



الشيخوخة تهدد مهرجان القاهرة السينمائي

ص6



العالم عاجز عن إيقاف تزويج القاصرات

ص7



بوتفليقة يصوت

ص4

«حركة النجباء» تناور لتلافي الحظر الأميركي

□ بغداد - أوضح فصيل شيعي مسلح في العراق الخميس أنه سيسلم أسلحته الثقيلة للجيش عقب انتهاء الحرب على داعش، لكن متابعين للشأن العراقي قالوا إن هذه الخطوة لا تعدو أن تكون مناورة لتلافي تأثيرات قرار من المنتظر أن يصدر عن الكونغرس الأميركي بتصنيفها منظمة إرهابية.

وتقاتل النجباء تحت مظلة ميليشيا الحشد الشعبي، وهي تحالف من فصائل شيعية مدعومة من إيران، واستفادت من الحرب على داعش لتركيّز وجودها بالرغم من محاولات حكومية لاحتوائها.

وينظر إلى نزع سلاح قوات الحشد الشعبي على أنه أصعب اختبار لرئيس الوزراء حيدر العبادي مع اقتراب القوات العراقية من إعلان النصر على داعش.

وقال المتحدث باسم الجماعة المدعومة من إيران هاشم الموسوي الخميس "الأسلحة الثقيلة تابعة للحكومة، وهي ليست لنا وهي أسلحة الحكومة العراقية، نحن لسنا حالة تامةرية أو فوضوية ولا نريد أن تكون قوة قبل قوة أو دولة وسط دولة".

وكان يرد على سؤال بشأن ما إذا كانت جماعة مستمثلة لأوامر العبادي، القائد الأعلى للقوات المسلحة بحكم منصبه رئيسا للوزراء، وتخفّض عدد قواتها أو تنسحب من سوريا. لكنه لم يجب على مسألة خفّض القوات أو الانسحاب من سوريا.

وانتقد المرشد الإيراني علي خامنئي بشدة تحركات تقوم بها واشنطن لتصنيف الحركة جماعة إرهابية. وتنحى "النجباء" باللائمة على الولايات المتحدة في وجود داعش دون أن تقدم أدلة على هذا الزعم.

وقدم عضو مجلس النواب الجمهوري تيد بو مشروع قانون هذا الشهر للمجلس من شأنه إدراج النجباء وغيرها من الفصائل المسلحة الموالية لإيران على قائمة للجماعات الإرهابية ويمهّل الرئيس دونالد ترامب 90 يوما لفرض عقوبات عليها في حال أصبح المشروع قانونا.

ويرى المراقبون أن التخلي عن الأسلحة الثقيلة التي على ذمة الفصيل رسالة يزعم من خلالها أنه يعمل تحت إمرة الحكومة، وبسلاحها، وأنه ليس تابعا لإيران ومنفذا لأجندتها بهدف إسقاط المبررات التي يبنّي عليها مشروع القرار الأميركي.

ويحصل أفراد الحشد على رواتب من الحكومة ويتبعون رسميا رئيس الوزراء، لكن شخصيات عراقية سنية وكردية تصف هذه الفصائل بأنها فرع فعلي للحرس الثوري.

وقال الموسوي صراحة الخميس إن جماعته تلقى الدعم في صورة مشورة من الحرس الثوري وقائد عملياته الخارجية قاسم سليماني ومن حزب الله اللبناني.

الكويت تفضل عقد القمة الخليجية دون قطر على إلغائها

● الموفد الكويتي للرياض أبلغ بأن لا شيء يعيد الدوحة إلى المسار الخليجي غير التزامها بالمطالب

هاميلتون يتوق للتتويج بجائزة أبوظبي



□ يأمل البريطاني لويس هاميلتون سائق مرسيدس والضامن تتويجه سابقا بلقب بطولة العالم للفورمولا واحد، إنهاء موسمه على رأس المنصة في جائزة أبوظبي الكبرى في الجولة الـ 20 الأخيرة، التي تنطلق اليوم بحلبة مرسى ياس بإمارة أبوظبي التي باتت وجهًا للفعاليات الرياضية الكبرى.

أن الرباعي لا يقبل أي وساطة منحاّزة كتلك التي يمكن أن يتولاها تيلرسون، الذي فشل سابقا بسبب هذا الانحياز. ويعتقد المتابعون الخليجيون أن هذه التصريحات صارت تحرج الكويت أكثر فأكثر خاصة بعد محاولات قطرية لإظهارها طرفا محايدا في الصراع، وجراها إلى المربع القطري. ولفّثوا إلى أن الوزير الكويتي ذهب إلى الرياض للتبرّؤ من أي تأويلات أو تسريبات تنهه ببلاده بالقرب من قطر على حساب الدور الذي أوكلته لها السعودية، أي كونها قناة للتواصل وإبلاغ رسائل للدوحة.

وقال رئيس الوزراء القطري "نحن جميعا في دولة قطر نقدر ونثمن الجهود المخلصة والمسعاي الحميدة التي يقوم بها أمير الكويت، وحكمته منذ بداية الأزمة لاحتوائها داخل البيت الخليجي"، مضيفا "حل الأزمة لن يأتي إلا من داخل البيت الخليجي". وقبل هذه التصريحات التي تستعيد الحديث عن الحل الخليجي، كان وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني يلتقي نظيره الأميركي ريكس تيلرسون في سياق تدويل الحلول، والبحث عن وساطات جديدة مع علم الدوحة

السعودية والإمارات والبحرين، ومن ثم انهيار القمة وإحراج الكويت.

وإذا ما تمكنت الكويت من إقناع قطر بهذا الخيار، فسيكون المخرج الوحيد الذي قد يقود إلى انعقاد قمة أثارت كثيرا من الالتباس. وسيكون انعقاد القمة في هذه الحال إعلانا بانتهاء الوساطة الكويتية، وخفوت أزمة قطر واتخاذها مسارا طويلا الأمد.

وأبدت قطر انزعاجها من مسعى رباعي لإهمال الأزمة، وعدم التحدث عنها في وسائل الإعلام، واعتبار أن الأمر محسوم، وهو ما قد يحول المقاطعة إلى أمر روتيني ويغلق أبواب الوساطات ويرفع الغطاء عن خطاب المظلومية الذي دأبت الدوحة على إظهاره.

وقال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، الأحد، إن أزمة قطر أمر صغير جدا، وتوجد أمور أهم من ذلك كالخطر الإيراني على الأمن القومي العربي ومكافحة الإرهاب والأزمة السورية وليبيا واستقرار اليمن والتنمية الداخلية وتطبيق رؤية 2030 في المملكة والإصلاح، مشددا على ضرورة "الاشغـل بالنا بموضوع قطر".

وأرسل الرباعي رسالة قاطعة قبل زيارة الشيخ صباح خالد الحمد الصباح بساعات حين أصدر قائمة إضافية على لائحة الإرهاب التي سبق أن وضعها، وضمت القائمة الجديدة كيانيين إخوانيين عرفت قياداتهما بمهاجمة دول الرباعي لحساب قطر، وهو ما يعني أن الوضع لم يعد يحتمل وساطات تطيب خاطر، أو اللعب على طيبة المسؤولين الكويتيين واستثمار صلاتهم القوية بالسعودية لتحقيق اختراق ولو صغير، أو ربح الوقت.

وأطلق رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية القطري الشيخ عبدالله بن ناصر آل ثاني، تصريحات بمحتوى جديد، الأربعاء، قائلًا إن الدوحة تؤمن بأن حل الأزمة لن يأتي إلا من البيت الخليجي، كما تحدث عن اتفاق الرياض في 2014 كمرجعية للمحاجة بعد أن تبرات الدوحة منه طويلا. واعتبر متابعون للشأن الخليجي أن هذه التصريحات مخادعة، وأنها تستعير مفردات من خطاب دول الرباعي مع إفراغها من مضمونها، والإبقاء بأن الدوحة مع حل يأتي عبر مؤسسة القمة الخليجية، وهي التي بادرت إلى تدويل الخلاف واستعانت بقوات تركية كمظلة حماية، إيهاما بوجود خطر على أمنها، رغم تشديد دول الرباعي مرارا على أنها لم تفكر بالخيار العسكري، وأنها مع الحوار الذي يستند إلى اتفاق الرياض بمرحلتيه 2013 و2014.

□ الكويت - قالت مصادر خليجية إن الرسالة التي بعث بها أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح إلى العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وحملها النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية بدولة الكويت الشيخ صباح خالد الحمد الصباح لا تتعلق بأي وساطة جديدة مع قطر، وأن الأمر يتعلق بقمة مجلس التعاون المقررة مبدئيا في الكويت الشهر المقبل.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن الكويت تسعى لبحث عقد القمة الدورية للمجلس ولو أدى الأمر لغياب قطر، لافتة إلى أن الرسالة الكويتية محاولة أخيرة لإنقاذ قمة مجلس التعاون التي ما عاد أحد يتحدث عن موعدها، وأن الكويت تؤمن بأن عقد القمة منقوصة من عضو أو اثنين أفضل من عدم عقدها، وأنها المكان الأرجب لاتخاذ القرارات الملزمة تجاه قطر سواء بتجميد عضويتها، أو إعطائها فرصة أخيرة لتنفيذ تعهداتها.

لكن مصادر سعودية تؤكد أن الملف القطري أقل بالنسبة للسعودية بشكل نهائي، وأن الأمر متروك للدوحة لتقرر بشأن مصيرها إما الاستجابة الجدية لما طلب منها، وإما الانسحاب العملي من مجلس التعاون، مع التأكيد على أن المقاطعة ماضية، وأنها لن تقف عند مستوى معين، في إشارة إلى القائمة الجديدة من المصنفين على لائحة الإرهاب.

وتشفت المصادر أن الشيخ صباح خالد الحمد الصباح أبلغ في الرياض أن وقت الوساطات انتهى، وأن الرباعي تعامل مع الدوحة برحابة صدر وأعطائها أكثر من مهلة، وأن الوسطاء الإقليميين والدوليين الذين كانت ترسل بهم كانوا يسلمون رسائل قاطعة بأن المقاطعة ليست ظرفية، ولن نتوقف عند مستوى معين، وأن على القيادة القطرية أن تقرر إما تنفيذ التزاماتها والعودة إلى عمقها الخليجي، وإما أن تستمر في المكابرة وتحتمل نتائجها، وقد اختارت الخيار الثاني. وأضافت "الوزير الكويتي سمع بوضوح تام أنه لا شيء يعيد قطر إلى المسار الخليجي غير التزامها بالمطالب الثلاثة عشر".

وتجد الكويت نفسها في موقف مرجح نظرا إلى أنه ليس في استطاعتها تجاهل موقف ثلاث دول أعضاء في المجلس السداسي من جهة، كما أنها لا تستطيع عدم توجيه الدعوة إلى القيادة القطرية من جهة أخرى.

ويرجح هذا المازق سيناريو يجري نقاشه في الكويت اليوم، ويقوم على تمنى مسؤولين كويتيين على القطريين عدم الحضور "طواعية" حتى لا يتسبب ذلك في انسحاب

إيران تفاوض نيابة عن حزب الله في الأزمة اللبنانية

● طهران تحتكر إدارة ملف سلاح الحزب، وتربط حل أزمة لبنان بصواريخها الباليستية

في 2015، والذي وافقت إيران بموجبه على الحد من برنامجها النووي مقابل رفع بعض العقوبات عنها.

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قد قال أثناء زيارته الخليجية، التي شملت الإمارات والسعودية، إن "الاتفاق النووي لم يعد كافيا"، مطالبا باتفاق جديد يشمل البرنامج الصاروخي أيضا. وأضاف ماكرون أن على طهران أن تكون أقل عدوانية تجاه المنطقة ويجب أن توضح الاستراتيجية المتعلقة ببرنامجها للصواريخ الباليستية.

وقال جعفري "لن نتفاوض لإيران على برنامجها الدفاعي... لن تجري محادثات بشأنه". وأضاف "تصريحات ماكرون بشأن نشاطنا الصاروخي ترجع إلى أنه شاب يفترق الخبرة".

العرب صدر الأحد، وانتقد الدور الإيراني في المنطقة واعتبر حزب الله منظمة إرهابية. وناتى تصريحات جعفري في وقت تبدو فيه إيران في مازق متصل ببرنامجها للصواريخ الباليستية. وربطت طهران مسألة سلاح حزب الله بحديث دولي عن ضوابط جديدة لبرنامج الصواريخ الباليستية في إيران، وكأنها توحى بأن كافة الملفات يجب أن تطرح على الطاولة لتحديد مستقبل إيران ودورها وحصتها في شؤون المنطقة. وكرر جعفري الحديث عن موقف طهران في ما يتعلق بتطوير صواريخ باليستية، قائلا إن أهداف البرنامج الصاروخي الإيراني دفاعية وإنه ليس محل تفاوض. ولا يندرج برنامج طهران الصاروخي ضمن الاتفاق النووي المبرم مع قوى غربية

وقال جعفري "يجب تسليح حزب الله لقتال عدو الأمة اللبنانية وهو إسرائيل. بطبيعة الحال يجب أن يمتلكوا أفضل الأسلحة لحماية أمن لبنان. هذه مسألة غير قابلة للتفاوض".

ويتطلب المخرج، الذي دفع الحريري إلى التريث في البت باستقالته، تسهيل حزب الله لصيغة جديدة تدعم مبدأ النأي بالنفس الذي طالب به الحريري، إذ يلتزم الحزب حاليا مواقف تهدئة انتهجها أمينه العام حسن نصرالله منذ استقالة الحريري.

ومقابل المرونة التي اتسم بها خطاب نصرالله في ما يتعلق بالاستحقاقات الداخلية، تولت طهران على لسان الرئيس حسن روحاني شنّ حملة ضد السعودية والجامعة العربية، بعد بيان لوزراء الخارجية

وتسعى طهران إلى تخفيف الضغوط الخارجية والداخلية على الحزب، والتي تزداد وتيرتها منذ إعلان رئيس الحكومة اللبنانية استقالته من الرياض في 4 نوفمبر الجاري.

ونقل التلفزيون الرسمي عن قائد الحرس الثوري الإيراني محمد علي جعفري أن الحرس الثوري سيلعب دورا نشطا في تحقيق "وقف إطلاق نار" دائم في سوريا، مؤكدا أن نزاع سلاح حزب الله غير قابل للتفاوض.

وقالت مصادر دبلوماسية غربية في بيروت إن التصريح الصادر من طهران يرد منه إعادة مسألة سلاح حزب الله إلى المربع الأول الذي بناء عليه خرجت تسوية أنتجت العهد برئاسة ميشال عون، إذ أن اعتبار سلاح الحزب مشكلة "إقليمية" تتم مقاربتها وفق ترتيبات من خارج لبنان.

□ طهران - تسعى إيران إلى تبني جهود حديثة لتخليص حزب الله من نقاش الأزمة اللبنانية في مجملها، عبر الإعلان عن أن سلاح الحزب غير قابل للتفاوض، في محاولة لدفع المجتمع الدولي إلى مناقشة هذه المسألة الاستراتيجية مع طهران مباشرة. ونقل عن مصادر برلمانية لبنانية أن إيران تؤكد من خلال موقفها أن لبنان ورقة في يدها من ضمن أوراق عديدة في المنطقة، كما تؤكد دون لبس أن حزب الله أداة لا يملك أي هامش في المسائل الاستراتيجية كمسألة سلاحه.

وأطلقت إيران، عبر الحديث عن سلاح حزب الله، رسائل إلى النظام السياسي العربي برمته كما إلى الرياض وباريس والقاهرة، مفادها أن مفتاح أي حل في لبنان موجود في إيران وعلى من يهمة الأمر التفاوض معها.



«ندعو إلى وضع سلاح حزب الله تحت الراية اللبنانية وليأتمر هذا السلاح بأوامر القائد الأعلى للقوات المسلحة طالما أنه اليوم الرئيس عون، وهو حبيب المقاومة ومهل ثقتها».

مصطفى علوش

عضو المكتب السياسي في تيار المستقبل اللبناني

«المنخرطون في ملف المصالحة رفعوا سقف التوقعات في الجولة السابقة ولم يحققوا أي تقدم في هذه الجولة، متحدّثين عن اتفاقات لتنفيذها لاحقاً لإيهام الجمهور».

غسان الخطيب

نائب رئيس جامعة بيرزيت



البشير يعود إلى مهاجمة الولايات المتحدة من سوتشي

● **الرئيس السوداني: نحن بحاجة للحماية من تصرفات واشنطن العدائية ● الخرطوم تعتبر الوجود الأميركي في البحر الأحمر مشكلة**



البشير ولعبة التوازنات

والطاقة، هنا يأتي التقليب والاستخراج وتبادل الموارد، وهناك أفاق ليس فقط في صناعة المحروقات، بل وفي قطاع الطاقة الكهربائية، وفي التطوير السلمي للطاقة النووية. بشكل عام هناك الكثير من مجالات التعاون بين بلدينا”.

وحول توريد روسيا للحبوب أكد بوتين أن بلاده تعتزم رفع حجم صادراتها من الحبوب إلى السودان في العام الجاري لتصل إلى مليون طن.

وقال بوتين “السودان مشتر كبير لحبوبنا. نحن نعزم في العام الجاري رفع حجم مبيعات الحبوب إليكم إلى مليون طن“. وكانت وزارة الخارجية السودانية الثلاثاء الماضي أكدت أنه خلال زيارة الرئيس عمر البشير لموسكو ستوقع الخرطوم وموسكو عددا من العقود والاتفاقيات ومذكرات التفاهم في مجالات التعدين، والاستكشاف النفطي، والاستخدام السلمي للطاقة النووية، والمجالات العسكرية والدبلوماسية والثقافية.

ويامل البشير في أن يؤدي سعيه لنقله نوعية في العلاقة مع روسيا، إلى إرسال رسالة إلى الولايات المتحدة مفادها أنه قادر على الاستغناء عن التطبيع معها، خاصة وأن روسيا عادت اليوم بقوة ليس فقط إلى الساحة الشرق أوسطية بل والدولية وبالتالي الشراكة معها ستكون مثمرة على خلاف السنوات العجاف السابقة.

وأعرب البشير عن رغبة بلاده في تعزيز التعاون العسكري مع موسكو من أجل “تحديث عتاد قواتنا المسلحة”، مشيراً إلى أن “السلاح الذي نملكه روسي الصنع“. وأشار البشير إلى رغبة بلاده في رفع التمثيل العسكري مع روسيا إلى مستوى مستشارين. من جهته أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال لقائه نظيره السوداني أن هناك آفاقا واسعة للتعاون بين البلدين في مجالات كثيرة أهمها الطاقة.

واستعرض بوتين هذه المجالات بقوله “لدينا أفاق جيدة في مجالي الاقتصاد

واشنطن هي من باب المناورة، والضغط على الجانب الأميركي الذي لا يزال يبقّي السودان ضمن قائمة “الدول الراعية للإرهاب”، فضلا عن عقوبات أخرى، رغم أن الولايات المتحدة أبدت استعدادا لبحث هذه الملفات العالقة، وذلك خلال الجولة الأولى من المرحلة الثانية من المحادثات بين البلدين التي عقدت قبل أيام برئاسة نائب وزير الخارجية الأميركي جون سوليفان في الخرطوم.

ولا يستبعد في أن تكون واشنطن قد طرحت في تلك الجولة جملة من الشروط التعجيزية بالنسبة للرئيس السوداني الذي قد يكون من الصعب عليه هضمها، كالتعويضات لضحايا تفجيري السفارتين الأميركيتين في نيروبي ودار السلام (1998)، والمدمرة الأميركية يو إس إس كول (في اليمن عام 2000)، البالغة 7 مليارات دولار، والتي أدان القضاء الأميركي حكومة السودان بالضلوع فيها، وهو ما نفته الخرطوم بشكل قاطع.

ويقول المراقبون إن تصريحات البشير تعكس في واقع الأمر غياب الثقة في الجانب الأميركي، رغم الحرص الذي أظهره على تطبيع سياسي واقتصادي كامل مع واشنطن. ويشير هؤلاء إلى أن المواقف العدائية ضد واشنطن في سوتشي لا يمكن قراءتها على أنها انقلاب جديد في السياسة الخارجية السودانية، التي خطت على مدار الثلاث سنوات الماضية مسارا مختلفا يقوم على التقارب مع الولايات المتحدة مع الحفاظ على الحلفاء التقليديين والمقصود روسيا والصين.

وبلغت البعض إلى أن هذه الهجمة على الحكومة المدعومة إيرانيا والقوات الحكومية المدعومة من التحالف العربي بقيادة السعودية، الذي تشارك به قوات سودانية. ويرى مراقبون أن إشارة الرئيس السوداني إلى البحر الأحمر تعود إلى إدراكه بعودة الاهتمام الروسي بهذه المنطقة الحيوية في العالم، والذي انحسر بعد انهيار الاتحاد السوفيتي.

وقال البشير “نعتقد أن ما حصل في بلادنا (...) هو كذلك نتيجة السياسة الأميركية”، مضيفا “إننا بحاجة إلى الحماية من التصرفات العدائية الأميركية بما فيها منطقة البحر الأحمر“.

وأضاف أن “الوضع في البحر الأحمر يثير قلقنا، ونعتقد أن التدخل الأميركي في تلك المنطقة يمثل مشكلة أيضا، ونريد النباحث في هذا الموضوع من منظور استخدام القواعد العسكرية في البحر الأحمر“.

وبطل السودان على البحر الأحمر بمساحة تقدر بـ717 كلم، وهذا يشكل أحد الروافد الاستراتيجية التي تعزز المكانة

◀ **المواقف العدائية ضد واشنطن**

في سوتشي لا يمكن قراءتها على أنها انقلاب جديد في السياسة الخارجية السودانية

باختصار

◀ أعلنت وزارة الداخلية المصرية الخميس مقتل ثلاثة “إرهابيين ينتمون لتنظيم الإخوان الإرهابي“.

◀ ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أنه رصد حالات تسمم بمادة غذائية مجهولة لمواطنين بينهم أطفال ونساء، في مدينة زملكا بغوطة دمشق الشرقية.

◀ أعلنت الهيئة العامة للشؤون المدنية (تابعة للسلطة الفلسطينية)، الخميس، عن فتح السلطات المصرية لمعبر رفح البري، جنوبي قطاع غزة في كلا الاتجاهين، مطلع الأسبوع القادم لمدة 3 أيام.

◀ مددت محكمة إسرائيلية، الخميس، توقيف شخص أردني لمدة ثمانية أيام بدعوى استكمال التحقيق معه، بحسب نادي الأسير الفلسطيني (غير حكومي).

◀ غادر رئيس الوزراء المصري شريف إسماعيل الخميس إلى ألمانيا في رحلة علاج تستمر ثلاثة أسابيع، حسب مجلس الوزراء.

◀ أصدرت محكمة عسكرية إسرائيلية حكمين بالسجن المؤبد على فلسطيني أدين بقتل جندي إسرائيلي وجرح آخر في الضفة الغربية المحتلة في أبريل، بحسب بيان للجيش الإسرائيلي.

◀ اغتيل مسؤول بارز في الدفاع المدني “الحوذ البيضاء“ بعد تعرضه لطلق ناري من قبل مجهولين في محافظة إدلب شمالي سوريا.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

إيران تصر على شرعنة ميليشياتها في سوريا مع اقتراب التسوية

● **روسيا: مؤتمر الحوار الوطني سيعقد رغم التحفظات التركية**

هذا التواجد الشعبي. ينطبق هذا الأمر على العراق أيضا، لقد أراد داعش أن يقيم حكومة في العراق وسوريا باسم الإسلام لمواجهة الثورة الإسلامية ومحور المقاومة؛ لكن هذا المخطط أحبط بفتوى المرجعية في العراق وتم إنشاء الحشد الشعبي في العراق“.

ولفت الخبراء إلى أن المخطط الإيراني لشرعنة الميليشيات الموالية لها في سوريا بالتأكيد هو تحت منظار القوى والدول المناوئة لها في المنطقة وهي كثيرة ولعل في مقدمتها إسرائيل التي تعتبر أن الوجود الإيراني في سوريا تهديد مباشر لأمنها القومي.

وسبق وأن حذر مسؤولون إسرائيليون من أنهم لن يتوانوا عن قصف أهداف في سوريا يعتقد أنها تابعة لإيران، وهذا ما سيعني أنه لن يكون هناك استقرار دائم في سوريا في حال لم يتم حل المعضلة الإيرانية.

وفيما تبحث إيران عن تقنين وجودها في سوريا، تتشغل حليفتها روسيا بتهيئة الوضع

وقد أصدر بالفعل البرلمان العراقي نهاية العام الماضي قانونا لتحويل ميليشيا الحشد الشعبي إلى قوات رسمية، تحت قيادة صورية للقائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي.

وتمكنّت إيران من خلال تلك الخطوة من توفير غطاء قانوني، يمنع أي استهداف خارجي للحشد رغم أن العديد من فصائله وقياداته ضمن قوائم الإرهاب الأميركية، وهي اليوم تسعى إلى تطبيق ذات السيناريو مع ميليشيات الدفاع الوطني في سوريا.

ويقول خبراء إنه في حال نجحت طهران في فرض هذا التمشي على نظام الرئيس بشار الأسد، وهو متوقع إلى حد بعيد، فإن ذلك سيعني أن سوريا المستقبلية ستكون عمليا تحت الوصاية الإيرانية.

واعتبر الجعفري أنه “ولا وجود قوات الدفاع الوطني والتعبئة الشعبية لكانت سوريا معرضة اليوم للنقسيم“، مضيفا خلال مؤتمر صحافي “الانتصار اليوم هو بسبب



وقود للمشروع الإيراني



«العالم العربي يعاني من مظاهر صارخة تقوض السلم والأمن.. أملنا أن تتوحد الجهود العربية للحد من تلك المظاهر».

خالد الجارالله
نائب وزير الخارجية الكويتي

«الحوثيون لا يؤمنون بالتعايش والحوار والسلام، وهذا منهجهم وفكرهم الإقصائي الكهنتوتي الذي اختلوه سبيلا رغم استيعابنا لهم في مؤتمر الحوار الوطني الشامل».

عبدربه منصور هادي
الرئيس اليمني



قائمة الإرهاب الجديدة تنهي آمال قطر في انفراج قريب لأزمته

● الدوحة تحت المزيد من الضغط بدل أن تكون بصدد الخروج من الأزمة ● ملف قطر في دعم الإرهاب يتضخم ويكبر ككرة ثلج



ولى زمن التنظير وأن أوان الحساب

ولفت الخبير في شؤون الحركات الإسلامية خالد الزعفراني لـ "العرب" إلى أن هناك تبادلا في الأدوار بين أنقرة والدوحة في ملف دعم التنظيمات الإرهابية، فقطر بمثابة حاضنة ومركز تمويل ومنصة دعائية ومخطط استراتيجي، بينما تعد تركيا مركزا لإدارة العمليات المسلحة، وتضم قادة العمليات النوعية وما يعرف بالحراك المسلح للإخوان المسلمين علاوة على كونها منصة رئيسية للتحريض الإعلامي.

وقال دبلوماسي مصري لـ "العرب" إن إدانة قطر في موضوع الإرهاب تكبر مثل كرة الثلج التي لن تتوقف عن التدحرج وسوف تستمر حتى تغير الدوحة سلوكها الداعم للتنظيمات المتطرفة والإرهابية بالمنطقة.

فعال للحد من أنشطة المنظمات والتنظيمات الإرهابية والمتطرفة التي لا ينبغي السكوت من قبل أي دولة عن أنشطتها.

وبحسب مراقبين فإن المضي في إصدار قوائم بأسماء الإرهابيين المدعومين من قطر يمثل خيبة أمل كبيرة للأخيرة، إذ يعني بالنسبة إليها أن الدول المقاطعة لها ماضية بالتدرج في اتخاذ إجراءات ضدها بدل أن تكون بصدد تخفيف الضغط عنها، ما يعني بالنتيجة أن أزمته متواصلة ولا مخرج لها منها إلا بإحداثها تغييرا جذريا في سياساتها.

ويظل مؤكدا لدى هؤلاء أن جميع الدول الداعمة للإرهاب في المنطقة ستواجه بنفس الحزم الذي تواجه به قطر بغض النظر عن حجمها وقدراتها.

وأكدت في ذات البيان أنه تأكد لديها من خلال المتابعة والمراقبة استمرار السلطات في قطر بدعم واحتضان وتمويل الإرهاب وتشجيع التطرف ونشر خطاب الكراهية، وأن هذه السلطات لم تتخذ إجراءات فعلية بالتوقف عن النشاط الإرهابي.

كما جددت الدول المقاطعة لقطر التزامها بدورها في تعزيز الجهود لمكافحة الإرهاب وإرساء دعائم الأمن والاستقرار في المنطقة، وأنها لن تتهاون في ملاحقة الأفراد والجماعات الإرهابية، وستدعم كافة السبل في هذا الإطار على الصعيد الإقليمي والدولي، وستواصل مكافحة الأنشطة الإرهابية واستهداف تمويل الإرهاب أيا كان مصدره، كما ستستمر في العمل مع الشركاء في جميع أنحاء العالم بشكل

مُضي الدول المقاطعة لقطر في إصدار قوائم بأسماء الإرهابيين المدعومين من الدوحة يمثل خيبة أمل كبيرة للأخيرة، إذ يعني بالنسبة إليها أن تلك الدول ماضية بالتدرج في اتخاذ إجراءات ضدها بدل أن تكون بصدد تخفيف الضغط عنها، ما يعني بالنتيجة أن أزمته متواصلة ولا مخرج لها منها إلا بإحداثها التغيير المطلوب في سياساتها المهددة لأمن المنطقة واستقرارها.

هشام النجار

القاهرة - أنهى إعلان الدول العربية الأربع المقاطعة لقطر عن قائمة جديدة للإرهاب، آخر آمال للدوحة في انفراج أزمته عبر الوساطات وعن طريق الاستعانة بقوى خارجية، ومن دون تلبية شروط كل من السعودية والإمارات ومصر والبحرين. وعلى رأس تلك الشروط فك الارتباط بالإرهابيين والكف عن احتضانهم ودعمهم ماليا وسياسيا وإعلاميا.

وجاءت القائمة الجديدة للدول الأربع أوسع نطاقا واشمل هذه المرة من سابقتها بضمها عناصر مدعومة من تركيا، لتكون الأخيرة بحد ذاتها في موضع الاتهام إلى جانب قطر التي اتخذت منها سندا في أزمته إضافة إلى إيران الموجودة دائما تحت مجهر الملاحظة الدولية كمصدر أصلي له، وكداعم رئيسي لجماعته على نطاق إقليمي وعالمي.

وأعلنت القائمة غداة إعلان القاهرة عن ضبط شبكة تجسس تعمل لحساب تركيا في مصر، بالتعاون مع عناصر إخوانية تعيش داخل البلد ومنخرطة في أنشطة هادفة لهدم مؤسسات الدولة.

وأعلنت الدول الأربع المقاطعة لقطر إضافة كيانه وأحد عشر فردا إلى قوائم الإرهاب. ومن بين الأشخاص المدرجين على القائمة الجديدة القطري خالد ناظم دياب، والبحريني حسن علي محمد جمعة سلطان، والمصري محمد جمال حشمت القيادي الإخواني، ومحمود عزت المرشد العام المؤقت لجماعة الإخوان، والمصريون يحيى السيد إبراهيم محمد موسى، وقصري محمد فهمي محمود الشيخ، وعلاء علي محمد السماحي.



خالد الزعفراني:
قطر مركز تمويل للإرهاب وتركيا مركز لإدارة عملياته المسلحة

ضغط التحالف العربي يرخي قبضة الحوثيين على محافظة البيضاء

خسائر جسيمة مع تعرض مواقعهم ومنشآتهم العسكرية والأمنية الحيوية لقصف شديد ومركز من قبل طيران التحالف العربي. وأكدت مصادر محلية في البيضاء إجراء قيادات حوثية اتصالات مع شيوخ القبائل لتأمين انسحاب أمن لمقاتلي الحوثي، وأن الاتصالات توجّهت أساسا صوب شيوخ قبيلة آل حميقان الخزّان البشري الرئيسي للمقاومة في المحافظة والذين يبدون تشددا في التفاوض مع الحوثيين.

وساهم طيران التحالف العربي بشكل رئيسي في إرخاء قبضة الحوثيين على

البيضاء(اليمن) - تحقّق القوات اليمنية المدعومة من التحالف العربي تقدّما سريعا في محافظة البيضاء ذات الموقع الاستراتيجي لتوسّطها عددا من محافظات اليمن ولاتصالها الجغرافي بمحافظة العاصمة صنعاء.

وبعكس هذا التقدّم الذي يضع المحافظة المذكورة على طريق التحرّر النهائي من قوات الحوثي والرئيس السابق علي عبدالله صالح، الانقلاب الكبير في ميزان القوى والتحولات السريعة في خارطة السيطرة على الأرض التي أصبح المتمردون يجدون صعوبة في الاحتفاظ بها نظرا لما لحق بهم خلال الفترة الأخيرة من

باختصار

أعلن، الخميس في الكويت، عن مغادرة أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح المستشفى الذي دخله الأربعاء لإجراء فحوص طبية إثر إصابته ب نزلة برد.

وصلت، الخميس، إلى مديرية مرخة في محافظة شبوة بجنوب اليمن، قوافل هيئة الهلال الأحمر الإماراتي الإغاثية محملة بثلاثة آلاف و500 سلة من المواد الأساسية لسكان المديرية الذين يواجهون ظروفا معيشية صعبة.

كشفت تقارير إعلامية في ألمانيا أن الحكومة الألمانية تسعى إلى استعادة أطفال وزوجات المقاتلين الألمان في صفوف تنظيم داعش من العراق، وأنّ الخارجية الألمانية ناشدت الحكومة العراقية إصدار تصاريح سفر للأطفال الموجودين في مراكز الاعتقال والاستجواب في العراق.

أعلنت السلطات السعودية ضبط أكثر من 51 ألف مخالف لأنظمة الإقامة والعمل في البلاد، خلال الحملات الميدانية الكثيفة التي انطلقت الأسبوع الماضي، بعد انتهاء المهلة الممنوحة للمخالفين لتصحيح أوضاعهم.

أعلنت القوات العراقية، الخميس، بدء حملة عسكرية واسعة النطاق لتطهير مناطق شاسعة في محافظات تنظيم داعش.

اغتيال مسلحون مجهولون شيخا من وجهاء قبيلة الكنيزي بمدينة شبام في محافظة حضرموت شرقي اليمن في هجوم بالرصاص، في ثالث عملية اغتيال بنفس الطريقة تحدث بالمحافظة ذاتها في ظرف أقل من أسبوع.

استهدف مستودعات بموقع جبل العليب الواقع بين منطقة خبزة والمناسج، وكذلك مواقع وتجمعات للمليشيات في جبل الروق ونقطة عرقوب ببلاد الجوف ومعسكر المبعوث وجربة النود. وبحسب البيان، فقد شوهدت السنة اللهب وأعمدة الدخان تتصاعد من المواقع المستهدفة، وسمع دوي انفجارات عنيفة.

كما شوهدت مجاميع من المقاتلين الحوثيين وهي تحاول الانسحاب تحت رصاص المقاومة وقصف الطيران، خلفه أغلب أسلحتها ومعداتها.

مناطق محافظة البيضاء. وأفادت المقاومة الشعبية المساندة للجيش اليمني، الخميس، بمقتل وإصابة العشرات من الحوثيين في قصف لمقاتلات التحالف بالمحافظة.

وقال المركز الإعلامي لمقاومة البيضاء، في بيان، إن "مقاتلات التحالف العربي شنت غارات جوية على تجمعات لقيادات وأفراد ومخازن لمليشيا الحوثي وصالح، ما أسفر عن سقوط عشرات القتلى والجرحى بينهم قيادات كبيرة، فضلا عن تدمير أليات عسكرية ومستودعات للأسلحة تابعة للمليشيات". وأوضح البيان أن القصف



الوضع الطبيعي

جهود السعودية لاستعادة العراق تمضي متجاوزة العوائق الإيرانية

وجود قوى تبدو أكثر اعتدالا وبرامغامية في مقاربة موضوع العلاقات الإقليمية للعراق، وهي التي تؤثر الرياض التعامل معها وتشجيعها على تصحيح مسار العلاقات.

ونقلت صحيفة "عكاظ" المحلية الخميس عن السفير الشمري القول إنه "سيتم من خلال المجلس تنفيذ مشروعات استراتيجية تخدم البلدين، وخلق فرص عمل للمواطنين العراقيين في مختلف محافظات العراق".

ويستعد العراق لتوديع مرحلة دامية من تاريخه بإغلاق ملف الحرب على تنظيم داعش. لكن البلد المازوم ماليا واقتصاديا سيكون بمواجهة مرحلة لا تقل صعوبة وهي مرحلة إعادة البناء والإعمار وتنشيط الدورة الاقتصادية ومعالجة الأوضاع الاجتماعية الصعبة، وكلها مهمات ذات ارتباط وثيق ببسط الاستقرار والحفاظ على منجز النصر المتحقّق على تنظيم داعش وحمانيته من الانتكاس.

وهنا تبرّر الحاجة العراقية إلى دور البلدان العربية الغنية وفي مقدّمتها المملكة العربية السعودية، حيث لا يبدو أن إيران رغم ما لها من امتدادات سياسية وأيديولوجية ومذهبية داخل العراق، قادرة على تقديم شيء يذكر للبلد على صعيد اقتصادي ومالي، إذ أنها تعاني هي بدورها مصاعب كبيرة على هذا الصعيد.

الرياض - أعلن السفير السعودي المعين لدى العراق عبدالعزيز بن خالد الشمري أن مجلس التنسيق السعودي-العراقي الذي كان أعلن عن إنشائه خلال زيارة رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إلى السعودية في أكتوبر الماضي، سيعقد دورته الثانية في بغداد خلال الفترة القريبة القادمة، معتبرا أن تأسيس المجلس والتوقيع عليه في الرياض تأسيس لشراكة حقيقية بين البلدين.

كما أعلن السفير أن بلاده بصدد إعداد مقر جديد لسفارتها في بغداد، ما يعني أن المملكة حزمت أمرها على إقامة حضورها في الساحة العراقية، وإنهاء حالة الغياب العربي عن البلد، والتي لم تساهم إلا في ترسيخ أقدام إيران فيه.

وجاء كلام السفير أياها بعد تحفّظ الخارجية العراقية على إدانة إيران وحزب الله اللبناني في بيان وزراء الخارجية العرب الختامي لاجتماعهم بالقاهرة، الأمر الذي اعتبر مظهرا من مظاهر الخلافات بين بغداد والرياض والتباعد بينهما.

غير أن السعودية بدت من خلال كلام السفير مصرة على المضي في خطوات استعادة العراق إلى الصف العربي مع وعيها بوجود قوى على الساحة العراقية، بما في ذلك داخل السلطة، حريصة على عرقلة تلك الخطوات قدر حرصها على حماية نفوذ طهران، في مقابل



«سيتم في نهاية الثلاثي الأول لسنة 2018 تركيز كل الهيئات الدستورية وإعطائها الآليات اللازمة والضرورية لممارسة عملها».

مهدي بن غربية

وزير العلاقة مع الهيئات الدستورية وحقوق الإنسان بتونس

«الضجة الإعلامية التي أثّرت بشأن العبودية دوافعها سياسية، هناك دول تسعى لتحويل ليبيا إلى موطن للأفارقة، فالأمر خطير ويدير تدريباً لتحقيق الهدف».

محمود جبريل

رئيس تحالف القوى الوطنية



مجلس الأمن يدعم خطة كوهلر لتسوية ملف الصحراء المغربية

● كوهلر يستعد لإطلاق مفاوضات بين المغرب والبوليساريو ● المينورسو ترفع درجة التأهب قرب الكركات



في انتظار تسوية تنهي معاناتهم

صحرائه، ومبادرة الحكم الذاتي، التي يشهد المجتمع الدولي بجديتها ومصداقيتها. والالتزام التام بالمرجعيات التي اعتمدها مجلس الأمن الدولي، لمعالجة هذا النزاع الإقليمي المفتعل، باعتباره الهيئة الدولية الوحيدة المكلفة برعاية مسار التسوية. والرفض القاطع لأي تجاوز، أو محاولة للمس بالحقوق المشروعة للمغرب، وبمصالحة العليا، ولأي مقترحات منجأوة، للانحراف بمسار التسوية عن المرجعيات المعتمدة، أو إقصاء مواضيع أخرى تتم معالجتها من طرف المؤسسات المختصة. ويعتقد نوفل بوعمري أن توجه هورست كوهلر سيكون في محاولة بعث الثقة بين الأطراف من أجل الوصول إلى مفاوضات جدية غير عبثية.

وليس ثانوياً، لا حل خارج الحكم الذاتي ثم من يمثل الصحراويين خاصة دور المنتخبين المحليين المنتخبين للمنطقة". ويعتبر المغرب الصحراء مسألة وجود ولا يمكن التنازل عن سيادته عليها. وكان العاهل المغربي أكد في خطاب ذكرى المسيرة الخضراء، مطلع نوفمبر الجاري أن بلده سيظل ملتزماً بالانخراط في الدينامية الحالية، التي يقودها أنطونيو غوتيريس، الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة، وبالتعاون مع مبعوثه الشخصي، في إطار احترام المبادئ والمرجعيات الثابتة، التي يركز عليها الموقف المغربي. ومن تلك المرجعيات التي حددها الملك محمد السادس، رفض أي حل لقضية الصحراء خارج سيادة المغرب الكاملة على

واشتغاله في عدد من بؤر التوتر في أفريقيا ومناطق أخرى ويمكنه استغلالها في مهمته الحالية.

وأكد أولوف سكوغ سفير السويد لدى الأمم المتحدة، والعضو غير الدائم بمجلس الأمن، دعم بلاده بقوة لإعادة إحياء مسلسل تسوية قضية الصحراء، مشدداً على أنهم يسعون إلى منحه دينامية جديدة.

وأكد نوفل بوعمري أن المبعوث الأممي الحالي سيعمل على خطة لإطلاق المفاوضات بين أطراف النزاع، وهي النقطة التي ستعرف نقاشاً كبيراً.

وتابع "رؤية المغرب واضحة في هذا الباب فهو لا يرفضها بل يجعلها مؤطرة بعدة قواعد منها تأكيد على الطبيعة الإقليمية للنزاع والدور الجزائري فيه كطرف أصلي

يستعد مبعوث الأمم المتحدة إلى الصحراء هورست كوهلر لإطلاق مفاوضات بين المغرب والبوليساريو تهدف إلى التوصل لتسوية بشأن قضية الصحراء وهو ما يحظى بدعم أممي واسع.

محمد بن امحمد العلوي

المصير وهو ما يرفضه المغرب. وحول ما ترتب على الجولة التي قام بها مبعوث الأمم المتحدة أوضح الرئيس الدوري لمجلس الأمن أن "كوهلر قدم معطيات عامة، ومن الصعب أن نقدم نتائج الآن حول زيارته إن كانت إيجابية أم لا، ولكنها تعطي إحساساً جيداً".

وانتهج كوهلر منذ تنصيبه مبعوثاً للأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء سياسة الردود المقتضية والتكتم الشديد حول خطته لتسوية النزاع حول الصحراء لكنه قال إنه حظي بـ"التشجيع من قبل مجلس الأمن".

ويقول مراقبون إن المبعوث الجديد لديه مقاربة دينامية متجددة وأفكار جديدة في تعامله مع هذا الملف، تتماشى مع الشروط الإقليمية والدولية خصوصاً مع رفض الاتحاد الأوروبي لأي انفصال داخل حدود الدول المشكلة له.

ويولي هؤلاء أهمية بالغة لاستعادة المغرب لمقعده داخل الاتحاد الأفريقي، مؤكدين أن الرباط تود تحييد أي تدخل من الاتحاد في تسوية هذا النزاع والاكتفاء بوساطة الأمم المتحدة في الموضوع.

وأكدت تقارير أن بعثة الأمم المتحدة "المينورسو" رفعت من درجة تأهب عناصرها الأمنية في كل مناطق وجودها خصوصاً قرب المنطقة العازلة بالكركات، بعد تحذيرات من ارتفاع التحديات الأمنية والتهديدات الإرهابية في منطقة الساحل وتندوف.

وبحسب التقارير فإن البعثة تقوم بدوريات يومية في منطقة الكركات لمراقبة الوضع في إطار مهمتها، وذلك منذ الأزمة الأخيرة التي تدخلت بموجبها الأمم المتحدة لتجبر البوليساريو على سحب مسلحيها.

وأكد ملاحظون غربيون أن الأمم المتحدة استعانت بخطة وقائية في أزمة الكركات لافتين إلى أن مستشار كوهلر دايفيد شواكي له خبرة في تطوير سياسة وقائية امتلكتها من عمله كسفير لألمانيا في جنوب السودان

هورست كوهلر ينتهج سياسة الردود المقتضية والتكتم الشديد حول خطته لتسوية النزاع حول الصحراء المغربية

واعتبر نوفل بوعمري، المحامي والخبير في ملف الصحراء، في تصريح لـ"العرب"، أن تلك الزيارة جاءت لجس النبض وتكوين رؤية ميدانية حول واقع النزاع بعيداً عن مخلفات مرحلة سلفه كريستوفر روس والأمين العام السابق للأمم المتحدة بان كي مون.

وهو ما يؤكد أن مقاربهته للملف ستكون مختلفة عن سلفه وقد تعيدنا لنفس النقطة التي انتهت إليها المبعوث الأممي بيتر فان والسوم وهي استحالة تنظيم الاستفتاء. وتطالب البوليساريو وحلفاؤها وفي

باختصار

حذرت الجمعية التونسية من أجل نزاهة وديمقراطية الانتخابات "عتيد" في بيان لها الأربعاء من أزمة جديدة في الأفق بين رئيس للهيئة العليا المستقلة للانتخابات محمد التليلي المنصري وبقية أعضاء الهيئة.

وضعت السعودية والإمارات والبحرين ومصر، عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، الليبي الشيخ سالم جابر، المعروف بخطابه المتطرف ضمن قوائم الإرهاب المحظورة لديها.

أعلن رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات بتونس محمد التليلي المنصري مغادرة 3 من أعضاء الهيئة إثر القرعة التي تم إجراؤها الخميس، بمقر الهيئة الفرعية للانتخابات بالعاصمة تونس، في إطار تجديد ثلث تركيبة مجلسها.

نصحت وزارة الخارجية البلجيكية رعاياها المتوجهين إلى الجزائر، بتفادي التنقل إلى الحدود الجنوبية مع ليبيا ومالي والنيجر لـ«دواع أمنية».

أعلن محافظ البنك المركزي الليبي في شرق البلاد، موافقته رسمياً على دعوة وجهها له رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق فايز السراج، لحضور اجتماع صعبة نظيره محافظ البنك في المنطقة الغربية لتوحيد المؤسسة المالية.

أعلن جهاز ليبي لمكافحة الهجرة، الأربعاء، عودة 124 مهاجراً إيفوارياً غير شرعي إلى بلادهم، ضمن مبادرة إنسانية للعودة الطوعية أطلققتها المنظمة الدولية للهجرة بالتعاون مع السلطات الليبية.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

انقسام داخل مجلس الدولة الليبي حول مقترح سلامة

أشهر، تحت إشراف حكومة تكنوقراط مصغرة يتم تشكيلها لتصريف الأعمال والإشراف على الانتخابات.

وأضاف المجلس أنه قرر إحالة المقترح إلى اللجنة القانونية لدراسة الشروط الفنية والأمنية اللازمة، وإجراء مشاورات موسعة حول مدى إمكانية نجاحه.

وقال غسان سلامة، الخميس إن هناك من لا يريد أي تغيير في الوضع القائم مهما تفاقم سوءاً، مشيراً إلى أن هناك من يعمل لمشروع مناقض تماماً، أو يفكر بالمشروع عبثه ويسعى للاستئثار به، في إشارة إلى مبادرته.

المجلس الأعلى للدولة بجلسته رقم 22، المنعقدة بتاريخ 15 نوفمبر 2017، ودعت الكتلة لرئيس المجلس عبدالرحمن السويحلي إلى "الالتزام بإرادة المجلس وعدم التفرد بإصدار بيانات باسم المجلس مخالفة لإرادة أعضائه".

كما دعت الكتلة إلى "التمسك بالمسار الذي ترعاه الأمم المتحدة والابتعاد عن المسارات والمبادرات الموازية التي قد تركب المشهد وتعطل الوصول إلى توافق"، في إشارة إلى المبادرة التي تقدم بها السويحلي. وأعلن المجلس أنه ناقش في جلسته، الأربعاء، مقترح إجراء انتخابات مبكرة في غضون 6

بـ"الصيغة التوافقية". ونفى حصول توافق بينه وبين مجلس النواب المنعقد شرقي ليبيا، على هذه الصيغة خلال مفاوضات تونس.

وأكد أنه غير معني بتصويت مجلس النواب على مقترح البعثة الأممية لتعديل الاتفاق، مشدداً على التزامه بنص المادة 12 من الأحكام الإضافية التي تلزم بعثة الأمم المتحدة بضرورة توافق المجلسين على صيغة التعديل.

في المقابل أعلنت كتلة العدالة والبناء بالمجلس ترحيبها ودعمها لمقترح غسان سلامة بشأن تعديل مواد السلطة التنفيذية في الاتفاق السياسي "وفقاً لما توصل إليه

طرابلس - رفض المجلس الأعلى للدولة في ليبيا مقترح المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة لتعديل اتفاق الصخيرات وهو ما أثار استنكار كتلة حزب العدالة والبناء الإخواني.

والمجلس الأعلى للدولة هيئة استشارية منبثقة عن اتفاق الصخيرات مشكلة من أعضاء المؤتمر الوطني المنتهية ولايته الذين يعترفون بالاتفاق السياسي.

وأبدى المجلس في بيان الأربعاء استغرابه من وصف بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا مقترح رئيسها بشأن تعديل المواد المتعلقة بالسلطة التنفيذية في الاتفاق السياسي،

المخاوف من التزوير تعزز خيار مقاطعة الانتخابات المحلية الجزائرية

صابر بليدي

المسبق لاستعمال التزوير في العملية. وأكدت رئيسة حزب العمال اليساري لوزيرة حنون، الخميس أن مؤطري الحزب في بلدة أفلو بمحافظة الأغواط، عثروا على لوائح للناخبين موقعة في أحد المراكز، وهو مؤشر على نية التزوير والتلاعب بالأصوات والنتائج من طرف بعض القوى السياسية.

وكان المحلل السياسي والخبير الاستراتيجي إسماعيل معارف، أكد في تسجيل له أن "الانتخابات المحلية ستبقى بدون مفعول ومحطة من محطات تكريس الأزمة والانسداد في البلاد، ولن تقدم أي شيء للشعب الجزائري، لأنها تغيير شكلي وواجهة مصطنعة".

وقال "العزوف الشعبي عن الانتخابات يبقى رد فعل طبيعياً ومنطقياً، على ممارسات سلطوية تكسر انسداد الأفق وتعمق الأزمة السياسية، ولا تعكس أي نية في جسر الهوة بين الشعب والسلطة".

وأدت الشخصيات الرسمية في الدولة عملية التصويت، وعلى رأسها الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، الذي تقدم رفقة أفراد من عائلته على كرسيه المتحرك للتصويت في مركز الاقتراع البشير الإبراهيمي بضاحية الأبيار بالعاصمة، فضلاً عن رئيس الوزراء أحمد أويحيى، ورؤساء الغرفتين البرلمانيتين وقيادي أحزاب السلطة.

البلديات، من بعض الاخلاطات، كغيا ب أوراق الانتخاب، أو عدم عثور بعض الناخبين على أسمائهم في اللوائح المخصصة، وحتى إصدار بطاقات الانتخاب لأشخاص متوفين منذ سنوات، وهو ما يؤكد صحة الانتقادات الموجهة لإدارة، ويعزز شكوك التلاعب



مشاركة ضعيفة

الاستحقاقات الانتخابية، رغم الانتقادات الموجهة لإدارة بالانحياز لصالح أحزاب السلطة، وعدم التحكم في العملية، بالنظر لبعض الاخلاطات المسجلة من حين لآخر، في بعض مراكز الاقتراع. واشتكن مرشحو وناخبون في بعض المراكز الانتخابية ببعض



«يجب أن تتحمل جميع الدول المسؤولية عن ضمان أن لا يصبح الفضاء الرقمي ساحة خصبة للإرهاب والتطرف».

ناريندرا مودي
رئيس الوزراء الهندي



«إيران ستتواجد في أي مكان يتطلب حضورها لمواجهة الكفر والاستكبار دون اكتراث لأي أحد مهما كان حجم التهديد».

علي خامنئي
المرشد الأعلى الإيراني

زيمبابوي تطوي صفحة الماضي دون معاقبة الرئيس

● قلق دولي من مسار مرحلة انتقالية تهدد المحطة الانتخابية



نجح الرئيس المستقيل من رئاسة زيمبابوي روبرت موغابي في انتزاع حزمة ضمانات لمستقبله وعائلته بعد تنحيه عن منصبه، ترجمها إعلان الحزب الحاكم أنه لن تقع ملاحقة الرئيس وزوجته قضائياً، في الوقت الذي عبّرت فيه عديد الأطراف عن خشيتها من عدم نزاهة الانتخابات المرتقبة في البلاد والمزمع عقدها أوائل العام القادم.

■ **هراري** - قال متحدّث باسم الحزب الحاكم في زيمبابوي سايمون غايا مويو الخميس، إن الرئيس السابق، روبرت موغابي، وزوجته غريس، سيسمح لهما بالبقاء داخل البلاد، دون أن تتم ملاحقتهما قضائياً.

وقال غايا مويو، رئيس الاتحاد الوطني الزيمبابوي الأفريقي "موغابي مازال بطل التحرير الذي نقدّره ونحترمه وقد ساهم بشكل كبير في تنمية البلاد خلال الأربعة عقود الماضية".

وأضاف "ليس لدينا أي شيء ضد موغابي أو زوجته وإنما شعب زيمبابوي كان يريد أن يستريح ولديه الحرية في البقاء داخل البلاد إذا رغبا في ذلك".

وقال الوزير السابق والعضو في حركة التغيير الديمقراطي المعارضة ديفيد كولتارت، إنه لم يَفاجأ بعدم وجود ملاحقة قضائية لـموغابي وزوجته.

وأضاف "رغم جميع المظاهرات التي شاهدتموها في هراري يوم السبت، فالحقيقة هي أن موغابي مازال يحتلّ بالاحترام في العديد من المناطق الريفية".

ومن المقرر أن يؤدي نائبه السابق ورفيقه السياسي منذ فترة طويلة، إيرمسون ماناغوا، اليمين الدستورية خلفاً له، الجمعة، وفق ما أعلن رئيس البرلمان جاكوب موبيندا.

ايرمسون ماناغوا؛

نحن نشهد على بداية
ديمقراطية جديدة وعلينا
جميعا العمل سويا



داعش يعدم العشرات من مقاتليه في أفغانستان

■ **كابل** - لقي العشرات من مقاتلي تنظيم داعش المتشدد الخميس مصرعهم في عملية نفذها الجيش الأفغاني في إقليم ننگرهار شرقي البلاد، في الوقت الذي أكد فيه مسؤولون أفغان أن التنظيم قد أعدم العشرات من مقاتليه بعد فرارهم من المعارك.

وقال عطاء الله خوجياني، المتحدث باسم حاكم الإقليم، إن التنظيم قطع رؤوس العشرات من مقاتليه بعد فرارهم من المعارك الدائرة في الإقليم، بينما لقي ثمانية أشخاص على الأقل حتفهم في تفجير انتحاري.

وفي محافظة كونار قتل عشرات المسلحين وجرح آخرون في هجوم شنته قوات الجيش الأفغاني على معازل التنظيم بينهم قيادي بارز.

وقال عزت الله ماموند، قائد الوحدات الخاصة التابعة لإقليم ننگرهار، إن الوحدات نفذت عملية ضد عناصر التنظيم في منطقة "تسبوت" التابعة لمحافظة كونار (شرقي البلاد) مما أسفر عن مقتل 12 مسلحاً، وإصابة 4 آخرين، موضحاً أن بين القتلى أحد قياديي التنظيم في المنطقة، ويدعى حافظ بشير.

ويقع إقليم ننگرهار على الحدود مع باكستان وهو أهم معازل تنظيم داعش الذي استولى على المنطقة منذ 2015.

وأعلنت وزارة الدفاع الأمريكية مطلع الشهر الجاري، وصول 3 آلاف جندي أمريكي إضافي إلى أفغانستان، في إطار الاستراتيجية الجديدة للرئيس دونالد ترامب تجاه كابل ودول جنوب آسيا، والتي تهدف إلى مساعدة الحكومات على استئجاب الأمن فوق أراضيها. وقال الجنرال الأمريكي كينيث ماكنز "انتهينا من إرسال تعزيزات إلى أفغانستان، والان أصبح العدد الجديد للقوات الأمريكية 14 ألف جندي".

وأعلن البنّتاغون، في وقت سابق، أن القوات الأمريكية قد قتلت زعيم تنظيم داعش في أفغانستان، أبوسيد، في غارة نفذتها على محافظة كونار قبل بضعة أشهر.

وأوضحت المتحدّثة باسم وزارة الدفاع الأمريكية، دانا وايت، في تصريحات صحافية، أن هذه الضربة استهدفت مقرا للتنظيم في أفغانستان وأسفرت أيضا عن مقتل مجموعة من عناصره.

واعتبر البنّتاغون أن مقتل أبوسيد "سيعطل بشكل ملموس مخططات التنظيم الإرهابي لتوسيع وجوده في أفغانستان".

بورما تنحني للضغوط الدولية وتسمح بعودة الروهينغا

■ **دكا** - أعلنت بنغلاديش الخميس، توقيع اتفاق حول بدء عودة أقلية الروهينغا المسلمة إلى موطنها في بورما، في غضون شهرين، فيما تتزايد الضغوط الدولية لحل أزمة هؤلاء اللاجئين الذين بلغ عددهم 600 ألف شخص منذ أواخر أغسطس الماضي.

وصرّح وزير الخارجية البنغالي عبدالحسن محمود علي بـ"نها مرحلة أولى"، مؤكدا أن السلطات البورمية التزمت باستعادة الروهينغا الذين ما زالوا يعيشون على الحدود بين البلدين في مخيمات غير صحية. ويأتي هذا الاتفاق الذي وقّعه وزير خارجية بورما أونغ سان سو تشي ونظيرها البنغالي بعد أسابيع من محادثات غير مثمرة، فيما لم يحدد الطرفان أي تفاصيل متعلقة بالاتفاق أو شروط وموعدها.

واعتبر قائد الجيش البورمي، الذي تنتهه الأمم المتحدة بقيادة حملة تطهير عرقي ضد الروهينغا، أنه من المستحيل تحقيق عودة جماعية لهؤلاء اللاجئين، كما تقترح بنغلاديش.

وأعربت لورا هيغ الباحثة حول بورما لدى منظمة العفو الدولية عن قلقها من استغلال الإجراءات البيروقراطية للحد من عدد العائدين من الروهينغا الذين يجب أن يخضعوا لعملية تدقيق في هوياتهم قبل العودة.

وقالت هيغ "سيتم تحميل القسم الأكبر من عبء إعطاء الأدلة على اللاجئين ليثبتوا أنهم من بورما"، مضيفاً أن "الحكومة لديها سجلات بهؤلاء الناس لكنها تختار عدم الاعتراف بهم".

وأوضحت المنظمة الدولية، التي تحقق في أسباب أعمال العنف تجاه الروهينغا في ميانمار، أن هذه الأقلية المسلمة في بلد غالبية سكانه من البوذيين، "عالة في نظام تمييز ترعاه الدولة والمؤسسات وهو أقرب إلى الفصل العنصري".

وقال إليز تيليت، عضو فريق البحث بالأزمة في ميانمار التابع للمنظمة، إن حكومة ميانمار تعتبر الروهينغا أجنب، مضيفاً "التمييز ضد الأقلية المسلمة ممنهج لأنه متجذر في قوانين البلاد".

وقالت مديرة الأبحاث في المنظمة آنا نيسنتات إن "حملة قوات الأمن العنيفة للتطهير العرقي في الأشهر الثلاثة الأخيرة لم تكن سوى الحد الأقصى من التعبير عن هذه السياسة المشينة". وأضافت أن التحقيقات

مرحلة انتقالية مخوفة بالمخاطر

وعبّر ألفا كوندې، رئيس الاتحاد الأفريقي، عن مخاوفه بشأن العملية الانتخابية المستقبلية المقررة أوائل العام القادم، بعد استقالة موغابي وتسلم رفيق دربه ونائبه الأول لزمام السلطة في البلاد.

وقال كوندې "إن الديمقراطية في زيمبابوي يتعين احترامها بعد استقالة الرئيس روبرت موغابي".

وأضاف بعد لقائه مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون "تلك الانتخابات ينبغي أن تكون حرة وديمقراطية وشاملة ويسمح لأي شخص بخوضها".

وقالت المتحدّثة باسم الخارجية الأمريكية هيدر ناورت، إن رحيل موغابي "فرصة تاريخية وحدث تاريخي لشعب زيمبابوي ويجب أن يقرر المواطنون مستقبل بلادهم، ونتوقع إجراء انتخابات حرة ونزيهة".

حين لا يشاطره الجميع تفاؤله خوفا من أن تتحول هذه النشوة إلى أضغاث أحلام.

وقال المصري باتريك مويو الذي يبلغ الثامنة والثلاثين من عمره، إن استقالة موغابي شكلت "انفراجا، لكن من الضروري ألا نتحمس كثيرا للجديد"، مضيفاً "يجب ألا ننسى أنه ليس نظيفاً جداً".

وتقول منظمة العفو الدولية إن "عشرات الآلاف من الأشخاص تعرضوا للتعذيب أو قتلوا خلال عهد موغابي.

وأعفى ماناغوا، الذي كان يشغل خطة نائب الرئيس، من مهامه بطلب من السيدة الأولى التي كانت تأمل أيضا في خلافة زوجها عندما يحين الأوان. فغادر عندئذ البلاد لأسباب أمنية، مما دفع الجيش إلى تنفيذ انقلاب بعد رفضه رفضا قاطعا وصول غرايس موغابي إلى سدة الحكم.

وبعد ساعات على عودته الأربعاء، من منفى قصير في جنوب أفريقيا، القيّ ماناغوا خطابا الأول بصفته رئيسا جديدا أمام المئات من الأنصار الذين احتشدوا أمام مقر الحزب الحاكم.

وقال "نحن نشهد على بداية ديمقراطية جديدة وعلينا جميعا العمل سويا"، مضيفاً "نريد إنعاش اقتصادنا، نريد فرص عمل، أقسم أن أكون خادما لكم".

وعلقت صحيفة "نيوزداي" المعارضة على تصريحات الرئيس الجديد بالقول "إنه يرث اقتصادا منكها، وحزبا منقسما وشعبا لديه توقعات كبيرة جدا".

وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية قال مكدونالد مارارامير، العاقل عن العمل "كنت أبكي بينما كنت أستمع إلى رئيسنا الجديد، أعاد إلي الأمل ونأمل أن تتحقق وعوده"، في

باختصار

■ قال دويدجو براويتو من إدارة مواجهة الكوارث في إندونيسيا إن إعصارا قويا، ضرب منطقة مكتظة بالسكان في إقليم جاوة الشرقية الخميس، مما أسفر عن إصابة 35 شخصا والحق أضرارا بالغة لأكثر من 600 منزل.

■ قال سفير روسيا لدى ميانمار الخميس، إن توصيف الولايات المتحدة للعملية التي يقوم بها جيش ميانمار ضد المسلمين الروهينغا بأنها تطهير عرقي أمر غير مفيد وقد يزيد الوضع سوءا.

■ أصدرت السلطات التركية الخميس مذكرات اعتقال بحق 99 مشتبه بهم من بينهم أطباء ومحامون واحتجزت 78 منهم، وذلك في حملة اعتقالات متصاعدة على خلفية محاولة الانقلاب الفاشلة العام الماضي.

■ قررت المحكمة الباكستانية رفع الإقامة الجبرية عن حافظ محمد سعيد، المطلوب الهندي الأول والمشتبه به الأساسي في تدبير هجمات مومباي التي خلفت 166 قتيلًا، وذلك بعد انتهاء فترة خضوعه للإقامة الجبرية التي دامت نحو 9 أشهر.

■ أعلنت وكالة الأنباء اليونانية الخميس اختفاء سفينة تحمل 45 مهاجرا غير شرعي بعد تعطل محركها غرب بيلوبونيز، وتشارك في عملية البحث سفينة تابعة لخفر السواحل وسفينة صيد إضافة إلى مروحية عسكرية.

■ قضت محكمة سويدية الخميس باستمرار الحبس قبل المحاكمة للمشتبه به الرئيسي في الهجوم الذي تم تنفيذه بشاحنة في وسط ستوكهولم أبريل الماضي وأودى بحياة خمسة أشخاص.

الروهينغا إلى بنغلاديش، نعتقد بوجود عقد دورة خاصة لإطلاق عمل حاسم". وطالبت المجلس بإصدار قرار يحض بورما خصوصا على وقف كل انتهاكات حقوق الإنسان والسماح للمنظمات الإنسانية الدولية والمحلية بأن تصل من دون موقوفات إلى كل مناطق البلاد.

ويرجع التمييز إلى استقلال بورما عن بريطانيا، بحسب مراقبين، لكنه ينتشر بصفة خاصة في محافظة راخين حيث يواجه نحو مليون من الروهينغا عداوة شديدة من الأغلبية البوذية.

عبدالحسن محمود؛
بورما التزمت باستعادة
الروهينغا الذين لا يزالون
يعيشون في مخيمات

ودأبت الحكومات المتعاقبة في ميانمار، ومنها ذات الغالبية الإصلاحية في السنوات القليلة الماضية، على القول إن مسلمي الروهينغا ليسوا جماعة عرقية فعليا، وأنهم في واقع الأمر مهاجرون بنغال يعتبرون بمثابة أحد آثار عهد الاستعمار المثيرة للخلاف.

ونتيجة لهذا، لا يدرجهم دستور ميانمار ضمن جماعات السكان الأصليين الذين من حقهم الحصول على المواطنة.

واعتبر مكتب وزيرة خارجية بورما سو تشي أن "كلا من البلدين ربح" من اتفاق الخميس، مشيرا إلى ضرورة حل المسألة "وديا عبر مفاوضات ثنائية".

وأكد وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون أن الولايات المتحدة تصنف أعمال العنف، التي أرغمت 600 ألف من الروهينغا على الفرار من بورما إلى بنغلاديش، "تطهيرا عرقيا" ضد هذه الأقلية المسلمة المضطهدة.

وقال تيلرسون "بعد التحليل المتأنسي والمتعمق للوقائع المتوفرة، يتضح أن الوضع في شمال ولاية راخين يمثل تطهيرا عرقيا ضد الروهينغا.

وأضاف "يجب أن يحاسب المسؤولين عن هذه الفضاعات التي ارتكبتها البعض داخل الجيش وقوات الأمن البورمية وعناصر الميليشيات المحلية وأرغمت مئات الآلاف من الرجال والنساء والأطفال على الهرب من ديارهم في بورما واللجوء إلى بنغلاديش.

مسبوقة لحرب أعظم إلى هذه الأراضي ذات الأغلبية البوذية.

وعرضت بكين الأسبوع الماضي اقتراحا على ثلاث مراحل من ضمنها عودة اللاجئين، على الرئيسة البورمية سو تشي الحائزة على جائزة نوبل للسلام، وافقت كل من بورما وبنغلاديش عليه.

وشددت الولايات المتحدة لهجتها تجاه الجيش البورمي، منندة بحملة التطهير العرقي التي يقودها الجيش البورمي ضد أقلية الروهينغا المسلمة.

ودعت عشرات المنظمات غير الحكومية الاثنين، المجتمع الدولي إلى عقد اجتماع طارئ لمجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة يخصص لازمة الروهينغا. وطلبت المنظمات في رسالة وجهتها إلى الدول الـ 47 الأعضاء في المجلس عقد دورة خاصة حول تدهور وضع حقوق الإنسان في بورما.

وأضافت المنظمات، وبينها الاتحاد الدولي لروابط حقوق الإنسان واللجنة الدولية للخبراء القانونيين، "نحن وفودكم على دعم عقد هذه الدورة في أقرب وقت".

وتابعت "انطلاقا من المعلومات الخطيرة التي تتحدث عن انتهاكات لحقوق الإنسان، بينها جرائم ضد الإنسانية، ارتكبتها قوات الأمن في بورما وبالنظر إلى النزوح غير المسبوق لأكثر من نصف مليون لاجئ من



عائدون إلى ديارنا



«مصر سوق استهلاكي ولديها تعاقدات أوروبية كثيرة يمكن لليونان وقبرص الاستفادة منها في مجالات الزراعة والطاقة والسياحة».

خريستو كافاليس
رئيس الجالية اليونانية بالقاهرة

«نزاعات ستنشأ في منطقة الشرق الأوسط حول استغلال ثروات الغاز البحرية، إذا لم تدخل الأطراف في مفاوضات من أجل الاتفاق على ترسيم حدود منطقة شرق البحر المتوسط».

حسين هريدي
مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق



في العمق

الغاز في شرق المتوسط: ثروة تعيد رسم خارطة القوى في المنطقة

● محور مصر وقبرص واليونان تتضاعف ضغوطه على تركيا ● واشنطن تنزل بثقلها لمحاصرة التمدد الروسي والصيني



كل طرف يبحث عن نقطة قوة تحميه من صراعات الغد

حوالي 70 بالمئة، بينما تمتلك مجموعة ديلك الإسرائيلية النسبة المتبقية، وتمتلك شركة نوبل إنرجي الأميركية نسبة متفاوتة في حقول الغاز الطبيعي الإسرائيلية المكتشفة حديثا في شرق المتوسط.

ومن الممكن أن يساهم التعاون بين مصر واليونان وقبرص في تحويل منطقة شرق المتوسط إلى منطقة رخاء مشترك، على خلفية ثروات الغاز الطبيعي الضخمة المتواجدة بالمنطقة.

ما يضاعف من أهمية هذا الاستنتاج أن التعاون لن تستفيد منه هذه الدول الثلاث فحسب، وإنما سيمثل فائدة كبيرة لكل من إسرائيل والولايات المتحدة.

ومن الطبيعي أن تؤدي الشراكة الإستراتيجية المتنامية بين الدول الثلاث إلى زيادة قلق تركيا، فهذه الشراكة سوف تقوي كثيرا من قبرص، التي كان ضمها ولا يزال حلما تركيا، منذ تقسيم جزيرة قبرص في عام 1974 إلى قسمين: شمالي قبرصي تركي وجنوبي قبرصي يوناني.

وتحرم تركيا مع عوائد كثيرة يمكن أن تجنيها في حالة تصدير الغاز الطبيعي من قبرص وإسرائيل عبر أراضيها. وربما تقود الشراكة الثلاثية المتنامية إلى خلق بؤرة توتر جديدة في المنطقة، لأن تركيا تنظر إليها باعتبارها موجهة ضد مصالحها القومية، وهو ما يجعل التوتر مخيما على هذه المنطقة لفترة طويلة.

الزمنية للعقود طويلة المدى، التي كانت تربط معظم دول الاتحاد الأوروبي مع النرويج وروسيا.

لذلك لم يكن غريبا أن يؤكد الرئيس المصري، في القمة الثلاثية الأخيرة، على أن الية التعاون بين مصر واليونان وقبرص تستهدف استمرار دور الدول الثلاث في المستقبل لضمان أمن واستقرار المنطقة. كما أن وجود تاييد قوي من جانب إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، لتعزيز الشراكة بين دول شرق المتوسط في مجال تعظيم الاستفادة من موارد الغاز الطبيعي، يلعب دورا مهما في هذا الفضاء.

وتطرح زيارة نائب الرئيس الأميركي مايك بينس إلى مصر وإسرائيل المقررة في أواخر ديسمبر المقبل، عدة أفكار لتطوير سبل التعاون والشراكة بين مصر واليونان وقبرص وإسرائيل في مجال الغاز الطبيعي. ويعود الاهتمام الأميركي بالتعاون الإقليمي في مجال الغاز الطبيعي بمنطقة شرق المتوسط، إلى تفكير واشنطن في تدشين مقترحات سياسية بشأن سبل التعاون الإقليمي، لتلحف برداء اقتصادي، ومن وراء ذلك يمكن حماية مصالح الشركات الأميركية العاملة في المنطقة وقطع الطريق على التطلعات الجامحة للشركات الصينية والروسية.

وتتملك شركة نوبل إنرجي الأميركية حصة في حقن أفروديت القبرصي، تبلغ

أو أرضية) أو في شكل مد أنابيب الغاز إلى القارة الأوروبية، وهي السوق الرئيسي المتوقع لتصدير الغاز من هاتين الدولتين. وتتطلع الدولتان إلى مصر في المدى القصير، باعتبارها طريق رئيسية لتصدير الغاز من حقولهما المكتشفة في شرق المتوسط، فالقاهرة لديها بالفعل بنية أساسية مهمة لتصدير الغاز الطبيعي المسال، تتمثل في محطتين لتسييل الغاز في مدينتي اكو ودمياط على البحر المتوسط. كما أن هاتين المحطتين لا تعملان حاليا بكامل طاقتهما لتوقف مصر عن تصدير الغاز منذ عام 2014، ولعدم وجود فائض لديها في ظل ارتفاع الطلب المحلي على الغاز.

وبالنالي، يمكن لكل من إسرائيل وقبرص الاستفادة من هاتين المحطتين لتصدير الغاز المنتج من حقلي "ليفانان" الإسرائيلي و"أفروديت" القبرصي، إذا تم ربط هذين الحقلين بهاتين المحطتين من خلال شبكة أنابيب نقل الغاز المصرية.

ما يدعم هذا الرأي أن تعاون مصر مع إسرائيل وقبرص في مسألة تصدير الغاز يسهم بشكل ملموس في تحقيق العديد من المكاسب الاقتصادية والسياسية للقاهرة، مثل زيادة الرسوم التي تفرضها على عبور الغاز عبر أراضيها، وتعزيز المكانة الإقليمية. وتتطلع دول أوروبية حاليا إلى الاستفادة من غاز شرق المتوسط لتلبية احتياجاتها في مرحلة ما بعد عام 2020، أي بعد انقضاء الفترة

شكلت القمة التي جمعت مؤخرا مصر واليونان وقبرص، وهي الخامسة في غضون سنوات قليلة، تركيسا لتحالف إقليمي مؤثر بين الدول الثلاث، من شأنه التأثير على التغيرات الإستراتيجية التي طرأت على المنطقة منذ الاكتشافات الأخيرة لثروة ضخمة من الغاز الطبيعي في شرق المتوسط. ويتوقع أن تلعب هذه الاكتشافات دورا رئيسيا لا فقط على مستوى الاستثمارات الاقتصادية، بل وأيضا على المستوى الإستراتيجي من خلال إعادة رسم خارطة القوى الإقليمية وما يمكن أن تلعبه المحاور الجيوسياسية، وفي تحالف مصر واليونان وقبرص أبرز مثال من حيث تعزيز أوراق الضغط على تركيا.

وأشار أنصار هذا التيار إلى أنه من غير المحتمل الاستفادة القصوى من اكتشافات الغاز الهائلة في المدى المنظور، وسط وجود مجموعة من التحديات، أبرزها:

● الخلافات العميقة والصراعات المزمنة بين دول المنطقة، والتي ربما تتفاقم نتيجة اكتشافات الغاز في المنطقة، فاستمرار الخلافات المتجذرة بين إسرائيل وكل من لبنان وسوريا، وعدم وجود ترسيم معترف به دوليا للحدود البحرية الإسرائيلية مع مصر ولبنان وفلسطين، يضعان علامات استفهام حول التعاون الإقليمي بشأن هذه الاكتشافات. وإذا أضيف إلى ذلك، النزاع المزمّن بين تركيا وقبرص حول مسألة قبرص الشمالية، وعدم الاستقرار وانتشار الأعمال الإرهابية في كل من سوريا والعراق وليبيا ومصر، يمكن تفهم مدى التعقيدات التي تحيط بالبيئة السياسية والإستراتيجية لتطوير وتصدير الغاز الطبيعي في منطقة شرق البحر المتوسط.

● تردد الشركات الدولية في ضخ المزيد من الاستثمار في البنية التحتية للطاقة في منطقة شرق المتوسط، نتيجة استمرار عدم الاستقرار الجيوسياسي في المنطقة. كما أن توفير مثل هذه الاستثمارات يواجه تحديات تجارية، مثل إمكانية تراجع الأسعار العالمية للغاز الطبيعي نتيجة زيادة الكميات المكتشفة منه حول العالم، والجدل حول كفاءة استغلال الغاز المكتشف في المنطقة، وما إذا كان سوف يتم توجيهه إلى الاستهلاك الداخلي أم إلى التصدير، ومدى تامين الحماية لجميع منشآت الغاز الطبيعي والبتترول في شرق البحر المتوسط، وسط سهولة تعرضها لهجمات من قبل جماعات إرهابية.

ورغم هذه التحديات الصعبة، لا يستبعد أنصار التيار الوسط إمكانية بروز تحالفات إقليمية لتعزيز التعاون والشراكة في مجال الغاز الطبيعي، مشيرين إلى إمكانية نشوء شراكة مصرية قبرصية، وربما إسرائيلية، لتصدير الغاز الطبيعي المكتشف في منطقة شرق المتوسط إلى الأسواق الأوروبية في المستقبل.

ويبدو أن قبرص وإسرائيل، رغم اكتشافاتها الهائلة من الغاز الطبيعي في منطقة شرق المتوسط خلال السنوات الأخيرة، غير قادرتين على تنمية وتطوير هذه الاكتشافات دون تنسيق قوي مع القاهرة من أجل إقامة البنية الأساسية اللازمة لتصدير الغاز إلى الخارج، سواء كانت هذه البنية في شكل محطات لتسييل الغاز الطبيعي (عائمة

أحمد قنديل
رئيس برنامج الطاقة
بمركز الأهرام للدراسات

□ القاهرة - كان أبرز ما نجم عن القمة الثلاثية الخامسة بين قادة مصر واليونان وقبرص، في نيقوسيا، الثلاثاء 21 نوفمبر 2017، التأكيد على أن الاكتشافات الهائلة من الغاز الطبيعي في منطقة شرق البحر المتوسط، ستمثل حافزا مهما لزيادة النمو واستقرار المنطقة.

وكشفت القمة أن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، ورئيس قبرص نيكوس انستاسياديس، ورئيس وزراء اليونان اليكسيس تسيسيراس، أدركوا أهمية التعاون الثلاثي في قطاع الغاز الطبيعي والعزم على اتخاذ مبادرات جديدة لتعزيزه.

وفجّر توالي الاكتشافات في منطقة شرق المتوسط، منذ عام 2009، والتي تقدر بحوالي 69 تريليون قدم مكعب، تساؤلا بشأن إذا كانت الثروة الضخمة من الغاز الطبيعي في منطقة شرق المتوسط ستكون أساسا لمعالجة الصراعات الإقليمية أم مادة ملتبهة لتفجيرها؟

توقعات بأن تتفاقم الخلافات

العميقة والصراعات المزمنة بين

دول المنطقة نتيجة اكتشافات

الغاز في المنطقة

وولدت الإجابة على هذا التساؤل نقاشا ساخنا بشأن تداعيات الاكتشافات على مستقبل الأمن والتنمية في هذه المنطقة، وذهب فريق من المتفائلين إلى أنها ربما تساعد على تطوير أطر للتعاون الإقليمي بين مصر وعد من دول الجوار، مثل قبرص وإسرائيل، في المدى القريب لتحقيق جملة من المصالح المشتركة في مجال تنمية حقول الغاز وتصدير الناتج منها إلى الأسواق الأوروبية والآسيوية.

وفي المقابل، أكد الفريق الآخر أن الاكتشافات ستؤدي إلى تاجيج النزاعات القائمة بين دول شرق المتوسط ولا يستبعد نشوب حروب جديدة في سبيل السيطرة على الثروات الهائلة التي تمثلها هذه الاكتشافات. ويقف بين التيارين فريق ثالث يرى أن المكاسب الاقتصادية الكبيرة تعتمد في نهاية الأمر على تطور الأوضاع السياسية والجيوبوليتيكية في المنطقة، التي تشهد حاليا درجة عالية من عدم الاستقرار والاضطبابية.

مصر كعنصر إطفاء للأزمات

التصور الواضح للعيان يقول إن الرجل يكس المعدات العسكرية وبضائع من المشروعات التنموية ويريد أن يطفى الأزمات الإقليمية، وهي رؤية مركبة وغير مضمونة التطبيق، لأنها تخالف من افتراضات نظرية تواجه مصداق قوية عند المحكات الرئيسية. وإذا أخذنا عنوان المقال نموذجا لقياس هذه المسألة، نجد أنه لا يختلف كثيرا عن رؤية رجل المطافئ التي سقتها في السطور الأولى، فالسيسي عندما يمارس دور مطفئ الحرائق في الظروف التي تعيشها المنطقة لن يحالفه التوفيق حتى لو حقق نجاحا رمزيا في اتفاقيات التهدئة في سوريا والمصالحة الفلسطينية والأزمة الليبية واللبنانية، لأن هذه النوعية من القضايا معقدة وتتدخل فيها أطراف إقليمية ودولية عديدة، لكل منها رؤية أو تقدير مختلف. إذا أراد السيسي أن يحفظ لبلاده مكانها عليه أن يظهر انحيازه بوضوح، وقبل أن يخوض تجربة الإطفاء من الواجب أن يكون مسلحا بالأدوات الكاملة التي تساعد في هذه المهمة، وأبرزها امتلاكه فريقا على استعداد للقيام بهذا الدور، ولدى أنصار هذا الفريق قناعات تجبر أعضائه على القبول بتقديم تنازلات، قبل أن يحترق المنزل-الأزمة على من فيه.

دور رجل المطافئ ربما يحقق دعاية مطلوبة لمصر، لكن الحل والعقد بعيدان عنها، وبالتالي من الضروري أن يكون أصحاب الحل والعقد الحقيقيون يشاركون مع الرئيس السيسي بسياراتهم المجهزة في إطفاء حرائق مستمرة منذ زمن.

التجربة في يونيو 1967، واستغرق وقتا ليخفيق من هول الهزيمة، وتم تحجيم نفوذه تلقائيا بعد ضياع الحلم. خلاصة تجربة الرئيس أنور السادات من بعده جاءت معاكسة تماما للرئيس عبدالناصر، وانخرط الرجل في هموم بلاده الداخلية ودغدغ مشاعر المواطنين، تارة بالانفتاح الاقتصادي، وأخرى بالسلام مع إسرائيل، والكفر بالقومية العربية، وفي النهاية لم يتم حل مشاكل مصر، ودخلت البلاد عصرا مشوها، لا هي قادرة على مد بصرها للخارج ولا الانكفاء على الداخل. وهي أيضا النتيجة التي انتهت إليها تجربة الرئيس حسني مبارك، وحققت قدرا ظاهرا من الاستقرار، ظهرت تجلياته السلبية مع الانفجار الكبير في 25 يناير 2011، وجرى غلق صفحة من تاريخ مصر المتقلب، استمرت نحو عامين حتى جاء الرئيس عبدالفتاح السيسي.

التصورات التي ساقها السيسي في بداية عهده كانت تشبّهه بعبدالناصر، لكن قدراته اللاحقة أكدت أن أسلوبه عملي أكثر، وأنه يحاول قراءة الخارطة الإقليمية وتوازناتها ويعرف بدقة إمكانياته وحدودها، ويدرك الصعوبات والأزمات التي تعاني منها بلاده.

واستقر على تقديم رؤية تبدو خليطا من الرؤساء، عبدالناصر والسادات ومبارك، ربما يعتقد البعض أن هذا تشويها بقود إلى الإخفاق لاحقا، لكن هناك من يرى أن هذه الرؤية المتشابهة يمكن أن تجني من ورائها مصر مكاسب كبيرة.

ذلك كانت النتيجة مخيبة، وفي النهاية تقف قوى خارجية في وجه هذه الأحلام وتجبرها على العودة للداخل. دخلت هذه الرؤية مراحل من الصعود والهبوط حتى قيام ثورة 23 يوليو 1952، وكانت الحصيلة قبلها أن منع خروج مصر عن نطاقها الجغرافي يستلزم استخدام القوة المباشرة معها، وقام الاستعمار البريطاني بهذه المهمة باقتدار، وأغرق مصر في هموم لا تنتهي، تبدأ من مشكلات الفقر والبطالة والراسمالية المتوحشة وحتى المشكلات الناجمة عن المستعمر والتي تستلزم الاهتمام والتركيز للنخلص منه.

وعندما صعد جمال عبدالناصر بعد ثورة يوليو إلى السلطة، وتأكد أن نحو قرن من الانكفاء لم يردع المتكالبين على مصر، قرر أن يعيد جانباً من تجربة محمد علي تحت شعار القومية العربية، ولأن طموحاته كانت أكبر من إمكانياته، والتحديات أضخم من الرؤية التي سعى لتدشينها، انكسرت

إذا أراد السيسي أن يحفظ لبلاده مكانها عليه أن يظهر انحيازه بوضوح،

وقبل أن يخوض تجربة الإطفاء من

الواجب أن يكون مسلحا بالأدوات

الكاملة التي تساعد في هذه المهمة

والمشاكل الاجتماعية بدأت تنخر في جسد قطاعات كثيرة ويمكن أن تتسع في أي وقت. وإذا أخذنا المنغصات السياسية على مستوى الانسداد الراهن في العمل السياسي العام والخمول والإحباط والكسل الذي يخيم على غالبية القوى الحزبية، سوف تكون الصورة غامضة، ويزداد غموضها إذا أخذنا في الحسبان الحملة التي تشنها منظمات حقوقية دولية على مصر ولا ترضى عن سجلها في مجال الحريات عموما.

كلها علامات كفيلة بأن تكبح طموح أي قيادة سياسية، لكن القاهرة التي درجت على التعامل مع هذه النوعية من الأزمات الداخلية المحترمة لم تياس أو تتقاوس أو تستكين لهمومها، وأخذت على عاتقها الخروج لمواجهة الأزمات في المنطقة، لمنع امتداد روافدها إليها، فغالبية المشكلات التي تعاني منها مصر ليست جديدة أو بعيدة عما يجري في الفضاء الخارجي.

لدى مصر قناعة تاريخية راسخة وهي أن أمنها القومي يبدأ من خارج الإقليم، ويجب عدم الانكفاء على الداخل والبحث عن أدوار تتواءم مع تطلعات قياداتها، ولكل زعيم أو رئيس مصري تصور أو تفسير حول ذلك، منذ عهد محمد علي في النصف الأول من القرن التاسع عشر وحتى عهد الرئيس

الحالي عبدالفتاح السيسي. قناعة محمد علي لم تتزعزع بشأن التوسع والتمدد إلى درجة الجموح، وهو ما أدى إلى كسر تجربته وإجباره ومن بعده أسرته على الالتزام بعدم مد أبحارهم خارج مصر، وفي الحالات النادرة التي حدث فيها

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

□ الطريقة التي تتعامل بها مصر حاليا تشبه دور رجل الإطفاء الذي يسعى إلى إخماد النيران في أي بناية، لكن عندما تتعدد مصادر اللهب، لن يستطيع الرجل إطفاءها بمفرده ويستعين بعناصر أخرى مدربة وسيارات كثيرة محملة بمواد تطفئ اللهب المتصاعد.

قد يستطيع هذا الرجل ومن معه السيطرة على حريق أو أكثر، لكن لن تكون لديه ضمانات بعدم تجدد الحرائق مرة أخرى، لأنه لا يضمن أن يكون فريقه على نفس الشجاعة لاتخاذ تدابير تمنع اندلاع النيران مرة أخرى، إلا إذا امتك خطة محددة وأجهزة للإنذارات المبكرة تساعد على توفير نظام أمني محكم يمنع امتداد اللهب إلى بنايات مجاورة. أسئلة كثيرة دارت في ذهني وأنا أراقب الدور الذي تقوم به مصر في أزمات كل من فلسطين وليبيا وسوريا واليمن ثم أخيرا الأزمة الكبيرة مع إيران وحزب الله، في وقت يتزامن مع نشوب نيران بدأت تلحق بخاصرة مصر من الجنوب، جاءت من إثيوبيا والسودان.

ناهيك عن الشظايا الداخلية التي لا تزال تلحق الأدنى، فالإرهاب لم يتم القضاء عليه، والعمليات التي تستهدف رجال جيش وشرطة وقضاء، ومدنيين، وكنافس، لم تتوقف، كما أن الأزمات الاقتصادية تتوالى ونتائج المشروعات التنموية لم تثمر بعد،



«الأطفال حسب اتفاقية حقوق الطفل لهم الحق في اللعب والتعليم والصحة، باختصار لهم الحق بالتفرغ في ظروف ملائمة، ولا يمكن تزويجهم بالإكراه».

مانويلا شفيرينغ
وزيرة الأسرة الألمانية

«الأحزاب الإسلامية سعت إلى تعديل فقرات قانون الأحوال الشخصية لعام 1959 بما ينسجم مع توجهاتها لجعل قضايا الأحوال الشخصية بأيدي رجال الدين».

شروق العبايجي
نائبة في البرلمان العراقي



في العمق

العالم عاجز عن إصدار تشريع صارم يوقف تزويج القاصرات

● ردة حقوقية في العراق: قانون يجيز لبنت التاسعة أن تصبح زوجة ● ظاهرة تنتشر في مختلف المجتمعات والتعليم سلاح محاربتها



ذكريات مؤلمة

◀ **نواب عراقيون يقترحون تعديل القانون الذي يحظر الزواج قبل سن 18 عاما بحيث يمكن أن تزوج العائلة ابنتها القاصر**

أن تصنع تاريخا في اليمن برفع شكوى على والدها وحصولها على الطلاق.

وتلعب الحاجة وضيق ذات اليد دورا جوهريا في دعم هذه الظاهرة، فهما يجبران الكثير من الأسر على تزويج بناتها مبكرا للتخفيف من العبء المالي.

ولئن كان الفقر أحد أهم الأسباب هذا الزواج، فإن اعتبارات أخرى تدخل في مثل هذه "الصفقة"، على غرار الحفاظ على الميراث والنظر إلى الزواج على أنه مصير البنت المحتوم، وكلما تزوجت في سن أصغر كلما "صانت شرف العائلة".

ولكن مثل هذا الزواج يعد تعديا على حقوق الفتيات الصغيرات وعلى طبيعتهن البيولوجية التي تتعرض لضغوط وتغييرات سابقة لأوانها، مما يعود سلبا على نفسية الفتيات المتزوجات اللاتي حرمن من حقوقهن كاطفال ومن الاستمتاع بطفولتهن.

كما أن تأثيراته السلبية تتعدى حدود الأفراد المتضررين لتشمل المجتمع ككل، حيث تربط بعض الدراسات بين الزواج المبكر وارتفاع نسبة العنف المنزلي ضد النساء، بالإضافة إلى ارتفاع عدد حالات الطلاق بين الأزواج الصغار. ومن المؤكد أن الزواج المبكر يؤثر بشكل سلبي على جهود التنمية. فهذا النوع من الزواج يساهم بشكل كبير في عدم التحاق الفتاة بصفوف التعليم أو يضطرها إلى الانقطاع عنه في سن مبكرة، وغياب برامج توعوية، خاصة في المناطق الريفية والقروية، وتفاقم الأمية في المجتمع وارتفاع معدل وفيات الأمهات القاصرات بسبب فقر الدم وتسمم الحمل وصعوبة عملية الوضع وتزايد الإجهاض. كما تشير البحوث إلى أن زواج الصغيرات يؤدي إلى تحول المرأة إلى كائن واهن بوهيمي ضيق جسدي ونفسي وثقافيا واجتماعيا ومعرفيا، وبالتالي تكون معرضة لكافة أشكال العنف، ولانتهاك حقوقها الإنسانية.

الزواج المبكر ثقافة يتشربها الجميع، ذكورا وإناثا، ومحاربتها تحتاج إلى ثقافة مضادة مماثلة، لدى الطرفين، وهي ظاهرة لئن يرى الخبراء أنها ستبقى منتشرة إلا أنها ستقلص تدريجيا وانذارها سيستغرق وقتا، لكن التعليم والتوعية والتجارب المريرة التي تتعرض لها الفتيات تعطي بريق أمل بالقضاء على زواج القاصرات.

صدور قانون الأحوال الشخصية سنة 1965، إلا بعد أحداث الربيع العربي في حادثة هزت المجتمع لكنها كشفت أنه محصن ضد هذه الظاهرة التي تهتك براءة الأطفال وأنه يمكن محاربتها بالوعي والتعليم، وهو ما تؤكد عليه اليونيسيف.

وترى المنظمة أن التعليم هو إستراتيجية أثبتت نجاحها في الحد من عدد زيجات القاصرات في جميع أنحاء العالم. وقالت إميلي مينيك أخصائية حماية الطفل في فرع اليونيسيف بإندونيسيا "ثبت أن دعم الفتيات لإكمال التعليم الثانوي عامل وقائي هام في الجهود الرامية إلى منع زواج الأطفال".

وأضافت "يساهم التعليم الثانوي في تزويد الفتيات بالمعرفة والمهارات التي يجتجن إليها للتفاوض على قرارات مهمة، فضلا عن زيادة فرص العمل التي يمكن أن تقلل من الفقر". وتصنف إندونيسيا في المرتبة السابعة ضمن البلاد التي تسجل أعلى معدلات زواج أطفال عالميا، وذلك رغم أن زواج الأطفال في إندونيسيا لا يزال أقل شيوعا مقارنة بمناطق في جنوب آسيا وأفريقيا وأمريكا الجنوبية.

وتظهر الإحصاءات الحكومية أنه خلال 2012 فقط تزوجت أكثر من 1.3 مليون فتاة قبل سن البلوغ. وتحدث إيكّا، وهي فتاة إندونيسية تزوجت في الـ14 من عمرها وهي الآن بسن الـ18، وأم لطفلين، بمرارة عن تجربتها وعن مخاوف والديها من توطئها في علاقات "محرمة" كما تقول، دفعتهما إلى تزويجها وهي طفلة.

وتقول إيكّا التي لا تزال بعد 4 سنوات من زواجها تحمل ملاح طفلة صغيرة، بإصرار "لن أزع ابنتي الصغيرة تتزوج في سن مبكرة... أريدها أن تدرس". تأقلمت إيكّا إلى حد ما مع واقعها وأصبحت تطلع إلى تحسينه من خلال عدم تكرار التجربة مع ابنتها، لكن، في المقابل هناك الآلاف من الفتيات اللاتي يجدن أنفسهن مطلقات ولم يتجاوزن العشر سنوات من عمرهن فيما تلاقي أخبارات حثفن بسبب سنهن الصغير وعدم جاهزيتهن نفسيا وجسديا للمعاشرة الزوجية.

وتعد قصة نجود اليمنية أشهر قصة زواج أطفال في العالم، حيث ملأت نجود الدنيا وشغلت الناس بقضيتها سنة 2008 وتحولت إلى شخصية ورمز في محاربة زواج الأطفال في اليمن والعالم. ولقت نجود قصتها في كتاب حمل عنوان "أنا نجود... عمري عشرة أعوام ومطلقة"، وفيه تتحدث كيف أرغمت وهي في الثامنة من عمرها على الزواج من رجل يكبرها بعشرين عاما وتعرضها للاعتداء والضرب قبل

هذه الظاهرة، التي كشفت دراسة صدرت مطلع هذا العام أنها لا تقتصر فقط على المجتمعات العربية والمسلمة بل تبين أنها موجودة حتى في صفوف بعض الأميركيين.

وتحدد في الولايات المتحدة قوانين الزواج حسب الولاية، وهناك 6 ولايات على الأقل تسمح بزواج الفتاة تحت 16 عاما وبموافقة الوالدين. وبحسب دراسات وتقارير فإن ولاية ماساشوسيتس تسمح بزواج الفتاة القاصر التي تبلغ من العمر 12 عاما، فيما يحدد القانون في ولاية نيوهامشير سن الزواج للفتيات بثلاثة عشر عاما وللذكور بأربعة عشر عاما. وتسمح ولاية ميسيسيبي بزواج الفتاة البالغة من العمر 15 عاما وكذلك ولايات جورجيا وهاواي وأيداهو وميزوري.

ويقدر عدد الفتيات القاصرات اللواتي تزوجن في ولاية فرجينيا بين عامي 2004 و2013 بحوالي 4500 فتاة قاصر تقل أعمارهن عن 18 سنة، من بينهن 200 فتاة على الأقل دون سن 15 عاما. وبحسب صحيفة واشنطن بوست، تقدمت النائبتان عن ولاية فرجينيا جيل هولتزمان (الحزب الجمهوري) وجنيفر ماكليين (الحزب الديمقراطي) بمشروع قانون لرفع سن الزواج. وتمت المصادقة على القانون في يوليو 2017 بموافقة 65 عضوا ومعارضة 29 في مجلس النواب و38 عضوا مقابل 2 بمجلس الشيوخ. وعلق ناشطون في مواقع التواصل الاجتماعي بسخرية على هذه الإحصائيات، فإذا كان الوضع هكذا

في الولايات المتحدة الأميركية، فلماذا نستغرب التقارير عن زواج الأطفال في اليمن ومصر وإندونيسيا والسودان، وحتى تونس الدولة العربية الوحيدة التي لم يسجل فيها مثل هذه الظاهرة منذ

بينما يجاهد العالم لمحاربة زواج القاصرات والحد من هذه الظاهرة المجتمعية المدمرة لبراءة الأطفال والمستقبل المجتمع، صوت البرلمان العراقي على قرار بتعديل قانون الأحوال الشخصية في البلاد يجيز زواج القاصر، ما يمثل انتكاسة لا فقط لحقوق المرأة في العراق بل وتراجعا حضاريا في بلد يمنع زواج الأطفال من عهد الحضارة الآشورية. وأثار مجرد الحديث عن هذا القانون غضبا عارما بين العراقيين الذين يفتخرون بهذا القانون أمام جميع الدول العربية باعتباره الأفضل لمنحه المرأة حقوقا كثيرة في قضايا الزواج والميراث وحضانة الأولاد، فيما لا تزال الكثير من المجتمعات تحارب من أجل تلك القوانين وتتقل كاهلها ظاهرة زواج القاصرات التي تنتشر في الكثير من الدول العربية، وإن كانت بتفاوت تحدده نسبة التعليم والانفتاح والطبيعة القبلية والريفية للمجتمع.

غالبية أعضاء مجلس النواب يرفضون هذا القانون".

ويضيف عضو اللجنة القانونية في البرلمان النائب فائق الشيخ أن "رأي الفقهاء يلزم القضاة". ويضيف "بما أن الفقهاء الشيعة والسنة على مر التاريخ يقرّون زواج الفتاة التي عمرها تسع سنوات، فإن القضاة سيحكمون بهذا الحكم"، رغم أن الفقرة الأولى من المادة السابعة من القانون الحالي تشترط بلوغ الثامنة عشرة للزوجين لعقد القران. ويضيف الشيخ، وهو عضو في التيار المدني في البرلمان، "نحن نقوة مدنية مع نواب آخرين، نحمل واقعية وإنسانية، نرفض هذا المقترح ورفضنا تشريعه".

ورغم ذلك، يدافع النائب عمار طعمة رئيس كتلة حزب الفضيلة، أحد أبرز الأحزاب الشيعية في البرلمان ومقدم الطرح، عن مشروع القانون، قائلا "لا توجد أي فقرة تحدد عمرا معيناً للزواج"، ويشير إلى أن "مشروع القانون يشمل شروطاً عدة بينها البلوغ والرشد وموافقة ولي الأمر، إضافة إلى مصادقة القاضي التي تتوقف على توفر الشروط السابقة".

ونقل بيان رسمي عن الممثل الخاص للأمين العام في العراق يان كوبيش دعوته "لمجلس النواب لانتهاز فرصة عملية تعديل قانون الأحوال الشخصية الذي انتقدته مرارا الهيئات المنشأة بموجب معاهدات الأمم المتحدة، من أجل إجراء مشاورات واسعة النطاق وتأكيد الالتزام بحقوق النساء والفتيات في العراق".

عصور الجاهلية

رغم حساسية مشروع القانون، لا تبالي أم محمد (65 عاما) التي تزوجت بعمر 14 عاما، في حال مروره من عدمه. وتقول السيدة التي تسكن إحدى نواحي محافظة ذي قار في جنوب العراق، إن "الزواج أمر مروهون بيد أفراد العائلتين عند معرفتهم بلوغ ابنتهم التي يجب أن تتزوج بأي عمر، حتى ولو كان تسع سنوات".

وسواء مرر البرلمان العراقي المشروع أم لم يمرره، فإن هذه الظاهرة ستبقى موجودة في العراق، حيث يشارك كثيرون موقف أم محمد، فالقانون المدني في العراق، وفي أغلب الدول العربية والإسلامية، يشترط بلوغ المقبلين على الزواج سن الرشد (18 عاما)، بينما هناك مذاهب إسلامية تعتبر سن البلوغ 9 سنوات، وبعضها 12 سنة.

وتعد ظاهرة زواج القاصرات من أكثر المظاهر الاجتماعية التي تحاربها الحكومات والمنظمات الأممية وجمعيات المجتمع المدني، لكن يبقى العالم عاجزا عن تشريع صارم يوقف

في بغداد-في مشهد مثير للسخرية والاستغراب في أن، يعكف نواب البرلمان العراقي على مراجعة مشروع قانون يجيز زواج القاصرات. يلخص هذا الوضع وضع البلاد، ووضع دول كثيرة في المنطقة بشكل أعم، حيث تنتشر فوضى القوانين والانتكاسات المجتمعية والحقوقية وتحول البرلمان إلى مكان لتقنين أجندات سياسية محددة.

ويحمل الجدل الدائر في العراق اليوم حول هذا القانون وجهين؛ الأول يتعلق بما يجري في البلاد والثاني مرتبط بظاهرة زواج الأطفال وفشل مختلف الحكومات والدول في منع هذه الظاهرة المجتمعية، والتي تنتشر في دول عربية وإسلامية وفي بعض الأوساط الهندوسية والقروية في باكستان والهند وفي غرب أفريقيا، وأيضا في بعض المجتمعات المحلية في أميركا اللاتينية، وحتى في الولايات المتحدة الأميركية.

جدل في العراق

لا شك في أن قرار البرلمان تعديل قانون الأحوال الشخصية، وخصوصا ما يتعلق بسن الزواج، يشكل وكما وصف مصطفى حبيب الصحافي في موقع نقاش العراقي، انتكاسة للمرأة العراقية التي كانت تتمتع بحقوق جعلتها رائدة بين نظيراتها العربيات وعلى مستوى العالم أيضا، لكن انقلب حالها كما هو حال البلاد.

اليوم، وفيما تمر البلاد بمرحلة حاسمة من الحرب ضد الإرهاب والتطرف، وبينما تلعو الأصوات لتجاوز مرحلة الفوضى بكل توجهاتها الطائفية والسياسية والفوضوية، كان نواب البرلمان العراقي منهكين في مراجعة مشروع قرار يسمح بزواج القاصرات. وفي 31 أكتوبر 2017، اقترح نواب شيعية

تعديل قانون الأحوال الشخصية العراقي النافذ حاليا والصادر في العام 1959 بعيد سقوط النظام الملكي، والذي يحظر الزواج قبل سن 18 عاما ويمنع خصوصا رجال الدين من مصادرة حق الأهل بالتوجه إلى محاكم الدولة.

وتنص الفقرة الخامسة من المادة الثانية لمشروع القانون الجديد على أنه "يجوز إبرام عقد الزواج لأتباع المذاهب (الشيعي والسني)، كل وفقا لمذهبه، من قبل من يجيز فقهاء ذلك المذهب إبرامه للعقد"، ويأتي هذا المشروع في محاولة لنسف أول قانون للأحوال الشخصية المدني في العراق والذي صدر في العام 1959 ويحمل الرقم 188، وما زال نافذا حتى اليوم ويستند إلى أحكام مأخوذة من تشريعات دينية وقوانين مدنية، مازجا بين المذاهب والأديان دون تحيز.

وتناقلت مواقع التواصل الاجتماعي سيلا من الانتقادات الحادة بدأ أغلبها برسوم كاريكاتورية تتأرجح بين السخف والسخرية من عمر الـ"تسع سنوات!". والغضب هو نفسه في الشارع أيضا؛ حيث تقول صفية محسن المعلمة والأولملاذ فتيات في محافظة واسط جنوب بغداد، إنها لم تعد تفهم أولويات البرلمانيين. وتضيف بنبرة ساخرة لكن حزينة "بلادنا تعاني حروبا وأزمات وبطالة، والبرلمان منشغل بإصدار قوانين تنتهك حقوق الأطفال!"; لتواصل حديثها باستهزاء "الإسلاميون يريدون أن يعيدوا العراق إلى عصور الجاهلية".

ويقول هادي عباس وهو عسكري متقاعد من مدينة الكوت جنوب بغداد، إن المقترح "قانون داعشي يسمح باغتصاب الأطفال بصورة شرعية". فيما يعتبر الأستاذ الجامعي في البصرة جنوب العراق علي لفقة (40 عاما) أن "زواج القاصرات جريمة بحق الطفولة واغتيا للبراءة"، لافتا إلى أن مشروع القانون يأتي "ضمن مسلسل الفوضى والبعث بالقوانين بدوافع قبلية وطائفية". وتصف مسؤوله "منظمة الأمل" الإنسانية هناك أدور مشروع القانون بأنه "كارثة"، بينما تتساءل النائية ماجدة التميمي "ماذا تفهم هذه الطفلة لتتسلم مسؤولية عائلة؟ يجب أن تدرس وتتعلم وتوفر لها مدارس تليق بمستوى الطفل العراقي". وتضيف "علينا التفكير بتعليمها وليس تزويجها"، مؤكدة "سأرفض هذا القانون وأصوت ضده".

6
ولايات أميركية تسمح بزواج الفتاة تحت سن 16 عاما بموافقة الوالدين





«يقدر نجاحنا في تجميع كل الأطراف السياسية حول النموذج الحضاري التونسي المتميز، لاحظنا ترددا واضحا من البعض أعاق اندماجهم الكلي في النسيج المجتمعي التونسي».

الباجي قائد السبسي
الرئيس التونسي



«تحالف قطر- حزب الله برعاية إيران، سيكون بمثابة استفزاز للبيت الأبيض، وسيؤدي إلى فرض عقوبات على الدوحة وتقليص دورها، مثلما تقلص دور إيران في المنطقة».

توم حرب
مدير التحالف الأميركي - الشرق اوسطي

بورقية الحاضر بعد ثلاثين سنة

لـ قبل ثلاثين عاما، في مثل هذه الأيام من العام 1987، أزاح زين العابدين بن علي الحبيب بورقية وحل مكانه. كان أول ما فعله السعي إلى التخلص من إرث بورقية. بعد ثلاثين عاما، لا يزال شبح بورقية مهميما على تونس. لولا بورقية، لما كانت تونس استطاعت الصمود واستعادة بعض من روحها في مرحلة ما بعد سقوط بن علي إثر «ثورة الياسمين» التي كانت ثورة شعبية حقيقية بالفعل.

نعم، أنقذ بورقية تونس وإن من القبر الذي يرقد فيه. لم يجد الرئيس التونسي الحالي الباجي قائد السبسي، غير «المجاهد الأكبر» والخطوط العريضة لتوجهاته السياسية يستعين به كي يحكم تونس ويعيد إلى التونسيين بعض الأمل من خلال ما كان يسميه بورقية نشر «هيبة الدولة». لا شك أنّ تقدّم الباجي قائد السبسي في السن، إذ سيبلغ الواحدة والتسعين في التاسع والعشرين من الشهر الجاري، يمكن أن يساعده في اتخاذ قرار يقضي بصنع الفارق بالنسبة إلى مستقبل تونس. هذا معناه أن ينجح حيث أخفق بورقية وبن علي. يبدو أن نجاح من يسميه التونسيون «سي الباجي» ما سيصنع مستقبل تونس وسيؤكد أن «الربيع العربي» لم يكن كله خريفا.

يعني مثل هذا الكلام أن يبدأ الرئيس التونسي الذي عرف كيف يعيد بناء مؤسسات الدولة، معتمدا على الخطوط العريضة التي رسمها بورقية، التهيئة لانتخابات جديدة بعد عامين من الآن، أي حين يحل موعد نهاية ولايته. ارتكب بورقية خطأ تعديل الدستور وتسمية نفسه «رئيسا مدى الحياة»، في حين ظنّ بن علي أنّ لا حاجة إلى أن يحلم التونسيون بالتغيير يوما ما دام هو على قيد الحياة. وإذا حلموا يوما، فإنّ «السيدة الأولى» ليلي الطرابلسي على أتم الاستعداد لتلبية المطلوب وشغل موقع رئيس الدولة.

سيكون في استطاعة الباجي في حال نجاحه بالإعداد لمرحلة ما بعد انتهاء ولايته

القول إنّه أدّى واجبه تجاه تونس عندما وضع القطار على السكة الصحيحة. قدم «سي الباجي» لتونس خدمات كبيرة. تصدى لحركة «النهضة» ومنعها من احتكار السلطة وخطف الثورة الشعبية، كما حاول أن يفعل الإخوان المسلمون في مصر واليمن وحتى في الأردن. في الواقع، شكّل الرجل رمزاً لتونس الراضية للعودة إلى خلف. حافظ على كل إيجابيات تركه بورقية. سمح له ذلك باستعادة «هيبة الدولة» نسبيا وتأكيد أن تونس دولة مؤسسات أولاً.

في حال تمكن من إعادة بسط الأمن في كل المناطق التونسية، وفي حال استطاعت حكومة يوسف الشاهد تأدية مهماتها بطريقة إيجابية، سيكون هناك أمل حقيقي في عودة النمو إلى الاقتصاد التونسي الذي يحتاج أول ما يحتاج إلى استثمارات أجنبية. مثل هذه الاستثمارات ستعيد من دون شك عجلة الاقتصاد إلى الدوران بشكل طبيعي، وستفسح المجال أمام خلق فرص عمل أمام الشبان خريجي الجامعات والمعاهد الفنية.

هناك عوامل عدّة يمكن أن تساعد الباجي في إنجاح التجربة التي تمرّ بها تونس. فبعد ست سنوات على مغادرة بن علي البلد، لم تحصل عملية تدمير مبرمجة لمؤسسات الدولة، على غرار ما سعى إليه الإخوان في مصر والإخوان والحوثيون (أنصار الله) في اليمن.

احترم بن علي رغبة التونسيين في التخلص منه ومن نظامه. رحل بهدوء بعدما أدرك، على العكس من بشار الأسد، أن الدم لن يبقيه في السلطة وأنّ العنف لا يمكن أن يجرّ سوى إلى مزيد من العنف. يمكن القول أن طريقة مغادرة بن علي لتونس ساعدت في المحافظة، قدر الإمكان، على مؤسسات الدولة. الأهم من ذلك كله، أن لا عقدة حاليا تجاه الاستعانة برجال خدموا في عهده ولم يتلونوا بالفساد.

لا يمكن إلا الاعتراف بأنّ الباجي قائد السبسي كان في مرحلة ما بعد «ثورة

الياسمين» خط الدفاع الأول عن تونس وعن مبادئ الجمهورية التي أسسها الحبيب بورقية. لا بد من الاعتراف أيضا بأن ما مكّنه من الصمود هو المجتمع التونسي نفسه الذي واجه قوى الظلام. فالمرأة التونسية لعبت دورها على أكمل وجه في المحافظة على المكاسب التي حققتها بفضل بورقية. عزز الباجي قائد السبسي وضع المرأة عن طريق ثورتين الأولى السماح لها بالزواج من غير مسلم، والأخرى المساواة في الإرث. لم يستطع بورقية نفسه الإقدام على هاتين الثورتين، على الرغم من كل الجرأة التي امتلكها.

جاء الآن دور بناء الجمهورية الثانية. ثمة مجال لدور «القائد المؤسس». هل سيتمكن «سي الباجي» من لعب هذا الدور الذي سيكمل الجانب الإيجابي في تجربتي بورقية وبن علي اللذين حكما تونس ما مجموعه خمسة وخمسين عاما؟ الكثير سيعتمد على مدى اقتناعه بأنّ عليه العودة إلى منزله في لحظة ما، لحظة يكشف فيها أنه أدّى واجبه تجاه البلد وأنّ لا شيء اسمه الرئاسة مدى الحياة. هل يساعده المحيطون به في اتخاذ مثل هذا القرار الجريء متى دعت الحاجة إليه؟ قد يحصل ذلك نظرا إلى أن خيارات الرئيس التونسي وقعت على رجال يمتلكون، في أكثريتهم طبعاً، حداً أدنى من النضج السياسي. علما أنّ ثمة من يقول إنّه ما زال يحلم بالثوريث وأنّ نجله حافظ جاهر لذلك. لو لم تكن لديه مثل هذه النيات لما صار السبسي الابن مسؤولاً عن حزب «نداء تونس» الذي تأسس قبل خمس سنوات وأوصل «سي الباجي» إلى الرئاسة. كلف الخوف من الثوريث «نداء تونس» الكثير حتى الآن. يكفي أنه جعله يخسر أكثريته في مجلس النواب. من دون الهالة التي يتمتع بها «سي الباجي» لما كانت الرئاسة استطاعت لعب الدور الذي تؤديه في هذه الأيام.

بعد ثلاثين عاما، تفتقد تونس بورقية وتذكّر بن علي أيضا. هناك كثيرون



خير الله خير الله
إعلامي لبناني

لا يمكن إلا الاعتراف بأنّ الباجي قائد السبسي كان في مرحلة ما بعد «ثورة الياسمين» خط الدفاع الأول عن تونس وعن مبادئ الجمهورية التي أسسها الحبيب بورقية

لا يمكن إلا الاعتراف بأنّ الباجي قائد السبسي كان في مرحلة ما بعد «ثورة الياسمين» خط الدفاع الأول عن تونس وعن مبادئ الجمهورية التي أسسها الحبيب بورقية

لا يمكن إلا الاعتراف بأنّ الباجي قائد السبسي كان في مرحلة ما بعد «ثورة الياسمين» خط الدفاع الأول عن تونس وعن مبادئ الجمهورية التي أسسها الحبيب بورقية

لا يمكن إلا الاعتراف بأنّ الباجي قائد السبسي كان في مرحلة ما بعد «ثورة الياسمين» خط الدفاع الأول عن تونس وعن مبادئ الجمهورية التي أسسها الحبيب بورقية

لا يمكن إلا الاعتراف بأنّ الباجي قائد السبسي كان في مرحلة ما بعد «ثورة الياسمين» خط الدفاع الأول عن تونس وعن مبادئ الجمهورية التي أسسها الحبيب بورقية

لا يمكن إلا الاعتراف بأنّ الباجي قائد السبسي كان في مرحلة ما بعد «ثورة الياسمين» خط الدفاع الأول عن تونس وعن مبادئ الجمهورية التي أسسها الحبيب بورقية

ليس هناك سبب يدفع واشنطن لتقويض حزب الله

الأيديين أو ما تبقى من المسيحيين. ليس هذا مهما. قد يبدو كل ما سبق تبنيًا لنظرية المؤامرة. لا بأس. هذا ليس خطي في الكتابة على أية حال. لكن كل المطلوب هو التمعّن قليلا وقراءة ما بين السطور في مسار الأحداث الإقليمية. لو قمت بذلك فستكتشف أن دول المنطقة «لم تترك لها الفرصة منذ البداية».

الحرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

نعم، المملكة العربية السعودية هي أكبر حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة، وكل ما يجول بخاطرك الآن حول قوة علاقة الخليج بالغرب صحيح. لكن من قال إنه من غير المسموح الضغط أحيانا على الحلفاء لتحقيق بعض المصالح؟ ثمة مدرسة سياسية أميركية مازالت ترى الشرق الأوسط منبعاً للنظف والثروات الطبيعية، ليس إلا. هذا الفهم يشبه في الإجماع عليه بين كثير من الجمهوريين والديمقراطيين، الإجماع الواصل بين المحافظين والإصلاحيين في إيران بجوهر حصار العالم العربي عبر تصدير الثورة الخمينية. لا فرق كبيرا هنا سوى العقيدة. مصلحة الطائفة في إيران وطائفة المصلحة في أميركا.

هذا المنطق الأميركي ظل ثابتا على مدار حكم إدارتين، رغم تناقضاتهما الحادة، إزاء المسألة السورية. لم تكن الولايات المتحدة معنية منذ البداية بإيجاد حل للصراع، الذي راح ضحيته قرابة نصف مليون شخص. ليس ذلك ما يهم العقلية الحاكمة هناك. كل ما يهم هو خروج واشنطن بأكثر قدر ممكن من المكاسب، لها ولإسرائيل بالطبع.

نفس المنطق هو ما يحكم المقاربة الأميركية للتسوية، التي باتت قاب قوسين أو أدنى. قبول الأميركيين ببقاء بشار الأسد في السلطة انتهازية في وجه السوريين، والمماثلة في دعم العملية السياسية انتهازية في وجه الروس.

إدارة الرئيس دونالد ترامب تعلم أنّ نظيره الروسي فلاديمير بوتين بحاجة إلى توافق مع الأميركيين على التسوية النهائية لضمان ألا يترك وحده بمواجهة حفظ الأمن ووحدة سوريا وعملية إعادة الإعمار المعقدة. الأميركيون يدركون دوافع بوتين، ويفهمونها وينفقون معها، لكنهم لا يريدون أن يعطوه ما يريد دون مقابل.

سؤال واشنطن الآن بشأن سوريا صار حول المقابل الذي ستحصل عليه، وليس مصلحة السوريين ولا وحدة بلادهم. العراق هو الدولة الوحيدة التي تختلف فيها الإستراتيجية الأميركية، دون حياء عن ثوابت المصلحة. في النهاية تجربة العراق، بالنسبة للأميركيين، إرث تاريخي يشوبه شعور بالذنب وندم على «سنوات الفرض الضائعة». العراق هو فيتنام الشرق في العقل الأميركي، وضمان الحد الأدنى من الاستقرار هناك كاف لاعتباره مصلحة أميركية. إيران مستمرة في القيام بهذا الدور على أية حال، وطبعاً دون النظر إلى حقوق العراقيين السنة أو الاكراد أو

على فعل شيء إزاء أذرع إيران في المنطقة. لم يفكر أحد في أن يسال نفسه: لماذا؟ ما هي الدوافع الكافية التي قد تخلق مزاجا مغائرا في واشنطن، كافيا كي يدفعها إلى حسم مسألة إيران؟ ما هو جوهر الاستفادة الحقيقية التي ستعود على الأميركيين من وراء ذلك؟

العكس هو ما سيحدث. لو قامت الولايات المتحدة بقطع أذرع إيران في المنطقة سيكون العالم العربي قد ربح، وستكون هي أول الخاسرين.

ما هي الدوافع الكافية التي قد تخلق مزاجا مغائرا في واشنطن، كافيا كي يدفعها إلى حسم مسألة إيران؟ ما هو جوهر الاستفادة الحقيقية التي ستعود على الأميركيين من وراء ذلك؟

ما هي الدوافع الكافية التي قد تخلق مزاجا مغائرا في واشنطن، كافيا كي يدفعها إلى حسم مسألة إيران؟ ما هو جوهر الاستفادة الحقيقية التي ستعود على الأميركيين من وراء ذلك؟

تخيل مثلا أن حزب الله تم اجتثاثه نهائيا. ما هي القيمة الحقيقية التي ستظل باقية لنظرية الأمن الإسرائيلي، أحد أركان تشكل هوية الدول باعتبارها «أرض الميعاد»؟ كيف سيستمر «محور المقاومة» في خدمة خطاب الأحزاب اليمينية المتشددة؟ كيف سيتمكن مجمع التصنيع العسكري الأميركي من إقناع الكونغرس والطبقة السياسية بشكل عام من بيع الأسلحة لإسرائيل دون حساب؟ ما هي الاستفادة الإسرائيلية عند اختفاء حزب الله من الوجود، ورفع مظلة الحماية الأميركية، ولو جزئيا، عن تل أبيب؟ كيف ستكون إسرائيل هي إسرائيل التي نعرفها؟ لا تتعلق المسألة هنا بأمن لبنان واستقرار تركيبته الديموغرافية والعقائدية المعقدة. هذه مصالح أكبر من لبنان وحاضنته العربية بأكملها.

لننتقل إلى اليمن ونطبق على «حزب الله اليمني» نفس «الأمنيات» العربية البسيطة التي طبقناها على حزب الله اللبناني. نفوذ الحوثيين كان محدودا طوال الوقت وفق سقف أميركي من غير المسموح تخطيه. المفاجأة الحقيقية كانت في سيطرة الحوثيين على العاصمة صنعاء، واقترابهم من ابتلاع اليمن كله. السلوك الأميركي في التعامل مع ملف اليمن وهيمنة الحوثيين عليه، كشف لنا لاحقا أن ذلك لم يكن في واشنطن سوى «مفاجأة سارة».

يقف العميل خافيير بنيا أمام السفير الأميركي في كولومبيا وكل علامات الاندهاش تظهر على وجهه. كان الاثنان يستمعان إلى شريط مسجل لرّعيم «جماعة كالي» غلبرتو رودريغز يتحدث إلى رئيس الحملة الانتخابية للرئيس الكولومبي عن التبرع للحملة بملايين الدولارات. في الحلقة قبل الأخيرة من الموسم الثالث لمسلسل «ناركوس» الشهير، كان خافيير بنيا، رئيس مكتب شرطة مكافحة المخدرات الأميركية «دي إي ايه» في كولومبيا، قد تمكن بالفعل من القبض على غلبرتو وشقيقه ميغل.

عملية اعتقال ميغل جعلته يكتشف أن المشكلة ليست في «جماعة كالي»، أكبر عصابة لتصنيع وتجارة وتهريب المخدرات في العالم في تسعينات القرن الماضي، ولكن في السياسيين والمسؤولين الذين يسهلون لها عملياتها. كان على السفير الأميركي وقتذاك أن يصدم بنيا بذلك التسجيل أولا، قبل أن يكشف له أن وكالة الاستخبارات المركزية «سي أي ايه» تعلم منذ البداية كل هذه الاستنتاجات عن علاقة زعماء تجارة المخدرات في كولومبيا بالسياسيين. جوهر الصدمة كان في جملة لخصت الموقف المتشابك «واشنطن تعلم ذلك، لكنها تحتاج لبقاء هؤلاء في السلطة».

قبل أن يترك الغرفة، وجد بنيا نفسه يندفع بشكل تلقائي هادئ قائلا للسفير «الآن فهمت. لم تترك لنا الفرصة منذ البداية». هذه هي قناعات الولايات المتحدة تاريخيا. ليس مهما مثلا بالنسبة للسياسيين في واشنطن أن تغرق المدن الأميركية بالمخدرات، إذا كان ذلك سيحقق مصلحة أكبر في مكان آخر. قد تبدو هذه السياسة ازدواجية بالنسبة لك، لكنك على أية حال مجبر على التعايش معها.

المسألة فلسفية في الأساس. مسألة قُدر. الولايات المتحدة بلد قائم على فلسفة رأسمالية غير مستعدة للتسامح مع أي مفاهيم أخرى منافسة، حتى لو كانت هذه المفاهيم تخدم الإنسانية التي وضعت هذا الوجه المتوحش من الرأسمالية الثقيلة. في الشرق الأوسط تبدو الأمور أكثر وضوحا. مسألة الصراع بين العرب وإسرائيل تاريخيا هي تجسيد لأحد أشكال الصراع الاتني بين العرب وإيران. مشكلة العرب أنهم لم يفهموا الغرب عموما، والولايات المتحدة بشكل خاص. إدارة أزمة دول عربية عدة مع حزب الله تتم بالدفع الذاتي. ثمة قناعة عربية بأن سياسة حافة الهاوية ستجبر واشنطن



أحمد أبودوح
كاتب مصري

أحمد أبودوح كاتب مصري

أحمد أبودوح كاتب مصري

أحمد أبودوح كاتب مصري

أحمد أبودوح كاتب مصري



«الاندماج المزمع بين شركة الاتصالات العملاقة أي.تي أند تي وشركة تايم وورنر لتكنولوجيا الاتصالات من شأنه الإضرار بالمستهلكين الأميركيين».

ماكن ديلاهي

رئيس قسم مكافحة الاحتكار بوزارة العدل الأميركية

«وقعنا عقدا مع وزارة الكهرباء العراقية بقيمة 400 مليون دولار لبناء 14 محطة تقوية على أساس نظام تسليم مفتاح وتوريد المعدات المهمة».

بيان رسمي

شركة جنرال إلكتريك الأميركية



فاتورة الأجور الحكومية في المغرب تتضاعف خلال 8 سنوات

● رواتب القطاع العام ترتفع بمعدلات تفوق النمو الاقتصادي ● مخصصات الرواتب تقترب من 12 بالمئة من الناتج المحلي



حاجة ملحة لمراجعة فاتورة الوظائف الحكومية

ويقول اقتصاديون إنمحرّك التنمية لأيّ قطاع هو الطلب الداخلي الذي لا يمكن أن يتحقق إلا في ظل توزيع عادل للثروة، ودعم للفئات المهمشة من المجتمع وعلى رأسها الفئة التي تضمّ الشباب.

وأظهر مشروع الموازنة أنّ الرباط تتوقع تراجع معدل النمو إلى نحو 3.2 بالمئة خلال السنة المقبلة مقارنة بـ4.8 بالمئة في السنة الحالية، مع عجز بنحو 3 بالمئة.

وتبدو هذه التوقعات متفائلة قياسا بتوقعات البنك الدولي التي أصدرها في وقت سابق بأن يحقق الاقتصاد نمواً بنحو 4.1 بالمئة هذا العام، بفضل انتعاش القطاع الزراعي.

في حقبة جديدة من النشاط الاقتصادي ذي المردود العالي.

ويتوقع أن تشمل موازنة 2018 تدابير جديدة لإعطاء دفعة قوية للاقتصاد المحلي الذي تعاني فيه بعض القطاعات من مشاكل.

وحصّصت الحكومة في الموازنة موارد مالية وفرص عمل للقطاعات الاستراتيجية، خصوصا في قطاعي التعليم والصحة، كما يركز أساسا على دعم القطاعات الاجتماعية وتسريع مسار الإصلاحات.

وسيبلغ عدد فرص العمل نحو 19 ألف وظيفة، بالإضافة إلى 20 ألف وظيفة بالتعاقد في قطاع التعليم، الذي سيبلغ العاملون فيه، في إطار التعاقد، حوالي 55 ألفا بحلول 2020.

وأشار إلى قلة الوثائق الحكومية التي تظهر تفاصيل السياسة المالية في مشروع قانون المالية لسنة 2018 من أجل إمطة اللثام عن ملامحها.

وشدد على ضرورة بذل المزيد من الجهود للكشف عن تفاصيل السياسة المالية من العائدات إلى النفقات والعجز والمديونية قبل أن تذهب إلى تفسير العجز الهيكلي في الميزانية.

ويُجمع محللون على أنّ النموذج التنموي المغربي بات في حاجة ماسّة لنفس جديد يعطي فرصا متكافئة لكافة الجهات ضمن رؤية شاملة لتحفيز النمو، لا سيما مع حرص الملك محمد السادس على إدخال بلاده

12 مليار دولار فاتورة رواتب الموظفين الحكوميين في المغرب العام الماضي، بحسب تقرير حكومي

الموظفين يسير بإيقاع أسرع بكثير من نمو الناتج المحلي الإجمالي في المغرب. وأكد التقرير أن احتواء تداعيات ذلك المستوى المرتفع من الإنفاق على الوظائف العمومية يتطلب تحقيق نمو اقتصادي يزيد على 3.5 بالمئة سنويا. واعتبر الخبراء أن المقارنة مع دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي يبلغ متوسط فاتورة الأجور الحكومية فيها نحو 9.8 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، يظهر ارتفاع تلك الفاتورة في المغرب. وأرجع سبب تلك الظاهرة إلى الترقية السريعة للموظفين، إضافة إلى القرارات الحكومية الاستثنائية بزيادة الأجور.

وأشار إلى أنّ متوسط أجر العاملين في القطاع العام يعادل 3 أضعاف نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي مقارنة بقطابها في إسبانيا ونحو 1.2 في فرنسا.

وذكر أن تلك الفجوة تشير إلى غياب رؤية واضحة لدى السلطات العمومية عن إجراءات لمفاوضات الأجور، حيث لا يجري الربط بين زيادات الأجور بإداء الموظفين وجودة الخدمات التي تقدّمها المؤسسات الحكومية. وخلص التقرير إلى أنّ الدولة تتحمل أعباء تفوق طاقتها حين لا ينعكس ارتفاع الأجور في إنتاجية الموظفين ونظرة المواطنين إلى الوظيفة في القطاع العام.

ووجه الخبير الاقتصادي المغربي محمد بدير في تصريحات لـ"العرب" انتقادات شديدة لسياسة الميزانية. وقال إنها يجب أن ترتبط بالمال الاجتماعي، وتحسين الحياة اليومية للمواطن بشكل عام، ولا تقتصر مكاسبها على العاملين في القطاع العام.

الرباط - أكد خبراء المجلس الأعلى للحسابات في المغرب أنّ وتيرة ارتفاع فاتورة رواتب موظفي القطاع العام سجلت قفزات كبيرة في السنوات الأخيرة تفوق متوسط المعدلات العالمية.

وأظهر تقرير المجلس، الذي اطلعت عليه "العرب"، أنّ كتلة الأجور في الموازنة ارتفعت من نحو 75.4 مليار درهم في 2008 إلى 120 مليار درهم (12 مليار دولار) في العام الماضي. وتشير تلك الأرقام إلى أنّ مخصصات الوظائف الحكومية في العام الماضي أصبحت تعادل نحو 11.84 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد، وهي نسبة مرتفعة جدا بالمقاييس العالمية.

ورجح التقرير أن ترتفع نسبة كتلة الأجور في العام المقبل لتصل إلى 12 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، قبل أن تبدأ في التراجع اعتبارا من 2019 لتصل إلى 11.5 بالمئة بحلول 2021.

وسجل متوسط الإنفاق على وظائف القطاع العام نمواً كبيرا بين عامي 2008 و2016 بمعدل يبلغ 5.3 بالمئة سنويا، بينما كان متوسط النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي في حدود 3.92 بالمئة.

وأشار التقرير إلى أنّ كتلة الأجور عرفت ارتفاعا قياسيا خلال أربع سنوات هي 2009 و2011 و2012 و2014 يفوق ما تم تسجيله في السنوات الأخرى.

وقال إنّ تلك التطوّرات تعود إلى القرارات الاستثنائية التي تمّ اتخاذها من قبل الحكومة بزيادة أجور الموظفين خلال السنوات المذكورة. وذكر أنّ النمو المتباين في رواتب

بالمئة متوسط النمو السنوي في رواتب العاملين في القطاع العام في المغرب منذ عام 2008

5.3

هاتف وان.بلاس الجديد ينضم لسباق الشاشات الأكبر



شركة وان.بلاس تروج لل هاتف الجديد المصنوع من الألومنيوم من خلال الكاميرا المزدوجة الجديدة

وأكدت نيلاي باتيل المحللة لدى شبكة فيرج أن "أيفون 10 يحتوي على أفكار طموحة بشأن استخدامات الكاميرات ويدفع لغة تصميم الهواتف إلى سقف جديد وغريب".

ويبدو أن أبل تمكنت من خلال ذلك الجهاز من رفع سقف توقعات المستخدمين وأن الشركات الأخرى سيتعين عليها زيادة استثماراتها للحاق بصدارة أبل لأكثر الهواتف الذكية تطورا في الأسواق.

ويرى المحللون أن الهاتف الجديد يزيد ازدهام سوق الهواتف الذكية، التي تصل قيمتها إلى أكثر من 400 مليار دولار سنويا، والتي شهدت في الآونة الأخيرة عددا كبيرا من الإصدارات الجديدة.

وكانت سوق الهواتف الذكية قد دخلت في مرحلة الارتباك بعد أزمة احتراق أجهزة سامسونغ وتقارب مواصفات الأجهزة المتنافسة إلى أن طرحت أبل جهاز أيفون 10 الذي أعاد لها الريادة في بداية الشهر الحالي.

وأجمع الخبراء على أن أيفون 10 حقق قفزة كبيرة وأنه أفضل هاتف حتى الآن رغم أن بعض المحللين أشاروا إلى احتمال وجود بعض الخلل في خاصية أبل الجديدة المتعلقة بالتعرف على الوجوه.

بكين - أعلنت شركة وان.بلاس الصينية عن إطلاق موديل جديد من هاتفها "وان.بلاس 5 تي" بعد توسيع شاشته لتتضم إلى موجة الشاشات الأكبر التي بدأت تجتاح الهواتف الذكية.

وقالت الشركة إن الهاتف الذكي الجديد يمتاز بشاشة واسعة تصل مساحتها إلى 6 بوصة تعمل بدقة الوضوح الفائق 2610×1080 بيكسل.

وبخلاف ذلك فإن التجهيزات التقنية الأخرى في الهاتف الجديد تتطابق مع الموديل السابق "وان.بلاس 5" وهي تضم معالج كوالكوم سناب دراغن 835 وذاكرة وصول عشوائي بين 6 إلى 8 غيغابايت مع ذاكرة داخلية بخيارين بين 64 إلى 128 غيغابايت.



لاعب جديد في سوق مزدحمة بالإصدارات الجديدة

تيسلا تنتج أكبر بطارية وتعد بثورة في تخزين الطاقة

وتحل البطاريات مشكلة اضطراب منتجي الكهرباء في المنازل والشركات إلى ضخ الكهرباء المنتجة في أوقات الذروة في الشبكة الوطنية وتمكنهم من تخزينها واستخدامها في الليل وأوقات شخ ضوء الشمس.



غاي وبثيرل: ولاية جنوب أستراليا ستكون الأولى عالميا في أنظمة تخزين الطاقة المتجددة

وتتسابق الجامعات والمؤسسات البحثية في ضخ أموال لمساعدة مراكز أبحاث الطاقة حتى تتمكن من اللحاق بالسباق العالمي لابتكار أحدث البطاريات ذات القدرات العالية لتخزين الطاقة بطريقة تتيح الكهرباء لعشرات الأيام. ومن بين هذه المراكز معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، وجامعة نياغ التكنولوجيا في سنغافورة.

ويمكن لتلك البطاريات أن تمكن المنازل والشركات من الاستغناء عن شبكات إمدادات الكهرباء، من خلال تخزين ما يتم إنتاجه بدل إعادة ضخه في الشبكات، وهو ما يقلص دور محطات وشركات توزيع الطاقة الكهربائية.

ويقول جيف تشامبرلين، المدير التنفيذي لمركز أبحاث تخزين الطاقة في الولايات المتحدة، إن "الكهرباء منتج مطلوب طوال الوقت.. وأن معظم الطاقة الكهربائية التي نحتاجها تنتج في نفس لحظة استخدامها أو قبل ذلك بقليل حتى الآن".

واعتبر أن ثورة تطوير البطاريات، يمكن أن "تجعلنا نحصل على تغطية أفضل لاستخدامات للطاقة، وتجعلنا نعزل الطاقة التي نحتاجها عن أزمات السوق العالمية".

ويقول ستيف ليفين الصحافي المتخصص في الطاقة إن ثورة البطاريات الجديدة يمكن أن يكون لها نفس تأثير اكتشاف النفط، الذي أحدث ثورة في صناعة الطاقة العالمية.

وتوقع أن يكون لثورة الليثيوم في البطاريات الجديدة نفس التأثير على وضع النفط في سوق الطاقة العالمي وأن يحول كفة الميزان في الاقتصاد العالمي نحو الشرق بشكل غير مسبوق.

ملبورن (أستراليا) - كشف الفرع الأسترالي لشركة تيسلا المتخصصة في صناعة السيارات الكهربائية وتخزين الطاقة أمس أنه اكمل إنتاج أضخم بطارية ليثيوم أيون في العالم.

وتقول تيسلا إن سعة البطارية العملاقة تصل إلى نحو 100 ميغاواط، في حين كانت سعة أكبر بطارية في العالم تبلغ نحو 30 ميغاواط.

وأوضحت الشركة أنها ستبدأ عملية اختبار البطارية العملاقة التي تم إنجازها بالتعاون بين شركتي تيسلا ونيون الفرنسية، اعتبارا من مطلع شهر ديسمبر المقبل.

ومن المقرر أن تقوم البطارية الجديدة بتخزين الطاقة الكهربائية التي تنتجها شركة نيون من طاقة الرياح، في بلدة جاميستاون، وسيكون بمقدورها توزيع المخزون إلى 30 ألف منزل.

واختارت الشركة أن تكشف عن الإنجاز الجديد من خلال بيان نشر أمس على موقع رئاسة وزراء ولاية جنوب أستراليا التي يقع فيها مصنع الشركة.

وقال غاي وبثيرل رئيس وزراء الولاية إن "الطاقم المشرف على إنتاج البطارية، استطاع خلال فترة وجيزة إنجاز عمل عظيم يمكن أن يغير مستقبل الطاقة في العالم".

وأضاف أن "البطارية سوف تساهم في تنويع مصادر الطاقة في أستراليا وأنها تعد مؤشرا على أن ولايتنا ستكون الأولى عالميا في أنظمة تخزين الطاقة المتجددة".

وتسارعت القفزات التكنولوجية في صناعة البطاريات وأصبحت تعد بثورة في مجال الطاقة، منذ أعلنت شركة تيسلا في مارس الماضي أنها قادرة على حل مشكلة الكهرباء المزمنة في الولاية الأسترالية من خلال استخدام بطاريات تخزين الكهرباء المنتجة من المصادر المتجددة.

ميغاواط سعة البطارية العملاقة الجديدة مقارنة بالرقم القياسي السابق البالغ 30 ميغاواط

100



« طرح أسهم شركة أدنوك للتوزيع سيتم من خلال عملية البناء السعري حيث سيتم الإعلان عن النطاق السعري للسهم يوم الأحد في وسائل الإعلام المحلية ».

محمد الهاشمي
مدير وحدة الاستثمار في شركة أدنوك

« طلب البنك المركزي الإماراتي من شركات تمويل وبنوك محلية تفاصيل عن حسابات 19 مواطنا سعوديا كان لمجرد جمع معلومات ».

مبارك راشد المنصوري
محافظ مصرف الإمارات المركزي



اقتصاد

أنبوب للغاز العراقي لاستئناف تعويضات الكويت

● الكويت تتطلع لإيجاد بدائل لإمدادات الغاز القطرية ● بغداد تواجه ضغوطا من البنك الدولي لخفض حرق الغاز



خطوة لوقف نزيف حرق الغاز العثبي

الذي تديره إيني الإيطالية، والرملة الذي تديره بي.بي.

وقال مصدر من داخل شل عمل على مشروع الغاز إن "هدف شل الرئيسي كان دائما تطوير مرقا للغاز الطبيعي المسال وفي نهاية المطاف مجمعا للبتروكيماويات في العراق".

ومع رفض العراق الموافقة على سعر للغاز مع شل، تأزم المشروع وتعددت المحادثات أيضا بفعل انسحاب شل من حقل مجنون النفطي في وقت سابق من العام.

وأكد مصدر عراقي في القطاع إن بغداد "غاضبة من شل والإفاق غير مباشرة لشركة غاز البصرة" في وقت تقول فيه وزارة النفط العراقية إن المناقشات مستمرة، ولا يزال الجانبان ملتزمان تجاه المشروع.

الرقم يعادل عشر ما تملكه إيران صاحبة أكبر احتياطات في العالم. ويستخرج العراق كميات كبيرة من الغاز المصاحب للنفط المستخرج، ولكن رغم ذلك، فإن هذا الغاز يتم حرقه معظمه حاليا.

وتركز خطط العراق لتطوير الغاز منذ فترة طويلة على شركة غاز البصرة، وهي مشروع مدته 25 عاما بقيمة 17 مليار دولار، يشارك فيه العراق بحصة قدرها 51 بالمئة، بينما تملك شل حصة تبلغ 44 بالمئة وميسوبيشني اليابانية حصة 5 بالمئة.

ويهدف المشروع إلى تجميع الغاز من حقول في جنوب العراق، من بينها غرب القرنة 1 الذي تديره إكسون موبيل، والزيبر

على الغاز. وتعاني من نقص قدره 500 مليون متر مكعب يوميا، وتغطيه بشكل رئيسي من خلال استيراد الغاز الطبيعي المسال من دول من بينها قطر.

وقد حاولت منذ عشر سنوات بناء خط أنابيب من قطر، لكن السعودية عرقلت الخطة. ومع تدهور العلاقات بين الرياض والدوحة هذا العام، تتطلع الكويت إلى تنوع مصادر واردات الغاز.

وفي العام الماضي، قالت الكويت إنها ستكون مستعدة لشراء ما يصل إلى 200 مليون قدم مكعبة يوميا من الغاز من بغداد. ويحتل العراق المركز الثاني عشر عالميا من حيث احتياطات الغاز التي يملكها وقدرها نحو 3.7 تريليون متر مكعب، لكن هذا

كشفت مصادر مطلعة أن العراق سيبني أنبوبا لنقل الغاز إلى الكويت، التي تسعى لإيجاد بدائل لإمدادات الغاز القطرية، في وقت تحاول فيه بغداد خفض إحراق الغاز المصاحب لإنتاج النفط.

شركة توبو أكدت أن محادثات خط الأنابيب ومصنع البتروكيماويات مستمرة لكن القرار النهائي لم يتخذ بعد



بالمئة من التكلفة، بحسب المصادر. ولم يتم بعد الإعلان عن التكلفة الإجمالية. وكان وزير النفط الكويتي عصام المرزوق قد ذكر الشهر الماضي أن محادثات بين الكويت والعراق ركزت على مقترح باستخدام الغاز في مساعدة بغداد في دفع تعويضات الحرب المتبقية وقدرها 4.6 مليار دولار.

قالت مصادر بالقطاع إن المحادثات تعثرت بسبب الخلاف على السعر وأن الكويت تريد سعرا أقل من ثلاثة دولارات للمليون وحدة حرارية بريطانية، وهو سعر متوافق مع الأسعار العالمية لكنه أقل من نصف ما يدفعه العراق في الشمال عندما يستورد الغاز من إيران.

وقال أحد المصادر "لا يزال سعر الغاز نقطة خلاف رئيسية حتى الآن" في وقت يسعى فيه كل من البلدين لإقامة مصنع البتروكيماويات على أرضه لتعظيم الاستفادة من الغاز. وقال مسؤول كويتي كبير في قطاع النفط على دراية بالمشروع، إن المناقشات لا تزال مستمرة وأنه لم يتضح بعد ما إذا كان الغاز سيأتي من حقل غرب القرنة 2 أو من الرملة. واعتاد العراق أن يمدّ الكويت بالغاز من الرملة. وبلغت الكميات نحو 400 مليون قدم مكعبة يوميا، لكنها توقفت لفترة قصيرة بعد غزو الكويت في عام 1990.

وتم دفع أموال لما يزيد عن مليون متضرر في الكويت في إطار فاتورة تعويضات الغزو العراقي للبلاد بقيمة 52.4 مليار دولار. لكن العراق طلب تأجيل دفع الشريحة الأخيرة والأكبر من التعويضات، المقرر سدادها هذا العام.

وتكافح الكويت، رغم أنها أحد كبار منتجي النفط لتلبية احتياجات الطلب المحلي المتزايد

لندن - اختارت الحكومة العراقية شركة توبو اليابانية للأعمال الهندسية لمساعدتها في بناء خط أنابيب للغاز يمتد إلى الكويت ومصنع للبتروكيماويات مرتبط به مع سعي بغداد لخفض حرق الغاز واستكمال دفع التعويضات الناجمة عن غزو الكويت عام 1990.

وسيتيح المشروع، الذي لم تعلن تفاصيله بعد، للكويت تنوع مصادر استيراد الغاز في أعقاب أزمة سياسية بين دول خليجية وقطر، المورد الرئيسي للغاز. وقالت مصادر في القطاع إن توبو تقترح بناء خط أنابيب للغاز وبدء تسليم الغاز للكويت في عام 2019. وسيشكل المشروع أيضا ضربة لرويال داتش شل التي كانت تسعى للهيمنة على الغاز في العراق، قبل أن تتضرر علاقاتها مع بغداد في أعقاب انسحابها من مشروعات نفطية كبيرة.

وقال مصدر كبير في قطاع النفط والغاز يعمل على المشروع، لكن ليس مصرحا له بالتحدث عنه علانية إن "العراق يحتاج إلى خفض عاجل لحرق الغاز وهو يسعى لتحقيق الأهداف التي التزم بها أمام البنك الدولي".

وأضاف أن "مشروع الغاز الكويتي هو حل سريع ووسيلة سهلة لتحقيق ربح من موارد الغاز". ولم يستجب البنك الدولي، الذي اشترط مرارا خفض حرق الغاز لإقراض بغداد، لطلب للإدلاء بتعلق فوري.

ونسبت رويترز إلى كينسوكي واكي المدير المالي لشركة توبو قوله إن المحادثات بشأن خط الأنابيب ومصنع البتروكيماويات مستمرة، لكن القرار النهائي للاستثمار لم يتخذ بعد.

والكويت راغبة بشدة في المشروع وعرضت ضمانات سيادية لما يصل إلى 80

عصام المرزوق:

استخدام الغاز في دفع تعويضات الحرب المتبقية وقدرها 4.6 مليار دولار



الجزائر تقدم جولة جديدة من الوعود الاقتصادية غير الواقعية

● شكوك في قدرة المجالس البلدية على حل مشاكل المواطنين ● البيروقراطية والفساد يقلصان خيارات مواجهة الأزمة المتفاقمة

الجزائر تتعهد بتسديد ديون الشركات

الجزائر - أعلنت السلطات الجزائرية أمس أن الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة أعطى أمرا بتسوية الديون المستحقة للشركات الأجنبية والمحلية على الفور.

ووفقا لما ذكره مسؤول حكومي لرويتزر، فإن الديون تبلغ نحو 400 مليار دينار (3.5 مليار دولار)، ومعظم الشركات المعنية نفذت مشروعات بناء ولم تحصل على مستحقاتها.

واعتبر رئيس الحكومة أحمد أويحيى أن هذا الإجراء سيأتي بالخير للمطورين العقاريين، خاصة وأن السلطات مدت أجل الإيجاز لنح المزيد من الوقت للبعث من الذين يعانون من ضغوط مالية.

وكان عبد الوعيد تمار وزير السكن والعمران والمدينة قد بحث بتظلمات قبل فترة لأصحاب شركات التطوير العقاري حول تحسين الإطار التنظيمي المتعلق بدفع مستحقاتهم على الدولة لتفادي مشاكل التأخر.

وكشفت الحكومة خلال شهر مايو الماضي عن دفع ما يقارب 60 مليار دينار (نصف مليار دولار) لتسوية مستحقات المؤسسات المكلفة بإنجاز المشاريع السكنية. وقام الصندوق الوطني للسكن بدفع مبلغ مالي يفوق 74.6 مليار دينار (650 مليون دولار) لفائدة للمقاولين الذين يتكفلون بإنجاز المشروعات السكنية بصيغتي البيع بالإيجار "عدل" والسكن الاجتماعي.

واضطرت الحكومة إلى خفض الإنفاق على مدى العامين الأخيرين بسبب تراجع إيرادات الطاقة، مما تسبب في تجميد مشروعات وشكاوى من الشركات بشأن تأخر سداد المستحقات.

وتخطط الجزائر لزيادة الإنفاق بنسبة 25 بالمئة في 2018. وقالت إن "الإنفاق سيأتي من تعديل قانوني يسمح للبنك المركزي بإقراض الخزينة العامة مباشرة".



فتيحة بن عبو:

معظم الوعود الاقتصادية تبقى خارج صلاحيات رئيس المجلس الشعبي البلدي

وموازنة العام المقبل، التي يبدو أنها لن تختلف عن موازنة العام الجاري في ظل مغامرات الحكومات المتعاقبة المتعلقة بالسير على طريق التقشف وتقليص المصروفات. ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية لبلقاسم بن زين، الباحث بمركز الأبحاث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية في مدينة وهران، قوله "لم يتم التطرق إلى التنمية المحلية ودور المجالس المحلية إلا بشكل سطحي".

ويرى اقتصاديون أن الأزمة المالية التي تعيشها الدولة العضو بمنظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، فضلا عن البيروقراطية واستشراء الفساد، ستكون عوامل على بقاء الأوضاع الاقتصادية على ما هي عليه الآن أو ربما تسير نحو الأسوأ رغم التطلعات. واعتبر خبراء في آخر تقرير للمنتدى الاقتصادي العالمي أن البيروقراطية والفساد، إضافة إلى القروض البنكية، تشكل أبرز الكوابح التي تعترض صعود الاقتصاد.

وأبدى خبراء صندوق النقد الدولي تشاؤمهم حيال الوضعية الاقتصادية للبلاد خلال المرحلة المقبلة، حيث توقع مرور الجزائر بسنة اقتصادية صعبة العام المقبل.

وتوقع الصندوق في آخر تقاريره المنشور مؤخرا أن تسجل الجزائر نسبة نمو بحوالي 0.8 بالمئة العام المقبل، مقابل 1.5 بالمئة متوقعة هذا العام، وذلك جزاء انكماش النفقات العامة.

وأجبرت الأزمة الاقتصادية، الحكومة على دخول مغامرة زيادة الضرائب، في محاولة لردم فجوة العجز الكبير في الموازنة، وسط تحذيرات من انفجار احتجاجات بسبب شلل الاقتصاد أصلا وارتباك السياسات الحكومية. وضيّعت الجزائر على نفسها سنوات الربيع النفطي حيث لم تستفد من العوائد المالية الكبيرة لتنوع اقتصادها، وهو ما أثر على الجوانب الاجتماعية والتنمية.

خارج صلاحيات رئيس المجلس الشعبي البلدي"، مؤكدة أن العديد من الأمور ما تزال في يد السلطة المركزية للدولة حتى الآن.

ولم تثر الحملات الانتخابية الكثير من الحماسة في بلد نحو 45 بالمئة من سكانه تقل أعمارهم عن 25 عاما و30 بالمئة منهم يعانون من البطالة، كما لا يجد أكثر من 12 بالمئة من السكان في سن العمل، فرصا وظيفية حقيقية. ويقول محمد، الشاب العاطل عن العمل (30 عاما) في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية إنه لم يتوجه لمراكز الاقتراع لأن الأمور لن تتغير، وهو الرأي نفسه الذي ذهب إليه الخمسيني سعيد الذي يعمل سائق أجرة. وتركزت الحملات طيلة الأسابيع الماضية على الوضع الاقتصادي الصعب للبلاد

اتجهت أنظار الجزائريين بعد انتهاء الاقتراع في الانتخابات البلدية أمس إلى مرحلة تنفيذ الوعود الاقتصادية في ظل تشكيك واسع دفع شريحة كبيرة من الناخبين إلى مقاطعة الاقتراع بسبب تدهور أوضاعهم المعيشية للعام الرابع على التوالي.

الدولة النفطية على الصمود أكثر أمام هذه الأوضاع.

ويفترض أن تعمل المجالس البلدية الجديدة على حل حزمة من المشكلات المزمنة التي يعاني منها المواطنون والتي تفاقمت منذ انهيار أسعار الطاقة في منتصف عام 2014، وتأتي في مقدمتها أزمة الإسكان وتحسين الأوضاع المعيشية.

وقالت الخبيرة الجزائرية فتيحة بن عبو لصحيفة الشروق المحلية إن "الوعود المتعلقة بتوزيع المساكن على المواطنين مثلا تبقى



تدهور مستمر للقدرة الشرائية للجزائريين

لقاء

«جماعات الإسلام السياسي بارعة في اختطاف العناوين البراقة التي تبدو وكأنها تشكل نوعا من الاستجابة لانتظارات المواطنين المسلمين».

«الاعتقاد بأنه يمكن الإصلاح الديني الإسلامي من خلال إجراء محاكاة لما حدث من الإصلاح البروتستانتي والكنيسي في الغرب مغالطة».

يونس قنديل: لننطلق من المقدس نحو التقدم والانفتاح

● أمين عام مؤسسة مؤمنون بلا حدود: الإسلاميون يمارسون فعلا سياسيا حديثا باستعارات فكرية عتيقة



يونس قنديل: يجب أن نغلب فكر العقل والنقد على فكر الإقصاء والتبرير

الاستتباب والاستقرار والتجاذب مع القوى التي تعد بمشاريع جذرية بديلة عما هو قائم. وفي مثل هذه الظروف نحتاج إلى تفكير واقعي يخفف من الطموحات الطوباوية (لدى المثقفين على وجه الخصوص)، ويروض أصحاب السلطات السياسية والروحية، ما يدفعنا باتجاه بناء شراكات جماعية عقلانية مبنية على اقتناع مشترك بالمكن مستقبليا لصالح الجميع. وهذا يتطلب رسوخ توافق ولو بحده الأدنى وتنازلات من الجميع وشجاعة تفرضها اللحظة التاريخية التي نعيشها حاليا ونحن في المنحدر.

مؤمنون بلا حدود

في ظل الوضع الراهن، تتوجب إعادة قراءة الظاهرة الدينية بناء على تقارير علمية موثقة، أملا في المزيد من الفهم والتفسير، وسعيا إلى تمكين الباحث والمهتم من نظرة وصفية، لكن بعيد تحليلي وتفسيري، لما يعتمل من أسئلة التدين في ظل مجتمع متحول، وهذا ما تصبو إليه مؤسسات مثل مؤسسة "مؤمنون بلا حدود" التي تأسست في مايو 2013 وتتخذ من الرباط مقرا لها.

ويعرف قنديل المؤسسة بأنها جهة بحث تنشط في الحقول الثقافية والمعرفية عموما والدينية خصوصا وأنها تعمل على تعزيز الدراسات والبحوث النقدية والتحليلية للموروث الديني وتفكيك الأسس والقواعد الفكرية لظواهر الفكر والثقافة المغلقة والإقصائية.

واعتبر يونس قنديل أن المؤسسة رافعة تساهم في بناء تيار فكري متوافق على القيم التي تحمي الحريات والحقوق المواطنة وتعزز تحقيق العدل دون أن تسمح لنفسها أن تنتقل من المشاركة الأفقية إلى الوصاية العمودية على الثقافة والمجتمع.

لكن، رغم المؤشرات على الازدياد المطرد في متابعة إنتاجاتها من طرف جمهورها الواسع بين القراء والمثقفين، فإن يونس قنديل يؤكد أن مؤسسة "مؤمنون بلا حدود" لم تخترق حاجز النخبوية نظرا لأنها حديثة النشأة، لكن أساسا لصعوبة تحويل الأسئلة ومحاولات الإجابة عليها في الفضاء الفكري إلى خطاب عمومي وجماهيري، وهي إشكالية تعاني منها مختلف النخب.

وأكد أن انفتاح المؤسسة على التحاور والتخاطب مع الإسلاميين قابلوه بالخطاب التكفيري والتخويني والمؤامراتي. ليختم حديثه مع "العرب" بنبذة تفاؤلية مشيرة إلى أن الانفجارات المتلاحقة اجتماعيا وثقافيا وسياسيا لا بد لها أن تفقد مخزونها من الذخيرة التي تشحنها مشاعر الكراهية والجهل.

بنعوتات مضادة للديمقراطية (كالسلطوية)، وبالتالي سيخسرون الرهان على أن التغيير سيؤدي بالضرورة إلى إيصالهم إلى السلطة. ويتوقع قنديل أن تعيش بعد عشرين عاما مستويات متقدمة من تنازلات الإسلاميين، فقد يصبح، يوما ما، ما يتم تجريمه اليوم الإجماع كونه "علمانيا"، أو بعيدا عن المسموح به دينيا، خيارا يتبجح الإسلاميون بتبنيه بصفته خيارا تقديميا. والمشكلة هنا أن الإسلاميين لا يتحلون بالشجاعة المعرفية التي تخلصهم من التلذذ بممارسة دور قوى الشد العكسي، وينسون الدور الحقيقي في ريادة المجتمعات وتنميتها وتطويرها بعيدا عن افتعال الخصومات على قضايا هوياتية وتشريعية لا تلبى احتياجات الناس الحقيقية.

إصلاح الخطاب الديني

طرا داخل المجال التداولي الإسلامي والعربي نقاش حاد حول ما بات يسمى الإصلاح الديني، وهناك من يرى أن دعوات الإصلاح الديني مشبوهة ولا تخرج عما يحاك ضد تراث وهوية الأمة العربية، لكن يونس قنديل يفصل في الأمر بقوله إن تقديم الإصلاح الديني الإسلامي من خلال إجراء محاكاة لما حدث من الإصلاح البروتستانتي والإصلاح الكنيسي في الغرب يعتبر مغالطة كبيرة.

ونظرته كباحث في هذا المجال أنه لا يمكن إصلاح موروث بموروث آخر، جل ما يمكن أن يحصل هو الاستفادة من التجارب المغايرة من خلال فهم فاعليتها الفكرية الخطابية وتطوراتها الحركية في سياقها. والمعيار الإصلاحي الوحيد الذي يراه يونس قنديل مناسبا هو "ما ينفع الناس كما يذكرنا القرآن الكريم، لذلك أنظر إلى فكرة الإصلاح على أنها ميكانيزم ديني أساسي، كون فكرة الدين قائمة على فئائية متلازمة من الإيمان والعمل الصالح، وفكرة الإصلاح ملتزمة بالعمل الصالح".

الإصلاح الديني لا ينفصل عن الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وحول المؤسسات المنوط بها إنجاز هذا الإصلاح، يقول يونس قنديل "إن الدولة الشرعية والفاعلة تتحمل بتفويض من المجتمع، وتحت رقابته، رعاية قيمه لاستكمال مهمة الإصلاح، وإذا فشلت في ذلك فهي دولة فاشلة".

والأمر يحتاج إلى تفصيل كثير، لأن المجتمع ليس مثاليا، ولا يمكننا أن ننتظر منه أن يصلح نفسه بنفسه، ولا الفرد منعق ومختر من الاستلاب للوصايات الروحية والمعرفية، والدولة مستقبلية في أغلب الأحيان من وظائفها الحقيقية، ومنشغلة في معارك

قنديل في كيفية التعامل مع ثلاثة مستويات للحقيقة: الحقيقة الدينية (المقدس وحضوره واستحضاره روحيا ومعرفيا)، والحقيقة العامة الواقعية (سياسيا)، ومستوى الحقيقة المرتبطة بالكشف المعرفي والعلمي. ويوضح أن هناك صراعا بين توجهين أساسيين؛ الأول تيار تغيير ي لا يؤمن بقسدية الدولة ويفضل سلطة المجتمع، متشكك أمام كل منجز قائم، سواء أكان حقيقيا أم متوهما، ويؤمن بالتغيير. ولكن هذا التيار يفهم التغيير على أنه سيرورة يجب أن تؤدي إلى مخرج واحد يؤدي بالضرورة إلى تفكيك ما هو قائم بالكلية وإزاحته والبعد من جديد وفقا لما يتصور أنه بديل أفضل مما هو قائم.

أما التيار الثاني فيؤمن بضرورة الحفاظ على وطنية الدولة وأصالة المجتمع حتى ولو كان رافضا لمن يحكم الدولة الوطنية، والتغيير حسب فهم هذا التيار هو سيرورة إصلاحية مستدامة يجب أن تتقدم نحو الأفضل، والتغيير يستهدف تحسين ما هو مكتسب، وتحصيل ما هو ممكن.

ويرى أن كل هذه المعارك ستستهلك زمتا طويلا حتى يتم حسمها، فليس من طبيعة هذه الديناميات التاريخية أن تحسم بسهولة لأنها مرتبطة بشبكات من المصالح المتناقضة التي تفرض إيقاعا في غاية البطء. وما تم حتى اللحظة لا يرضي أيأ من الأطراف وسينعكس عدم الرضى والسخط على إطالة عمر الفوضى، وهذا ما ستعبر عنه الاحتكاكات بين الصفائح التي تطفو على السطح من تشكيلات طائفية وعرقية ودينية وسياسية.

الإسلاميون والديمقراطية

يتعامل دعاة الإسلام السياسي مع الديمقراطية كمفهوم وممارسة باعتبارها جزءا من متطلبات وانتظارات المواطنين، حيث قام الإسلاميون بتكييف فكرة الديمقراطية نظريا وعمليا بما يتماشى مع الاحترازات الشرعية التي بشرطها الفقيه الإخواني. ويشير قنديل إلى أن جماعات الإسلام السياسي بارعة في اختطاف العناوين البراقة التي تبدو وكأنها تشكل نوعا من الاستجابة لانتظارات المواطنين المسلمين، من ذلك مفهوم الديمقراطية.

ويقول إن حركات الإسلام السياسي تدعي فهم الديمقراطية، وهذا لم يحصل بالطبع، كما تدعي أنها تتبنى الديمقراطية "ضمن المرجعية الإسلامية"، وهذا متفاوت بين تفرعات الإسلام السياسي. فالإسلاميون لا يملكون تنظيرا بهذا الشأن خارج استعاراتهم من مكدسات السياسة الشرعية التقليدية، وأطروحاتهم لا تتعدى كونها نوعا من التكييف للمخترعات الحداثية (دون تحجيص) التي تم إنتاجها في التجربة الإنسانية الحديثة، وهو تكييف ظاهري يطال استعارة الإجراءات والمفاهيم مع الحفاظ على اتساقها مع مقاصدهم المعرفية والسياسية العتيقة.

ويؤكد قنديل أن هذه سمة من سمات العقلية الإخوانية البراغمية التي تريد أن تبتلع كل ما هو موجود باسم الشمولية التي توهم بأنهم يفكرون في كل شيء ويملكون حلا لكل مشكلة، وهم يستغلون بذلك تعطش الناس للخلاص. فعموم الناس مثلا يكادون يجمعون على أن الديمقراطية جيدة، بمعنى أن إعطاء الحق للإرادة العامة في تحديد المصالح العامة، ولا يمكن للإسلاميين كشعوبيين أن يعارضوا فكرة ظهر رجحانها، وإلا فيسيخسرون الشارع وستقع إدانته

يؤكد يونس قنديل، أمين عام مؤسسة "مؤمنون بلا حدود" أن العلاقة الاستقطابية والصراعية بين بعض جماعات تيار الإسلام السياسي المضطرب من جهة، والنخب الحاكمة التي تمثل الدولة الوطنية، المضطربة أيضا، تؤدي إلى ما تعيشه العديد من المجتمعات العربية اليوم من انفجارات نتيجة تصادم الأفكار واختلاف المشاريع وتعارضها مع مفاهيم وتطبيقات واختيارات الناس الدينية الاجتماعية المتوارثة بحكم التقليد المجتمعي لا الديني، مشيرا في حوار مع "العرب" إلى أن النصوص الدينية لم تخضع للتأويل المنفتح على القيم الحامية للإنسان ولذا استمرت في تزويد الخيال العنفي بقنابل حارقة وناسفة.

محمد بن امحمد العلوي

صعود الإسلاميين اليوم لا يرتبط فقط بما جاء بعد أحداث الربيع العربي في 2011، بل هو امتداد لتغييرات سابقة ساهمت فيها بشكل كبير توجهات السياسيين، في مصر أساسا؛ فجمال عبدالناصر مزج الدين بالقومية وحول المؤسسة الدينية (الأزهر) إلى مؤسسة تابعة للدولة لكن في نفس الوقت أغلق الباب أمام جماعة الإخوان المسلمين.

ثم جاء أنور السادات ليفتح في بداية السبعينات هذا الباب ويصعد من الخطاب الديني ويسرف في مظاهر تدين الدولة، ووقع مصالحة مع الإخوان لكنها لم تدم، حيث تحول الأمر إلى عدا، لكن بعد أن أصبحت للإخوان قاعدة رئيسية في الجامعات والنقابات وغيرها من المراكز الحيوية للمجتمع والدولة.

في تلك الفترة، كانت مصر تعيش بالزمن مع التمدد المجتمعي للإخوان ما يسمى بـ"الانفتاح" الاقتصادي. وقد خلقت تلك المرحلة مظاهر مجتمعية جديدة، كان للسنيما دور رئيسي فيها، أدخلت المجتمع في حالة انقسام، بين خطاب الإخوان وخطاب "الانفتاح".

وظلت هذه الحالة في عهد حسني مبارك، الذي شهدت علاقته بالإخوان مدا وجزرا، حيث سمح لهم بالمشاركة في الانتخابات التشريعية لسنتي 1984 و1987، وترك لهم حرية التحرك في مجال الخدمات الاجتماعية، ثم حارب نفوذهم في النقابات العمالية والجامعات واعتقل العديد من أنصار الجماعة وقبائديها. أثناء ذلك، كان الإخوان يعملون على بناء قاعدة عريضة في بلاد المهجر، أوروبا تحديدا، ومع ثورة الفضائيات التي شهدتها المنطقة بداية الألفية استثمروا بشكل كبير فيها وظهرت معهم القنوات المتخصصة في الفتاوى والبرامج الدينية، وتطور الأمر بعد نجاح التجربة إلى تكوين دعاة "عصريين".

وما يجري في مصر كان يلقي بظلاله على مختلف المجتمعات العربية، خصوصا بعد ثورة الفضائيات، لذلك لم يكن مستغربا بعد أحداث 2011 في تونس ثم مصر وبقية دول الربيع العربي، أن يكون للأحزاب الإسلامية وجماعة الإخوان حضور قوي ومؤثر أدى بهم إلى الصعود إلى السلطة، وهو صعود ولئن جاء بدعم خارجي أساسا، أميركي وقطري وتركبي، إلا أن ذلك لا يعني أنه كانت هناك قاعدة مجتمعية كانت جاهزة لتقديم الدعم.

لكن عندما صعد الإسلاميون إلى السلطة، كانوا يحملون أفكارا غير متسقة مع الحاضر ولغته وحياته، وطغت رغبتهم الملحة في التحكم والإسماك برمام السلطة خلفا لأنظمة حاربت أفكارهم وأيديولوجيتهم التي تعد المرجع الرئيسي لتنظيم القاعدة والجماعات الجهادية التي خرجت من عبائه، فكانت في صعودهم بداية انهيارهم.

ومع هذا الانهيار، دخلت المجتمعات العربية في حالة فوضى شاملة فقدت فيها الثقة في الطرفين، الدولة والإسلاميين وتداخلت المفاهيم الدينية والاجتماعية وبدأت الهويات تضيق، وأصبح هناك صراع حول توجهين أو نموذجين حول امتلاك الحقيقة، أجمله يونس

الرباط – تعيش الكثير من المجتمعات العربية على وقع تغيير ديني-مجتمعي، وهو لئن تبلور بشكله الكبير بعد 2011 في تمكين جماعات الإسلام السياسي من السلطة ومن مساحة كبيرة للتحرك في هذه المجتمعات عبر تقديم مشروع يناقش الدولة الوطنية لكن بخطاب مختلف تماما عن خطاب الدولة.

ويشير الباحث الأردني يونس قنديل، رئيس مجلس أمناء مؤسسة مؤمنون بلا حدود، إلى أن هناك عوامل عدة أدت إلى بروز حركات إسلامية تدعي أن هذا الدين يحمل منظومة سياسية خالصة يمكنها أن تقدم نموذجا للدولة أفضل من النماذج القائمة في مرحلة الاستعمار وما لحقها.

ويتحدث قنديل مع "العرب" حول مآلات الوضع المتداخل للمجتمعات العربية وما تعيشه من انقسام نفسي، بين لغة توهم باعتماد المقدس لكنها تجذب إلى الماضي، ومحاولات إصلاحية تنطلق من هذا المقدس نحو التقدم والانفتاح والتعايش مع المرحلة، مشيرا إلى أن خلفات الوضع الراهن توفد باتجاه انفجارات على المستويين الاجتماعي والسياسي نتيجة تزامم المقترحات الثقافية واختلاف المشاريع السياسية على حكم المجتمع.

موضوع التجديد الديني تم اختطافه

منذ فترة طويلة من قبل حركات

الإسلام السياسي وتم تقديم

الخطاب الإخواني على أنه الأكثر قدرة

على تقديم رؤية متقدمة في ما يخص

علاقة الدين بالمجتمع

ويقول قنديل إن ضمان انفتاح الجميع على المعرفة والتفكير والتعبير كفيل بوضع المؤطر التداولي الأكثر أهمية وأكثر ضمانا للحريات والتعدد، في سياقها المجتمعي المفتوح وليس السياق الجماعاتي المؤدلج، مشيرا إلى أن نقد المسلمين لنواتهم ولقررات التعاطي الأيديولوجي مع دينهم واجب حضاري مهم.

صعود الإسلاميين

ما تشهده الكثير من المجتمعات العربية اليوم من صعود للإسلاميين ومحاولات مضادة لتحجيمهم وصولا إلى الأصوات المطالبة بإصلاح الخطاب الديني وتحديثه هو نتائج لتراكيات ولدتها سياسات سابقة انفجرت في الأخير وولدت الفوضى والتدخل الذي تعيش على وقعه هذه المجتمعات.



إذا ضمنت الدولة الحريات وحققت التنمية فلن تكون بحاجة إلى أن تخشى أية أيديولوجيات راديكالية يمكنها أن تقنع الجماهير بحدوى الانقلاب



«على الإعلاميين أن يقوموا بدورهم حماية لأنفسهم ولأوطانهم ومساعدة مختلف القوى في التصدي للإرهاب ومنع أسبابه والحد من تأثيراته، ومنهج الأردن شمولي في محاربة الإرهاب».

محمد المومني
وزير الدولة لشؤون الإعلام الأردني

«قوة وقدرات المجموعات الإرهابية مثل داعش تنتهي مع مرور الوقت كما حصل مع القاعدة، لكن السيطرة المتزايدة لإيران على المنطقة ستستمر إذا لم يوقفها أحد».

مجيد رافي زادة
باحث وخبير في شؤون الشرق الأوسط

تيارات إسلامية ناشطة تجعل بلجيكا على كف عفريت أصولي

● حركات إسلامية تستغل وتستثمر في مناخات التعدد والتعايش ● مخطط الأصولية يبدأ بخلقنة السياسة وينتهي بأسلمة المجتمع



بلجيكا دفعت غاليا ثمن تساهلها مع التيار الإسلامي

في دائرتي أندلخت ومولنباك-سان جون. وفي 2009 في الانتخابات الجهوية ببروكسل وكانت نتائجها هزيلة.

بتمحور برنامجه السياسي حول أربع قضايا يتوجه بها للمسلمين وحدهم: التعليم، العمل، السكن، الأعراف الإسلامية.

ومن بين مطالبه أيضا فصل البنات والذكور في دروس الرياضة في المدارس وإبعاد التقاليد المسيحية من المدارس العمومية، السماح بارتداء الحجاب في المدارس وتوزيع الأكل الحلال في المطاعم المدرسية.

ورغم الضربات القاسية التي تلقاها المجتمع البلجيكي من طرف الإرهاب التكفيري، وانتفاضة الكثير من المواطنين الذين بدؤوا يربكون العلاقة بين الخطاب المتطرف والعنف، لا تزال السلطات الرسمية متساهلة مع الذين نشروا بذور العنف في البلد ولا تزال منطقة مولنباك المتأسلمة تقدّم صورة واضحة للزائر عمّا ستكون عليه بلجيكا في السنوات القادمة إذا بقيت دار الملك فليب على حالها.

◀ نظام الملالي في إيران، يحاول التأثير على المسلمين في بلجيكا والذين هم في معظمهم على المذهب السني

يدافع عن القيم الإسلامية واندماج المسلمين في المجتمع البلجيكي في إطار احترام تقاليدهم الدينية، كما أنه يناضل ضد التمييز الذي ترتكبه الدولة البلجيكية تجاه المسلمين البلجيكين. لا نسمع عن تناسلات يقوم بها الحزب منذ 2010 بسبب اعتزال رئيسه الحياة السياسية ومغادرته لمنطقة بروكسل منذ 2012.

أسس الحزب جان فرنسوا باستان، المكتنّ عبد الله أبي عزيز باستان، وهو بلجيكي معتنق للإسلام، شارك الحزب في انتخابات 2004 الخاصة بمجلس دائرة بروكسل العاصمة ولم يحصل سوى على نسبة 1.08 بالمئة، وفي 2006 شارك في الانتخابات البلدية

وبعد فوز رئيس الحزب رضوان أحروش والحسين أيت جديج بمقعديهما في انتخابات 2012 تلقيا رأسا برقيات تهان رسمية من منظمة أهل البيت العالمية الشيعية التي تتخذ من طهران مقراً لها ووجهت لهما دعوة لزيارة إيران. ولا ينكر رئيس "حزب الإسلام" هويته الدينية إذ يصرح قائلاً "أنا شيعي، هذا صحيح، ولكن حزبنا حزب إسلامي ولا شيء آخر... أنا مع تطبيق الشريعة ولو أن الأمر يتطلب عملاً طويل المدى ولكن بدأت الحركة وإن استمرت العشرات من السنين فقد تصل إلى الهدف لا محالة".

والسؤال المطروح: هل يحاول نظام الملالي في إيران، عن طريق هذا الحزب، التأثير على المسلمين في بلجيكا والذين هم في معظمهم على المذهب السني؟

حزب الشباب المسلم

تكوّن حزب الشباب المسلم في سنة 2004 وهو منحدر من حركة الشبيبة الإسلامية المؤسسة سنة 2002. يعلن في برنامجه أنه

التيارات الإسلامية في بلجيكا تستغل الحياة الديمقراطية وتمتدّد داخل أوساط المسلمين فتتسلّل عبر الانتخابات المحلية وتتمرّ خطابها عن طريق لوائح تبدو في ظاهرها مطلّبية لكنها تضمّر مشروعا سياسيا يهدف إلى أسلمة المجتمع. وهو أمر لم تتعامل معه الجهات الرسمية بالجدية المطلوبة مما يُنذر بعواقب وخيمة.

حميد زناز

الأمر الذي أرغمه على تغيير اسم الحزب إلى "حزب الإسلام" في محاولة لجلب الجالية المسلمة في بروكسل وضواحيها بمناسبة الانتخابات البلدية والجهوية لسنة 2012 التي شارك فيها بتقديم قوائم تحت مسمى "إسلام في بلديات بروكسل- المدينة وأندلخت ومولنباك- سان جون. وتحصل على 5150 صوتا وفاز بمقعدين: رضوان أحروش في أندلخت (13.4 بالمئة) والحسين أيت جديج في مولنباك- سان جون (12.4 بالمئة).

وفي سنة 2014 قدم الحزب قوائم في الانتخابات الفيدرالية والجهوية في بروكسل وليايج، تحصل على 13719 صوتا. بلغة المنطق الانتخابي، يبدو هذا الرقم ضعيفا جدا إذ لا يمثل سوى 0.2 بالمئة من أصوات الناخبين، ولكن من الناحية الأيديولوجية يمكن أن ننظر إلى الرقم على أنه معتبر جدا إذ ليس بالأمر الهين أن يؤمن حوالي 14000 ناخب بأفكار حزب أصولي في مدينتين كبروكسل وليايج.. حزب ينادي ويعمل على إقامة الدولة الإسلامية في بلجيكا وتطبيق الشريعة. وذهب في خداعه بعيدا حينما اصطنع لكل حرف من كلمة "إسلام" باللغة الفرنسية معنى ليقول بأن شعار حزبه هو: استقامة، تضامن، حرية، أصالة، أخلاق.

ركّز الحزب في البداية على أخلاقية الحياة السياسية ومشددا على ثلاثة مطالب: توزيع الأكل الحلال في المطاعم المدرسية، السماح بارتداء التلميذات المسلمات للحجاب في المدارس، اعتبار الأعياد الدينية الإسلامية أعيادا وطنية. وشيئا فشيئا بدأ الحزب يميّز اللّغام عن توجهاته الأيديولوجية الأخرى وبدأ يتحدث عن وجوب الانتقال إلى اقتصاد نقي وإعادة تمثين العمل وتحديدًا بتقليص مدته الأسبوعية والعودة إلى دوام الأربعة أيام في المدرسة مع فرض يوم الجمعة كيوم عطلة.

ولا يخفي رئيس الحزب رضوان أحروش هدفه الذي هو تحويل بلجيكا إلى دولة إسلامية تعتمد على القرآن في كل شيء. وللوصول إلى مبتغاه يريد العودة إلى برنامج حزبه الأول "نور" المتكون من 40 نقطة من بينها: إعادة العمل بعقوبة الإعدام، تشجيع زواج المراهقين والمراهقات، وضع شروط صارمة أمام الطلاق، تجريم الإجهاض والموت الرحيم.

□ أرسل رضوان أحروش، أحد قادة "حزب الإسلام" الناشط في بلجيكا رسالة مفتوحة إلى ملك البلجيكيين السابق ألبري الثاني في 07 يناير 2013 يدعو فيه إلى ترك المسيحية واعتناق الإسلام الذي لا دين صحيحا غيره، يكتب هذا الأصولي المنتخب في مجلس أندلخت البلدي رسالة حملت ضمنيا تحذير "أسلم تسلم": "أدعوك لعبادة الله الأوحد والخضوع لإرادته... فإن فعلت وجدت السلم ورضاء الله عنك مرتين وإن رفضت ستحمل على أكتافك عبء خطايا رعيّتك".

هنا عرض لأفكار حزبين إسلاميين يستغلان الجو الديمقراطي في البلد لضرب الديمقراطية من الداخل والدعوة إلى أسلمة بلجيكا وتطبيق ما يسمى "شريعة" لإقامة الدولة الإسلامية، هدف الإسلام السياسي الأول والأخير في كل زمان ومكان.

حزب الإسلام

أسس حزب "الإسلام" رضوان أحروش، صاحب رسالة "اسلم تسلم" السابقة الذكر، وهو من المؤسسين لأول مسجد شيعي في بروكسل سنة 1999. وكان قبل تأسيس هذا الحزب سنة 2012 قد نشط حزبا آخر كان تحت مسمى "نور" ولكن لم يجد الحزب سوى القبول المحتشم جدا بين المسلمين في بلجيكا،

◀ رئيس الحزب رضوان أحروش، لا يخفي هدفه الذي هو تحويل بلجيكا إلى دولة إسلامية تعتمد على القرآن في كل شيء

مراكز مكافحة التطرف خطوات صغيرة في طريق طويلة

هوازن خداج

□ فرض الإرهاب والحرب ضده جملة من التداعيات والمتغيرات السياسية والاقتصادية والقانونية وغيرها طالت معظم دول العالم، ووضعت المجتمعات الإنسانية أمام مرحلة جديدة لها خصوصيتها وطريقة إدارتها التي تتجه نحو التشدد الأمني وتغيير النظم القانونية بغية التصدي لتهديدات الإرهاب، ومكافحة هذا العدو الذي تحول إلى هاجس كبير حمل معه العديد من الملفات الشائكة التي لا تتعلق فقط بالحدّ من العمليات الإرهابية أو ملاحقة الإرهابيين الفارين من مناطق الصراع، إنما أضحت مبررا للعنوان باسم الدفاع عن النفس ومطاردة العرب والمسلمين بدعوى مكافحة الإرهاب.

الصيغة الدينية الإسلامية "السنية" للجماعات الإرهابية جعلت الدول العربية والإسلامية المتضرر الأكبر، ورغم أن الأعمال الإرهابية ليست من تخطيط الأنظمة السنية الحاكمة ولم تكن لخدمتها، فالنظرة السلبية للعرب والمسلمين كهوية قومية وثقافية والتي اتخذت أبعادها في مراحل تاريخية معينة من خلال توصيف الإنسان العربي إعلاميا بالإنسان المتخلف الذي يعيش بالصحراء رغم ثروات بلاده، جرى تركيزها مع إضافة البعد الديني والهوية الدينية الإسلامية لتجاوز النظرة السلبية العرب وتطال عموم العالم الإسلامي باعتباره مصدر الخطر القادم على الغرب، وتتعرّض مع ظهور الجماعات الإرهابية كالقاعدة وبوكو حرام وداعش التي أعطت زخما للتطرف الديني السياسي، وأجّبت مشاعر الرضا للإسلام، ووضعت المسلمين في موضع الاتهام بالإرهاب في كافة دول العالم، لكنها بالمقابل أعطت توصيفا للتطرف العنفي والإرهاب، وأثبتت النتائج العكسية للحرب على الإرهاب كونها تؤدي في معظم الأحيان إلى ترسيخ إيمان الأفراد في الجماعة التي يتبعونها وتزيد التحشيد الديني، ناهيك عن

◀ مبادرة الملك سلمان بن عبدالعزيز في تنقيح الأحاديث النبوية من النصوص المتطرفة بداية التوجه نحو الطريق الصحيح

جرى تشويه مدلولاتها الحقيقية لتغدو طروحات غفّية تستبيح قتل كل من يختلف معها دينيا أو مذهبيا أو فقها، وعدم التركيز على حرمة الدم والعرض والمال للجميع، يجعل جهود مكافحة التطرف سطحية وغير قادرة على إنهاء التطرف.

وقد تكون مبادرة الملك سلمان بن عبدالعزيز في تنقيح الأحاديث النبوية من النصوص المتطرفة التي تبرر ارتكاب الجرائم والقتل بداية التوجه نحو الطريق الصحيح في الحدّ من التطرف، لكن القضاء عليه يتطلب إعادة بناء الفكر الإسلامي والوعي الشعبي العام على أسس حديثة، وإعادة قراءة الإسلام وتاريخه استنادا إلى الحاضر وضروراته، والتي تفرض مهمات أساسية وصعبة ليس على حملات التوعية ومراكز مكافحة التطرف إنما على كافة الهيئات الدينية والتربوية وغيرها.

الخطوات الصغيرة في طريق طويلة وشاقة لمكافحة الفكر المتطرف لن تعطي نتائجها الحقيقية دون غرس بذور فكر إنساني يقدر الحلول في سياق عقلاني مقبول ويعطي تصورا أفضل حول الدولة وطبيعتها وعلاقتها بمواطنيها ودورها في قضايا التنمية وكيفية معالجتها، وحول الحقوق والحريات الشخصية والعدالة الاجتماعية للجميع، فهو الأساس لمواجهة المشكلات المطروحة ولهدم الأساس الذي نشأ عنه هذا الفكر المتطرف القادر على إعادة إنتاج نفسه بطريقة أخرى قد تقود إلى المزيد من التطرف.

الطائفية. وجميع المراكز لها دورها الفعّال في التوعية لمنع ظهور أجيال جديدة من الإرهابيين خصوصا أن هذه التوعية تواكب مع ممارسات التنظيمات الإرهابية العنيفة التي لا يمكن قبولها بالمنطق الإنساني البشري ناهيك عن الديني الأخلاقي. العمل على التوعية وإنشاء المراكز للتخفيف من أثر الربو باعندا الجهادية في الشرق الأوسط والعالم، بقدر ما هو خطوة جيدة، لن يكون ناجعا في الحيلولة دون الانضمام إلى تنظيمات إرهابية أو دفع أفرادها للانسحاب إن لم يجر تدعيمه بمعالجة الأسباب التي تقف خلف بروز هذه الظاهرة كالجهل والفقر وتجاوزات الأجهزة الأمنية لكرامات الناس وحرياتهم. فتحصين المجتمعات ضد الفكر المتطرف يجب أن يستند إلى اعتماد استراتيجية شاملة بدءا من التثقيف القانوني والحقوقى إلى إصلاح المناهج التعليمية واستبدالها بمناهج جديدة قادرة على إنتاج عقول تفكر وتنتقد وتجتزح الحلول، وصولا إلى الحدّ من الخطاب المذهبي الطائفي بين "السنة" والشيعة" الذي جرى استغلاله من قبل الغرب واستخدم من قبل داعش لتجنيد المحاربين كما تستخدمه إيران للتمدد بحجة محاربة التكفير "السني"، والذي أسفر عن توسيع الهوة بين أتباع المذاهبين، رغم أن الفارق بينهما تاريخيا وليس دينيا.

ولكي يكون عمل مراكز مكافحة التطرف أو الإرهاب ذا أهمية كبيرة في درء السلوك المتطرف وفك الارتباط بين الأفراد وجماعات العنف، يتطلب البحث في الأسباب الكامنة في الدين نفسه، والعمل على رفض التلاعب بالمفاهيم الدينية الإسلامية والغلو بالدين، إذ لا يجوز تجاهل العلاقة بين الإرهاب والدين حتى لو أثار ذلك حساسيات مرتبطة بجذور الدين الإسلامي أو أثار حفيظة المتشددين، فتجاهل أن انتشار الفكر التكفيري الديني قائم على أحاديث نبوية ونصوص دينية

معها خطوط المواجهة وتغيير منهجياتها، والتوجه نحو التشييق الفكري إضافة للتنسيق الحربي والأمني الاستخباراتي للوصول إلى سبل مكافحتها عبر طرق أكثر نجاعة من استخدام العنف المضاد أو الاندفاع نحو إدانة مجموعات عرقية أو دينية معينة بحجة مكافحة الإرهاب، والذي تجلّى في العمل المستمر والكثيف نحو إقامة مؤتمرات وورشات عمل وحملات مناهضة للإرهاب، بحيث لم تبق دولة أو مؤسسة دينية في العالم العربي والإسلامي إلا وأخذت على عاتقها مهمة مكافحته من خلال نشر برامج مضادة حول الهوية والإسلام والجهاد والعدو، وقد جرى دعمها ببناء مراكز لمكافحة الإرهاب والتطرف كمركز "صواب" في الإمارات ومركز "اعتدال" الذي تأسس حديثا في السعودية، لرصد وتحليل الخطاب المتطرف الذي شهد ازديادا كبيرا في الآونة الأخيرة مع تنامي الإعلام الإلكتروني للتنظيمات المسلحة وتيارات الإسلام السياسي والجماعات

استغلال هذه الحرب من قبل الغرب كذريعة لاحتلال دول والتدخل في شؤون دول أخرى واختراق السيادة الوطنية الهشة أساسا كما في العديد من بلدان الربيع، واستخدامها من قبل الأنظمة الاستبدادية لتبرير قمع المجتمع ككل وليس الإرهابيين فقط.

الحرب على الإرهاب التي اتخذت كوسيلة دفاعية أولى بدل فتح آفاق الحوار والتنسيق الدولي الشامل للحدّ من انتشارها وآثارها السلبية الكبيرة، والإجماع على أن خطر التنظيمات المتطرفة لا يتوقف على إمكاناتها المادية وقدرتها على التدمير، وإنما يصل إلى آليات تجنيد الاتباع وتبرير ممارساتها الدموية، إضافة إلى تنوع زوايا النظر إلى الإرهاب كظاهرة عدوانية متطرفة واختلاف تفسير أسبابه من الديني والسياسي، إلى الحضاري والثقافي والنفسي، جعلت منه قضية فكرية قبل أن يكون قضية أمنية، ودفعّت باتجاه تحديد ملامح التفاعل بين الدول للحدّ من هذه الظاهرة التي تختفي



ملصق توعوي لمركز اعتدال لمكافحة التطرف



ضمن فعاليات معرض بيروت الدولي للكتاب 2017، تُوِّقَ الإعلامية منال الربيعي الأربعاء 6 ديسمبر المقبل روايتها «حتى آخر العشق».

صدرت أخيراً للكاتبة والقاصة المغربية سلوى ياسين مجموعة قصصية جديدة بعنوان «انظر»، وقصص المجموعة تقوم على رؤى الكاتبة لتفاصيل مجتمعا.



المترجمون الجدد أتقنوا القراءة بعين ثالثة

● طفرة في الترجمة العربية جعلت منها أهم روافد الكتابة الأدبية ● نقل نص أدبي من لغة إلى لغة كتابة من نوع آخر



الترجمة عملية تدريب ذهني يثري الكاتب

◀ **الترجمة الأدبية تمرين جمالي يعيد خلق المعنى والأفكار، تمرين يتناسى فيه المترجم ذاته ليبتكر صوتاً ثالثاً**

ليبتكر صوتاً ثالثاً يجمع بينه وبين الكاتب. وهو عمل يتطلب الكثير من الفضول والدقة للنظر أخيراً بنص أمين منسجم تماماً مع النص الأصلي، وفي اعتقادي فإن المترجم الجيد هو قارئ جيد بالأساس ومتذوق لآداب. وكما وجدت متعة في قراءة عمل ما كانت ترجمته أكثر إمتاعاً.

جسرا ما لا نعلم إلى أين يؤدي ما دامت الكتابة في حدّ ذاتها مدينة عائمة في الهواء، نحاول التحليق نحوها، لكن الكاتب الحقيقي هو من يستوفي جناحيه فوقها دون أن يقع فيها كي لا يفقد سحر التحليق نحوها.

ويتفق جل من سألناهم من المترجمين على أن الترجمة عملية تدريب ذهني وهي فنّ المقارنات بامتياز، ولعلّ إجابة المترجمة التونسية سحر ستالة التي قامت بترجمة أكثر من عمل أدبيّ صدرت منها رواية "لاعب الشطرنج" لستيّفن سفياغ، تلخص كل الإجابات، إذ تقول

"الترجمة الأدبية تمرينٌ جماليّ يقوم على إعادة خلق جديدة لمعنى وأفكار تلبسها كلماتنا. تمرينٌ يتناسى فيه المترجم ذاته

"إنّ الترجمة عبارة عن قراءة بعين ثالثة تقوم بالتحكّم في الصورة/النصّ، وتعيد صياغتها بأدوات جديدة، لا تختلف الترجمة عن عملية تزلج في جبل جليديّ مليء بالعثرات فهي مغامرة مصيرها الفشل مهما أضفنا من مساحيق تستجيب لحاجة القارئ العربيّ".

الصوت الثالث

يتابع عليمي "يظلّ الهدف من الترجمة سؤالا كلاسيكيا بالنسبة إلى العامة، لكن الإجابة عنه تظل كضباب كثيف نركض خلفه لكننا لا نلامس شيئا. الهدف من الترجمة عادة ما يكون بحثا عن هدف آخر يقينا طرح أسئلة أخرى في عالم الكتابة. الترجمة تظل

كلّ ثورة أدبية تكون مسبقة عادة بعمل المترجمين الجيدين، وفي مطلع القرن الماضي عرف المشهد الأدبي العربي بعض المترجمين الصياغيين، مثل البستاني والمنفلوطي، والذين أخذوا الفكرة وغلفوها بأسلوب اللغة العربية، ففقدت بعض الأعمال الشعرية منها خاصة حرارتها حين ضُغَطَ عليها في قالب التقنية الشعرية العربية التقليدية، ثمّ عقب ذلك بعض الترجمات الحرفيّة والتي غلبت عليها السطحية وغابت عنها اللمسة الإبداعية، وكانت مدفوعة بهاجس الناشرين خاصة، لكن منذ السبعينات من القرن الماضي تغير واقع الترجمة الذي شهد طفرة نوعية، ما ساهم في بروز حراك أدبي عربي حداثي هام خاصة على يد المترجمين الجدد.

سفيان رجب

لا يشهد العالم العربي اليوم مشاريع هامة وجادة في الترجمة إلى العربية، نقلت أعمالا أدبية عالمية من أهمّ اللغات إلى العربية، وساهمت في تجويد النص الأدبيّ العربيّ الحديث، ومع الألفية الثالثة شهدت الترجمة أخطر مراحلها وأكثرها مجازفة وذهابها إلى الاكتشاف وهذا هو الفعل الحقيقي للترجمة بعيدا عن تأثير سلطة السياسي وسلطة الناشر، فالترجمة تصبح هاجسا إبداعيا أكثر منه حرفة.

التقينا بمجموعة من المترجمين الجدد، وألقينا عليهم هذا السؤال الموحج: لماذا تترجم، فكانت إجاباتهم متقاربة إلى حدّ بعيد، ولا تخلو من صعوبة الشرح خاصة وأنهم يشتركون جميعهم في فعل الترجمة والإبداع الشعري والزوّائي.

خيارات لغوية

تقول الشاعرة والروائية التونسية إيناس العباسي والتي ترجمت رواية "شجرتي، شجرة البرتقال الرائعة" للبرازيلي خوسيه ماورو دي فاسكو نيسلو "لم أفكر من قبل لماذا أريد أن أترجم، بدأت بترجمة قصائد لأنها أعجبتني كثيرا واستمتعت بفعل الترجمة كعملية فكريّة أو كرياضة من الرياضيات، كان لدي تعادلية، ويجب أن أجد نتيجتها العربية. الترجمة تشكل تحديا لعقلي وإثراء لمعجمي ولغتي ككتابة. حين أترجم فقرة أو صفحة في

◀ **في الترجمة الأدبية توجد ما لانهاية من الخيارات لكل مفردة، لكن يستقر اختيار المترجم في النهاية على مفردة واحدة**

الدورة الأولى من مهرجان لبنان للمسرح الملحمي

◻ بيروت - انتظمت فعاليات الدورة الأولى من مهرجان لبنان للمسرح الملحمي والذي تنظمه إدارة مسرح إسطنبولي وجمعية تيرو للفنون في صالة سينما ستارز في مدينة النبطية، وذلك بحضور وفد من السفارة العراقية وبلدية النبطية ووزارة الثقافة اللبنانية وعدد من الأهالي والطلاب. استهلّت العروض بمسرحية "حي على الوطن" للممثل العراقي أسعد مشاي، ومن تأليف الكاتب أحمد هاتف، كما عرضت مسرحية "ليلة مع الحسين" لفرقة لكش للتمثيل في الشطرة، تأليف طالب خيون وإخراج زيدون داخل، وتمثيل ضياء الشطري وعلي هاشم الشطري ومريم شريم ونور حميد.

وقد تناول العرض فكرة الثورة على الظلم والفساد ومحاربة الاستبداد والبحث عن الحرية من أجل الحق والإنسانية، وتلت العروض مناقشة مع الجمهور، وأقيمت ندوة قدمها الدكتور حازم هاشم حول واقع المسرح الملحمي في الوطن العربي.

هذا واختتمت العروض بعرض فيلم وثائقي حول جمعية تيرو للفنون، وأهدافها في تفعيل الحركة الثقافية والفنية في المناطق والقرى المهمشة من خلال إيجاد المنصات الثقافية وفتح دور السينما المقلّطة كسينما الحمرا وستارز وريفولي، وإقامة الورش التكوينية والنشاطات الفنية وتنظيم المهرجانات السينمائية والموسيقية والمسرحية كمهرجان لبنان المسرحي ومهرجان السينما الأوروبية، ومهرجان فيلم 100 ثانية، وأيام فلسطين الثقافية، ومهرجان صور الموسيقي والسينمائي الدولي. وتناول الفيلم الوثائقي اتفاقية التعاون الثقافي بين صور وبغداد، والشراكة السينمائية مع مهرجان الصيف السينمائي في مدريد، والتبادل الثقافي مع مدرسة ريتفيلد في هولندا، ومعارض الصور والكرنفالات.

لرأسة المحرر
culture@alarab.co.uk

الأبواب ليست مجرد أبواب كما كنا نظن

كتاب "الباب: مقاربة إثنولوجيّة"، هو الإصدار الرابع عشر لمشروع نقل المعارف التابع لهيئة البحرين للثقافة والآثار. وقد كان أصدر قبل هذا الكتاب العديد من الكتب المترجمة الأخرى نذكر منها "تفكير: مدخل أخاذ إلى الفلسفة" لسايمان بلاكبرن، و"هل اعتقد الإغريق بأساطيرهم: بحث في الخيال المكوّن" للكاتب بول فاين، و"لغات الفردوس" للمؤرخ موريس أولندر، و"الزمن أطلالا" لعالم الأنثروبولوجيا مارك أوجيه، و"أصول الفكر الإغريقي" للمؤرخ جان بيير فرنان، وغيرها.

ويذكر أن كتب مشروع نقل المعارف بدأت تباع هذا الأسبوع في متجر الهدايا بمتحف البحرين الوطني.

ويتطرق الكتاب إلى عدة محاور فيبحث في معنى "الباب" من خلال عناوين مختلفة تعكس اختلاف التناول، فنجد الأبواب القديمة، الأبواب تتقوّى، قرن النواطين، أبواب آسيا، أبواب أوقيانوسيا وأبواب أميركا.

الكتاب يعيد مفهوم الباب إلى القديم ليتدرج بنا في فهم عمق هذا الشيء، وبعده التاريخي والاجتماعي والفكري وغيره، فالباب يحمل الكثير من المعاني، وربما هو أكثر الأشياء اليومية والاعتيادية حملا لمتنّات فلسفية وفكرية وثقافية عميقة.



والأحلام وأكثرها سوءا، في أن واحد. كل ثقافة لها قصّة أبوابها في تقاليدھا وفي إبداعاتها. اليوم تشفر الأبواب وتتماثل.

وفي هذا الكتاب الواسع المعرفة، حيث ينافس البحث الميداني وروح الذعابة ما تقوله باقي الكتب، يبرع المؤلف في الموازنة بين الكتابة والتاريخ والإثنولوجيا، ليبين أننا لا نستطيع تجنب الأبواب والمعايير والاعتبات، بقدر ما لا نستطيع سماع ما تقوله لنا في حياتنا اليومية. هذا الكتاب يغيّر النظرة إلى الباب كما تغير الكتب الجيدة النظرة إلى الظواهر والأشياء.

◻ المنامة - "الباب"، كم مرّة في اليوم لفظنا هذه الكلمة وكم مرة في اليوم عبرنا بابا؟ هل نعلم، حقاً، ما هو الباب وإلى أين يقضي بنا؟ الباب وصل وفصل بين داخل وخارج، وهو مائي شعور براحة الوجود أو بالخطر. هو سلوك ومخيال وطغوس وحدود وإجراءات عبور. نحن نفتح ونغلق الباب من خلال ثقافتنا ورؤيتنا للكون.

في هذا الصدد يقدم مشروع نقل المعارف التابع لهيئة البحرين للثقافة والآثار أحدث إصداراته بعنوان "الباب: مقاربة إثنولوجيّة" لأستاذ الإثنولوجيا باسكال ديبّي. الأبواب تعيين عن الثقافات. لم تتوقف كل ثقافة عن اختراع الباب وعن استخدامه بطرق شتّى لتجعل منه رمزاً مقددا لأسعد الحالات

الصورة النمطية للعرب في السينما

في ميدان التحرير وسط القاهرة، وتعرض للقمع والمطاردة والتعنيف والسّحل من شعرها بطريقة وحشية وعدوانية على يد رجال السلطات القمعية والمحتجين الذكور على حد السواء.

وفي سعيه لكسر الصور النمطية التي سادت في الإعلام الغربي للأحداث والمتغيرات التي جرت في العالم العربي، يحاول المهرجان تقديم الصورة البديلة أو الخلفية لتلك الأحداث، وبدل الصور المنتشرة للغزو الأميركي للعراق في العام 2003، يسعى المهرجان، على سبيل المثال، لتقديم صورة بائع الكتب في شارع المتنبّي الذي يتحدث عن العلاقة المتوتّرة بين اللصوص والأدب، أو صورة مضخة المياه المعلبة التي تحاول العائلة تركيبها في الفناء الخلفي لسحب المياه أو الكتب المدرسية المعيبة بالمناهج الطائفية والدعاية السياسية للأحزاب، كما يظهر لنا فيلم المخرج العراقي محمد فاضل الطويل "العراق سنة صفر"، الذي يحاول القول إن الوطن هو الانغماس الحقيقي في مشكلاته اليومية وليس الدعاية، وكل ذلك بواسطة

صنعها مخرجون عرب من بينها فيلم العراقي عباس فاضل "العراق سنة صفر"، وفيلم الجزائري مالك ابن إسماعيل "الصين لا تزال بعيدة"، إضافة طبعاً إلى فيلم المصري محمد صيام "أمل"، الذي اختير كفيلم افتتاح لهذا العام، وكمرشح قوي لجائزة أمستردام لحقوق الإنسان، وهو مؤشر على مدى المستوى المتطور الذي بلغته السينما الوثائقية العربية. وتُعد جائزة أمستردام لحقوق الإنسان جائزة دولية مهمة بدأت تحظى باهتمام صنّاع السينما في العالم، وتبلغ قيمتها 25 ألف دولار مخصصة من بلدية أمستردام تمنح لفيلم وثائقي يجسد على أفضل وجه موضوع حقوق الإنسان والكفاح من أجلها وتدوين الانتهاكات الحاصلة في شأنها. هل نعرف العالم العربي؟، هذا السؤال رفعه المهرجان في أروقه و دور العرض التي ستعرض فيها الأفلام وفي برنامجه الرئيس لهذا العام، بعد أن تم اختيار فيلم "أمل" للافتتاح الرسمي، وهو فيلم يتناول قصة فتاة مصرية مراهقة ومندفعة بحماس لتشارك في الاحتجاجات الكبرى التي جرت



◻ تستحوذ قضايا العالم العربي والمتغيرات الدراماتيكية الحاصلة فيه على اهتمام العالم بشكل تصاعدي، وتنعكس هذه الظاهرة بشكل ملحوظ على المنتج الثقافي والفني، كاداة فاعلة لرصد تلك المتغيرات والتفاعلات. وعلى صعيد السينما يشهد مهرجان الأفلام الوثائقية العالمي في مدينة أمستردام "IDFA"، الذي يُعدّ أكبر مهرجان للأفلام الوثائقية في العالم، حضوراً لافتاً للأفلام العربية هذا العام، ضمن محور "وجهات نظر" الذي يسعى لتسليط الضوء على مشكلات العالم الثالث بواسطة صنّاع السينما، وتأمّل إدارة المهرجان ذائع الصيت، في مواجهة القوالب الغربية النمطية التي تتجاهل تعقيدات العالم الناطق بالعربية ومدى علاقته بالمتبسة بالآخر. وفي دورة هذا العام هناك 15 فيلماً وثائقياً عربياً جديداً ترصد طبيعة ونمط المشكلات في بلدان عربية مختلفة،



نظم بيت الثقافة والفنون بالأردن الخميس محاضرة بعنوان «الثورة الرقمية وأثرها في دنيا الكتابة والكتاب»، قدمها قصي نسور.

رؤية مغايرة لما فعله العمانيون في زنجبار

● **عبدالعزیز بركة ساكن: اكتشفت أنني كنت فريسة الخداع فكتبت رواية «سماهاني»**

”سَماهاني“ هي أحدث روايات الكاتب السوداني المقيم في النمسا عبدالعزیز بركة ساكن، هذه الرواية اختار لها الكاتب قضية إشكالية، تتناول الوجود العماني في زنجبار، لي طرح نقاطا متنوعة عبر مسارات سردية وشخصيات درامية متناقضة في الهدف والوجود، في هذا الحوار يتحدث بركة ساكن لـ”العرب“ عن ظروف كتابة روايته الصادرة مؤخرا عن دار مسكيلياني في تونس.

عبدالله مكسور

□ في روايته الأحدث التي كتبها بالعربية، اختار عبدالعزیز بركة ساكن اسم “سماهاني” وهي كلمة في اللغة السواحلية المحكية في زنجبار تعني بالعربية “المعذرة” أو “المسامحة”، نسأله عن سبب هذا الاختيار خصوصا وأن هذه الكلمة غير مطروقة عربيا، ليقول “إن الرواية تدور في زنجبار وشرق أفريقيا وهي منطقة سواحلية، اللغة الأساسية فيها السواحلية، فهذا ترميز للمكان وترميز اجتماعي لأن اللغة جزء من الشكل الاجتماعي، ويحمل العنوان في ذات الوقت معنى بعيدا يدخل في عمق اللغة بحيث ‘سماهاني’ لها جذر عربي هو ‘سامحني’، والسواحلية لغة فيها الكثير من الألفاظ العربية وهذا يعطي معنى آخر للعلاقة العربية الأفريقية والتحولت التي حدثت للمنطقة نفسها، باتجاهين مختلفين، التأثير العربي على اللغة، وفي ذات الوقت التأثير الأفريقي.

فريسة الخداع

الاهتمام بالأدب العماني هو السبب الذي قاد عبدالعزیز بركة ساكن إلى “سماهاني”، حين انتبه إلى كونه فريسة الخداع بعد دراسته للعلاقة بين العمانيين والزنجباريين، كان يظن أن الفكرة قائمة على أن العمانيين “أصحاب فضل” في زنجبار، حتى وقع على كتاب “مذكرات أميرة عربية” لسالمة بنت سعيد، التي تعتبر أن “الرق ليس جريمة حيث يعتبر الإفريقيّ العمانيّ سييدا له، فهو ليس الصديق أو الأخ من مطلق الدين”، هذا الطرح ساق الكاتب نحو بحث مُعمّق على مستويات عدة تشريحا للبنية الاجتماعية خلال الوجود العماني في زنجبار فكانت “سماهاني”.

اختار الروائي منطقة “زنجبار” وهذه المنطقة كما هو معروف محاذية للساحل الآسيوي العربي، لكنه ردد كثيرا فكرة الهوية الأفريقية الأصلية في المكان. هنا نسال بركة ساكن، هل تحمل زنجبار حقيقة الهوية الأفريقية في المكان؟ ليقول “إن أقدم الهجرات إلى زنجبار جاءت من آسيا بدءا من الصين، لكن أشهر المجموعات الآسيوية التي دخلت زنجبار هم الإيرانيون الذين أعطوا المكان اسمه، فنزجبار هي كلمة مركبة من كلمتين ‘زنج وبار’ التي تعني ‘بر الزنج’، وبعدها

تتالت الهجرات نحوها بأهداف مختلفة، فكانت الحملات الأوروبية والعربية العُمانية وغيرها، لكن أصل السكان أفارقة من حيث الجغرافية والثقافة.

انتقالا للحديث عن التاريخ، قدم بركة ساكن رواية تستند إلى تاريخ مختلف عليه، ونرى أنه لجأ إلى الرواية المعاكسة لبني



توصيفه للوجود العماني في زنجبار بالاحتلال، يقودنا للحديث عن الطرح القائم على فكرة “الفتح الإسلامي”، لينفي ساكن هذا الطرح مؤكدا أنه لم يكن فتحا بالمطلق وإنما سيطرة قائمة على مبدأ الاستغلال المادي والبحث لمجموعة من الأفراد ضد مجتمع بالكامل، يستحضر هنا الروايات حول بيع الزنجباريين تحت عنوان الرق والعبيد، حيث تم بيع أكثر من 90 بالمئة من السكان الأصليين، يستدل على ذلك بكتاب صادر عن دار الجمل موسوم بـ”مذكرات أميرة عربية” لسالمة بنت سعيد، وكتاب “مغامر عماني في أدغال أفريقيا” لحمد بن محمد بن جمعة المرجبي المعروف بـ”تيسو تيب”، وبالتالي بناء على هذا ينفي بركة ساكن التفرقة في التعامل مع الشخصيات بين الإفريقي والعماني في الرواية، كلاهما تم تناوله ضمن منظور الطرح في العمل الأدبي.

الحديث عن فكرة الاحتلال تطرح صورة الدكاتور في شخصية تقوم على ساقين كما قدمها بركة ساكن، فالسلطان منتسب إلى النبي سليمان بحسب شجرة العائلة من جهة، ومن جهة أخرى هو منغمس بملذاته الكاملة في الجنس والطعام والمال. هنا أراد الكاتب أن يبني مستويين



من السرد الخارجي والداخلي، الخارجي ذلك المتعلق بنقطة ارتكان بين الدكاتور وحاشيته والرعية ككل، والداخلي ينطلق من الدكاتور نحو عوالمه الشخصية. وعن هذا يقول الكاتب السوداني إنه اشتغل على هذه الشخصية بالكثير من الصبر معتمدا على تصويرها بشكل كاريكاتوري ساخر، لجأ خلاله إلى السخرية من خلال التعامل مع المسرح والسينما، لكنها – أي شخصية الديكتاتور – تقارب الواقع في أماكن كثيرة، فالدكتاتور له وجهان، الأول بقناع ديني مبني على فكرة الفتوحات الإسلامية ونشر الدين واللغة العربية، والثاني هو الاستغلالي المستعمر الذي يريد الاستفادة من الثروات الموجودة تحت أي مسمى.

نتنقل للحديث عن فكرة الإنقامج المسيطرة على شخصيات الزنجباريين في الرواية، إن كانت دعوة لمواجهة الشر بالشر، نواجه بركة ساكن بذلك، ليتساءل “من صاحب الحق في المسامحة؟”. ويضيف أن “المتنازل عن حقه هو شخص ضعيف، الإنسان يتنازل عن حقه عندما لا يستطيع الحصول عليه فيضيع ذلك الحق بإحساس القهر، أما القوي فهو القادر على المسامحة، يستحضر هنا كل الشعوب التي أجبرت على نسيان الماضي الاستعماري أو تجاهله تحت ذريعة المسامحة، يصفها

العبودية تاريخ مخفي في زنجبار

◀ **الاهتمام بالأدب العماني هو السبب الذي قاد عبدالعزیز بركة ساكن إلى «سماهاني»، حين انتبه إلى كونه فريسة الخداع**

بالشعوب المغدورة التي تعرضت للقهر ولم تسعفها أي عدالة“.

وفي جغرافية الرواية هناك مكان محدود واضح المعالم والبنية الاجتماعية لساكنيه، نسال ضيفنا عن مدى استخدامه للمكان المحدود باعتباره مكانا مفتوحا على كل الأرض، له نظير أو مقارب في مشارق العالم ومغاربة في الجغرافيا والتاريخ، ليقول إنه “طرح كل ما ورد في ‘سماهاني’ لأنه يتحدث عن الإنسان، بنحاز للإنسان أينما كان“.

فبركة ساكن كشخص لا يهتم بتاريخ زنجبار كتاريخ، إنما يهتم بما فعله الإنسان بأخيه الإنسان في أماكن متعددة، يضرب أمثلة عن ذلك ما فعلته فرنسا بالجزائر أو بلجيكا بالكونغو، الإنسان الذي يدعي الإنسانية والتحضر قائم من وراء البحار نحو بلاد أخرى ليسلب السكان الأصليين جمال المكان وقيمته تحت ذرائع عديدة.

فئات لفرن عضويات الأعضاء؛ فالعضوية البرونزية هي العضوية الابتدائية، وتمنح بالمجان لأي شخص مستجد بمجرد تسجيله في النادي.

أما العضوية الفضية، فيحصل القارئ عليها عند بلوغه 50 ألف نقطة، ويحصل على العضوية الذهبية عند بلوغه 75 ألف نقطة، ثم يصل إلى العضوية البلاتينية بتحصيله 100 ألف نقطة. وتتيح هذه البطاقات أو الميداليات باختلاف أنواعها وفتاتها للقارئ الحصول على خصومات على جميع الكتب بمنافذ بيع مكتبات “المركز القومي للترجمة” و”تنمية” و”أفاق” و”بتانة” وغيرها، بنسبة تصل إلى 35 بالمئة، فضلا عن الكتب المجانية التي تمنح للأعضاء مقابل نقاطهم.

ومن نشاطات النادي المثمرة والتفاعلية، تنظيم لقاء شهري دوري يجتمع فيه القراء، لمناقشة أبرز الكتب الصادرة في مجالات مختلفة، اجتماعية، وفلسفية، وفكرية، وأدبية، وسياسية، وعلمية، فضلا عن عقد مؤتمر سنوي في معرض القاهرة الدولي للكتاب لأعضاء النادي الفاعلين.

ويقوم عدد من الأعضاء بالتخويه عن الإصدارات الجديدة التي تطلقها دور النشر المختلفة، كي يقبل القراء على قراءتها واقتنائها والنقاش حولها.



بعد صدور قرار لجنة التظلمات في وزارة الإعلام الكويتية بإجازة رواية «فلتكوني بخير» للروائية أزوى الوقيان تم منع الرواية مجددا.

من أجل قهر هذا النسيان



أزراج عمر

كاتب جزائري

□ في هذه السنة عاد الكثير من مؤرخي الأفكار الأوروبيين/الغربيين إلى كتابات المفكر والأديب الفرنسي الشهير جان بول سارتر، وذلك بقصد البحث فيها عن العناصر الحيّة التي لا تزال تقف إلى جوار الكتابات الفكرية الغربية الأكثر عصرية، وقد لفت انتباهي النقاش الدائر حول محاضرته الصادرة لأول مرة في عام 2016، عن دار فيرسو ببريطانيا، بعنوان “ما هي الذات“.

حسب كلمة الناقد الثقافي الأمريكي المعروف التي نشرت في ختام هذا الكتاب، فإن محتواه هو عبارة عن محاضرة ألقاها سارتر تحت هذا العنوان بالذات في معهد غرامشي بمدينة روما الإيطالية في شهر ديسمبر عام 1961 إلى جانب المداخلات والمناقشات النقدية الثرية التي عقبتها وشارك فيها عدد من أبرز المفكرين والنقاد اليساريين الإيطاليين في ذلك الوقت.

ومن الملفت للنظر هو أن المسؤولين على أرشيف معهد غرامشي حافظوا بعناية فائقة على الشريط الذي سجلت عليه هذه المحاضرة والمداخلات على مدى خمس وخمسين سنة كاملة وعاملوها كجزء من تراثهم الثقافي/الروحي .

وفي الواقع فإن سارتر أراد أن يناقش في عام 1961، ومن خلال هذه المحاضرة، مسألة معقدة وخلافة تتمثل في زعم الكثير من المفكرين اليمينيين المتطرفين أن العقيدة الفكرية اليسارية تتميز بالانغلاق الكامل سواء على المستوى النظري أو على مستوى الممارسة، وجراء ذلك فإنها تمنع الذات الفاعلة والحرّة من أخذ موقعها المستقل والمساهمة في صنع التاريخ، وحجتهم في ذلك هي إجماع نسبة كبيرة منهم على القول إن التزام الفكر اليساري التقليدي بتفسير التاريخ على أساس دور الطبقة فقط وليس الفرد في دفع عجلة التحول في المجتمع والتاريخ، هو السبب المباشر في خلق هذا الفكر للذات وإحلال إما مفهوم الفريق وإما مفهوم الجماعة محلها بشكل قطعي.

لست هنا بصدد مناقشة دور الذات في المجتمع والتحول في التاريخ وإنما أريد الإشارة بعجالة إلى الفرق بيننا وبين الغربيين في المحافظة على السجلات الفكرية وتوثيقها، ومن ثم إحياء النقاش مجددا حولها، كما حصل ولا يزال يحصل مع أفكار سارتر المذكورة آنفا.

وفي هذا السياق يلاحظ المرء أن معظم المحاضرات التي أقيمت في بلداننا لا تطبع في كتب ولا تعامل كجزء من أرشيفنا الثقافي والروحي، وبالعكس فإنها تهمل وغالبا ما تدفن بالكامل، ويلاحظ أيضا أن معظم المحوارات التي أجرتها الإذاعات والتلفزيونات في الماضي مع مفكرينا وأدبائنا قد أذّاه التلف وطواها النسيان وجراء ذلك لا يطلع عليها الناس ولاتناقش الأفكار الواردة فيها على ضوء مستجدات واقعنا الراهن.

البوكر في عمان

□ مسقط – باشر سبعة من الكتّاب الواعدين، الثلاثاء ورشة عمل تستمر لسبعة أيام بإشراف الروائية والناقدة العمانية جوخة الحارثي الفائزة بجائزة السلطان قابوس سنة 2016، والروائي السعودي الفائز بجائزة البوكر العالمية للرواية العربية عام 2017 محمد حسن علوان، وهي امتداد للورشة السنوية “النودة” التي تنظمها “الجائزة العالمية للرواية العربية” في الإمارات وتقام هذا العام في سلطنة عمان لأول مرة، حيث تجمع كتابا موهوبين من البلاد العربية، وتوفر لهم فرصة لصقل مهاراتهم الكتابية، بإشراف كتاب مرموقين.

وتم اختيار المشاركين لامتلاكهم مهارات إبداعية لافتة وواعدة، ويأتي أربعة من الكتاب المشاركون من سلطنة عمان، وهم: بدرية البدري ومحمد الجزمي وتوفيق الشحي ومبنى المعولي، فيما ينتمي الثلاثة الباقون إلى دول عربية أخرى، وهم: محمد عبدالقهار (مصر) ومحسن أخريف (المغرب) ونبيل قديش (تونس).

وترمي “النودة” إلى إعطاء الكتّاب فرصة تمكّنهم من النقاش والعمل على كتابة أعمال روائية أو قصصية جديدة أو تطوير أعمالهم التي لم يتم نشرها بعد.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk



طرحت الشركة المنتجة للفيلم البوليوودي القصير «بلبل» البرومو الدعائي له مؤخرا، وهو من بطولة النجمة ديفيا خوسلا كومار، وتلعب فيه شخصية فتاة لطيفة تسمى بلبل.

يواصل الكاتب المصري وحيد حامد كتابة سيناريو فيلمه السينمائي الجديد «134 يوم»، حيث يروى الفيلم بطولات الجيش المصري في موقعة «كبريت» أثناء حرب أكتوبر.



سينما

هاني أبوأسعد يخوض مغامرة جديدة نحو العالمية في «الجبل بيننا»

● مخرج فلسطيني يضفي لمسة عربية على فيلم أميركي ● بعيدا عن القضية الفلسطينية قريبا من الانشغالات الهوليوودية



الكلب.. شاهد عيان على العاطفة التي جمعت البطلين

حب ضد العنصرية

الفيلم، وهي لقطات صاحبته موسيقى رامين جوادى عبرت عن لحظات الخوف والحب والمغامرة بشكل يحمل قدرا لافتا من معاشية الجمهور، وتبقى نغمة المشهد عالقة وحاضرة بذهنه.

هذا بخلاف التركيز على وجوه الأبطال من خلال كادرات "زوم إن" في بعض اللقطات التي لا تتعدى الثانية الزمنية، وتجعل المشاهد يعيش مغامرات أخرى مع أبطاله الذي يستشعر من وقت لآخر أن أحدهما قد فارق الحياة لحركة وجهه وجسده الجامدة، مع تأكيد الطبيب "بن" في حديثه عن كونه سيقارق الحياة في هذا المكان.

لعبت الرمزية في أحداث "الجبل بيننا" دورا كبيرا على مستوى اختيار المكان الهادئ الذي تفرض طبيعة مخاطره إنقاذ بطله لشريكته الصحافية أكثر من مرة، وهنا تتولد المشاعر بين الاثنين، على الرغم من تعجل كيت وينسلت "الكيس" استقلال طائرة خاصة من أجل اللحاق بموعد الزفاف من رجل آخر، مع كل الآلام التي يخفيها إدريس إلبا أو الطبيب "بن" بداخله بعد رحيل زوجته التي كانت قد أصيبت بورم في المخ.



● رحلة بطلي العمل تبدأ حين تتحطم الطائرة، ليتغير مسار حياتهما كاملا ويخوضان مغامرة الحب والبقاء على قيد الحياة

ولعل هذه الرحلة كانت بمثابة مراجعة لمشاعر كل منهما، أحدهما فقد الإقبال على الحياة بعد فراق شريكته وأخرى اطلالت الحديث عن خطيبها الذي تتألم من عدم التواصل معه وإخباره بأنها تحبه بعد أن اطيح بموعد زفافها لتنشأ علاقة رومانسية متصاعدة، يحاول كلاهما إخفاء مشاعره فيها نحو الآخر حتى بعد نجائتهما ومضي كل منهما في طريقه وحياته الخاصة إلى أن يقررا في نهاية الأحداث التمسك بحبهما.

وتستكمل هذه الرمزية في الأحداث بوجود الكلب الذي خلفه قائد الطائرة، وكان معبرا بحركات وجهه عن مصاعب الرحلة وشاهاة التوصل معه وإخباره بأنها تحبه بعد أن اطيح بموعد زفافها لتنشأ علاقة رومانسية متصاعدة، يحاول كلاهما إخفاء مشاعره فيها نحو الآخر حتى بعد نجائتهما ومضي كل منهما في طريقه وحياته الخاصة إلى أن يقررا في نهاية الأحداث التمسك بحبهما.

والشيء المميز في هذه العلاقة العاطفية التي جاءت بمحض الصدفة، هو التغلب على فكرة العنصرية من خلال الحب الذي يجمع بين فتاة شقراء ورجل أسمر، وهي الثيمة التي بدأت صناعة السينما في هوليوود التركيز عليها في السنوات الأخيرة.

◀ أبوأسعد يستمر تفوقه طوال أحداث الفيلم من خلال رصده للطبيعة الجليدية الخلابة مع حركة الكاميرا الواسعة

المعادلة الصعبة التي خاضها أبوأسعد في فيلمه الذي كان وراء عنوانه "الجبل بيننا" الكثير من الدلالات والمعاني شديدة الخصوصية والتي تظهر مع كل مشهد في العمل.

رحلة طيران تجمع بين "الكيس" الصحافية التي تلعب دورها الفنانة كيت وينسلت، وبين الجراح "بن" الذي يقدم دوره الممثل البريطاني إدريس إلبا، هذه الرحلة التي جعلتهما يستقلان طائرة خاصة بعد تعثرهما في الحصول على تذكرتين مع شركة الطيران، وهنا تبدأ المفاجأة مع حدوث شلل مفاجئ لقائد الطائرة ليختل توازنها وترتطم بالجبل وتتحطم.

تبدأ رحلة بطلي العمل ويتغير مسار حياتهما كاملا ويخوضان مغامرة الحب والبقاء على قيد الحياة وسط صحراء جليدية، لا يجمعهما فيها سوى الكلب الذي بقي معهم بعد تحطم الطائرة عقب رحيل صاحبه قائد الطائرة.

يتفوق أبوأسعد مع مدير التصوير ماندي والكر في صناعة مشهد شديد الخصوصية خلال تحطم الطائرة، ويحقق المعاشية الكاملة للمشاهد مع أبطاله لمدة خمس دقائق، تبدأ بتوقف وتلعثم قائد الطائرة عن الكلام والحركة وينهض البطلان من مقعديهما بعد شعورهما بهزة وحركة غريبة ويحاولان إنقاذ القائد وتحريك أجهزة الطائرة، لكنهما يفشلان ويعودان بسرعة لمقعديهما باتجاه خلفي ويربطان أحزمة الأمان إلى أن ترتطم الطائرة سريعا في الاتجاه نحو الجبل.

هنا تبدو براعة المخرج الذي استخدم "سيمبليطور" خاص بتحريك الطائرة بحركات نحو اليسار واليمين مع اهتزازها وقفزها إلى أعلى وأسفل، حتى يحقق المعاشية الكاملة للمشاهد الذي يستشعر الخطر بجسده هو أيضا خلال متابعتها للحدث، يضاف إلى ذلك عدم الاستعانة بـ"دوبليز" كبديل عن الأبطال خلال تصوير المشهد، كما أوضح مخرج الفيلم، لتبدو حركة الأجساد طبيعية وشديدة التلقائية على الشاشة.

يستمر تفوق المخرج أبوأسعد طوال أحداث الفيلم التي رصد فيها الطبيعة الجليدية الخلابة بتدرجات صخورها الملونة المغطاة بالثلوج البيضاء مع حركة الكاميرا الواسعة التي ترصد في حركة دائرية طبيعة المكان، وتكشف مدى المخاوف التي تحيط بأبطالها وسط وجودهم في هذا المكان الذي يخلو من العناصر البشرية، ما يدل على صعوبة الرحلة وتحقيق فرصة التخيل والتهيؤ لخيال المشاهد نحو هذه المغامرة.

ومع حركة الكاميرا الواسعة رصد أبوأسعد خصوبة هذه الطبيعة الثلجية التي قد يظهر بها بعض الحيوانات، كما بدا في مطاردة الأسد لـ"الكيس" أو كيت وينسلت، أو ثانيا الأشجار وصغائرها التي تنمو على سطوح هذه الصخور الجبلية المحاطة بالثلوج، علاوة على التعقق بصورة أكبر نحو هذه الطبيعة من خلال مشهد سقوط بطله العمل في بركة مائية، خاصة أنها فقدت بعدها حركتها المزنة بسبب الكسر الذي أصاب أحد رجليها عقب تحطم الطائرة.

وتحمل الكادرات السينمائية نغما موسيقيا بين حين وآخر لا تنتهي في هذا

فيلم للمخرج هاني أبوأسعد ومنحضرش (لا نحضر).

الجانب المهم الذي يتوقف عنده مشاهد فيلم "الجبل بيننا" للمخرج هاني أبوأسعد هو خروجه من التغلغل داخل القضية الفلسطينية، والبحث عن مسار آخر أفصح عن الكثير من موهبته كمخرج فلسطيني أضفى لمسة عربية على فيلم بنكهة أميركية خالصة.

والفيلم الذي عرض في حفل افتتاح فعاليات مهرجان القاهرة السينمائي الدولي 39 نجح في إضافة الكثير من نقاط النجاح والتميز للمخرجين العرب الذين استطاعوا وضع بصماتهم الواضحة في هوليوود.

صحيح أن المخرج الفلسطيني خاض تجربة العالمية من قبل من خلال وصول فيلميه "الجنة الآن" و"عمر" إلى ترشيحات الأوسكار، وحصول الأول على جائزة "غولدن غلوب" لأفضل فيلم أجنبي عام 2006، لكن بصمته في هذا العمل تختلف عن تجاربه السابقة نحو العالمية.

الجمع بين فكرتي التمسك بالبقاء في الحياة والحب الذي يولد بين شخصين لكل منهما حياته الخاصة ليس أمرا سهلا، تلك

أعاد اختيار فيلم "الجبل بيننا" للمخرج الفلسطيني الهولندي هاني أبوأسعد في حفل افتتاح مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في نسخته الـ39، الفخامة للمهرجان الذي أخفق كثيرا في اختيار أفلام جيدة خلال الدورتين الماضيتين، وكان ذلك مثار انتقاد لاذع من قبل النقاد ووسائل الإعلام.

الحقيقة أن موقف كل من يسرا وحسين فهمي أضاف نقطة إيجابية لدورة المهرجان الحالية، والتي لم تكن تهتم بتقديم اعتذار لمخرج تعطل عرض فيلمه لمشاكل في نسخة العرض، بالإضافة إلى الاهتمام بالحضور الفني لعدد من الفنانين ليشاركوا في متابعة الفيلم مثل الفنانة إلهام شاهين وسمير صبري وباسمين رئيس وغيرهم من المهمتين بصناعة السينما.

ويبدو أن المخرج هاني أبوأسعد يتمتع بقدر كبير من الاهتمام لدى الجمهور المصري، خصوصا من فئة طلاب المعاهد والإكاديميات المتخصصة في صناعة السينما، وشهد العرض الخاص للفيلم حضورا كبيرا لهؤلاء الذين ثار بعضهم من أجل الدخول مع الازدحام الكبير الذي شهدته قاعة العرض، حتى أن بعضهم قال "مينفعش (يصعب) يكون في

القاهرة السينمائي.. هل هي الشихوخة؟

حدّث فيه إقامة الداخلين أكثر من ساعتين قبل بدء حفل ازْدان من الخارج بالأضواء، وحرص مخرجه على أن تكون اللقطات قريبة "كلوز أب"، فلا نرى صورة بانورامية للقاعة التي بدت في صور فوتوغرافية لوزير الثقافة والممثلة البريطانية إليزابيث هيرلي باردة لخلو الكثير من المقاعد.

البرود نفسه واكب هذه الدورة، وكان الذهاب إلى ميدان التحرير والعائد منه يعرف من الأضواء والألعاب النارية أن في دار الأوبرا فرحا بالسينما.

وعند عرض فيلم الافتتاح "الجبل بيننا" بطولة كيت وينسلت وإدريس إلبا، خلت القاعة التي كانت كرفالا لاستعراض العطور وفساتين السهرة، إلا من عدد محدود، موقف محبط لا شك لمخرج الفيلم الفلسطيني هاني أبوأسعد الذي ساءه عدم ملازمة القاعة لعرض الفيلم، رأى أن يعتذر للحاضرين ويوقف العرض بعد أقل من ربع الساعة.

لن أتناول ارتباك التنظيم مثل دعوة إليزابيث هيرلي لتسلم درع التكريم، فتصعد إلى مسرح خال إلا من الممثل المصري أسر ياسين مقدّم الحفل ومقدّم الدرع أيضا، وكان يفترض أن يسلمه الوزير أو رئيسة المهرجان. وفي اليوم التالي (الأربعاء) أول أيام عروض الأفلام لم يعرض الفيلم البلجيكي "رئيس الوزراء" أول عمل مدرج في جدول العروض.

هذه اللخبطنة من السمات المزمّنة للمهرجان، ولكن ما لا يليق ألا تعرض أفلام المسابقة الرسمية على الأقل في المسرح الكبير بدار الأوبرا، ويقال إن خلافا بين إدارة المهرجان ورئيسة دار الأوبرا جعلها ترفض استضافة حفلَي الافتتاح والختام بالمسرح الكبير، واستبعدته من أي عروض للأفلام، وكان الوزارة بلا رأس يدير مؤسساتها ويضبط الإيقاع العام. والمسرح الصغير لا يصلح إلا لحفلات الموسيقى والندوات الفكرية، فتصميمه غير متدرج، وفي المشاهدة يضع جزء من أسفل الصورة وفقا لطول قامة الجالس أمامك، أما شريط الترجمة فيتناكل إلا من كلمة تقتنصها لنجاتها من مسافة بين رأسي اثنين أمامك،



سعد القرش كاتب مصري

□ حتى وفاة الرئيس الراحل لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي سعدالدين وهبة في نوفمبر 1997، كان المهرجان مناسبة ينتظرها عشاق السينما، ويصطف الجمهور أمام دور العرض في وسط البلد في انتظار الدخول، ومن ذلك الزحام خرجت مقولة "قصة ولا مناظر"، سؤال يلخص الفيلم في إجابة من كلمة واحدة.. هل الفيلم درامي؟ أم يحفل بالمشاهد الساخنة؟ مضى عشرون عاما على ما أصاب المهرجان منذ ورفته وزارة الثقافة عام 1998.

في عهد سعدالدين وهبة، حافظ المهرجان على استقلاله، فلم يحمل دليله ولا إصداراته شعار الوزارة، وبدا رحيل الرجل خلاصا من كابوس، فسارع وزير الثقافة العتيد فاروق حسنين إلى احتواء المهرجان، بتعيين الممثل حسين فهمي رئيسا، فانتقل المهرجان من دفء الشارع إلى فتور دار الأوبرا وأرستقراطيةها.

وضعت "وزارة الثقافة" يدها على المهرجان بالتحالف مع رجال المال، وضهمهم إلى مجلس أمنائه، ووجه رئيسه إليهم الشكر في حفل افتتاح الدورة الثانية والعشرين (1998)، وكتبت آنذاك مقالا في مجلة "سطور" نلت عنه جائزة من نقابة الصحفيين، وكان عنوانه "دورة الباشوات الجدد" سجلت فيه كيف "غابت السينما في مهرجاناتها، وحضر المال المتحالف مع الشهرة والنفوذ"، وتساءلت "ماذا لو فاز حسين فهمي بجائزة التمثيل عن دوره في فيلم 'اختفاء جعفر المصري' الذي تنافس في تلك الدورة"، والحمد لله أنه سقط من ذاكرة السينما، الفيلم طبعاً لا الممثل الذي عاد في الدورة 39 التي افتتحت مساء الثلاثاء (21 نوفمبر2017) رئيسا للجنة التحكيم.

بداية غير مباشرة، فالافتتاح جرى بعيدا عن وسط البلد، في صرح يسمى مركز المؤتمرات الدولية بالقاهرة الجديدة، وقد وصفه حاضرون بأنه أشبه بمعسكر



بمناسبة العيد 82 لميلاد فيروز، الذي وافق 21 نوفمبر الجاري، رسم التشكيلي السوري زاهد عزت حرش بورتريه للفنانة اللبنانية بواسطة القلم الضوئي على الكمبيوتر.

يستمر حتى 2 ديسمبر القادم المعرض الثنائي للمصريين نجاة فاروق وخالد الحلبي والمعنون بـ «خطوات»، والذي يقام بغاليري «جرانت» بالعاصمة المصرية القاهرة.



تشكيلي

معرض تشكيلي غير مسبوق في بيروت لهولندية ولبناني

● لوحات تعمم فكرة ديمقراطية الفساد والتلوث تحت شعار «الحب»



عولمة لا تعد بالسعادة أبدا

القلق وعدم الاستقرار وضرورة زيادة الإنتاج على أنه حال طبيعي، وليس حالة مرضية أوجدها الرأسمالية.

وصل مارك فيشر إلى خلاصة تراجيدية من النوع الثقيل، مفادها أن من دون القلق والهديان المتواصل للشعوب لا يمكن أن يستقر حال الرأسمالية على رأس الكوكب تحت شعار "الورد والسلوان للجميع".

وبالإن من الشاعر والمفكر الفلسطيني عز الدين المناصرة، لا تحضر الأجساد والوجوه في مجموعة أخرى من اللوحات المعروضة "مُكفنة بالأخضر"، بل بكل ما هو قبيض الخضرة وما توحى به من الأمل وانبعاث الحياة من بعد الموت، هي مُكفنة بالأسود والأبيض مع غياب تام للألوان التي وكان شخوص اللوحات قد سلختها عن ذاتها لتبقى الجرح الوجودي عارياً تحت ضربات الشقاء المُعاصر.

أعمال طارق صالحاني وبولي فيبس هولاند تشدّ فيها تعبيرية الوجوه وتغوص فيها ماتي العيون إلى اللاعودة، وكما يقول الفنانان في تقديمهما للمعرض "كثرت ما استحوذت على أدمغتنا أيقونات العصر ورموزه المنقوشة على شاشات الهواتف الذكية والشاشات الإلكترونية، بنتا لا نعي باننا أصبحنا مجرد سلع يتم إحراقنا واستهلاكنا من دون تحفظ، ما نعيشه الآن ليس إلا حالة طارئة: هناك عالم آخر بانتظارنا".

* م.ع

بالغة الوضوح غير مكسوّة بدخان المصانع، ولكنها تحت تأثير خدر ما يثار جرح ما بين النص البصري في المعرض مُباشراً جداً،

وفي حال أخفق الناظر إلى اللوحات في القبض على معظم المعاني تسعفه كلمات الفنانين في تقديم المعرض على أنه فعل فني ملتزم أخذ على عاتقه فضح ملامسات هذه السعادة الزائفة والاكتفاء الوردي بنمط حياة واحدة، ظاهرها حياة اجتماعية ناشطة ومتراطة ومتلازمة المفاعيل والتوجهات التي أساسها السعي خلف الثراء، وباطنها الوحدة القاسية والإرهاق.

علامات نجاح كاذب تقنعنا بها ديمقراطية، ما هي إلا نوع أشد خبثاً وأذى من العبودية في مفهومها التقليدي، ويقدم الفنانان الأعمال الفنية بهذه الكلمات "مجتمع استهلاكي وفكر رأسمالي ينتحل المبدأ القائل بالرفاهية للجميع، وهو في حقيقته يحذ من خيالنا ويمنعنا من أن نفكر بصيغ مختلفة للعيش.. لم يعد هناك أي فرق ما بين العمل والعيش، وفي نفس الوقت نجد أن معظمنا عاطل عن العمل أو لا يتلقى إلا أجراً زهيدا لقاء عمله".

ولعل أهم ما أشار إليه النص الذي يعرف بالمعرض، ويختصر كل ما يحدث في العالم المعاصر اليوم، ويُترجم في العديد من الأعمال التشكيلية والمفهومية، هو "نحن الآن في زمن ما بعد الفورية، حيث تمّ ترويض جهازنا العصبي وفق ما قاله مارك فيشر، للقبول بحالة

حتى أدمجها بشكل كلي في حياته اليومية. الألوان المُستخدمة في جميع اللوحات لافتة لدلالاتها، فهي إما سقيمة أو تنتهي إلى عالم اصطناعي لا يعرف عن الطبيعة والنضارة أدنى تفصيل، والمشاهد في هذه اللوحات تتكرر فتصور بضعة أشخاص، أو شخصا واحداً، يتنزهون في حقول فضائها ملوثة بسخام دواخين المحارق، وأقدامهم تسترسل في السير بين نفايات المصانع والمخلفات الكيميائية، ويحمل العديد منهم أكياس النسوق غير مباشرين، لا بل إنهم معنادون و"مستانسون" بكل ما يحدث من حولهم من دمار بيئي وإن كان يجلب لهم كل أنواع الأضرار الممكنة، الصحية منها والفسسية والسمنية والبصرية.

فكرة تكرر هذه المشاهد من ضمن عدة لوحات لا تبعث على الملل، هي فكرة تؤكد على أن الإدمان على هذا الإهتراء، وعلى أن السعادة لا تكمن إلا في اقتناء الأشياء، حالة طبيعية يسهل التعامل معها لأن الجميع يعتقد بها، ولا تتطلب من أي أحد إلا السير دون تفكير في النظام العالمي الجديد الذي، كما أشرنا، لا يعد إلا بالسعادة.

وفي المعرض، من ناحية أخرى، مجموعة أعمال تريد أن تصوّر حالات من الصحة في تصرفات بعض الأشخاص المرسومة، هؤلاء هم الذين يعون أن الأمور ليست على ما يرام، وهم يشعرون بعدم القدرة على التغيير وأكثر من سبب، هؤلاء فقط تظهر ملامح وجوههم

وليمة بصرية من الفنون ضمن فعالية «عش» للتصميم بالبحرين

مهرجان "عُش" هو فعاليات سنوية تقدمها مساحة الرواق للفنون بالمنامة بهوية مختلفة في كل عام، تشكلت وتطورت على مرّ سبع سنوات راسمة شخصية واضحة ومؤثرة في المشهد الثقافي البحريني من خلال خمسة أسابيع مليئة بالفن والأنشطة الثقافية التي تحاكي تطاعات واحتياجات المبدع والمتلقي المحلي والعربي والمقيم الأجنبي على حد السواء.

والموسيقية والنودات التي تتطرق إلى شتى أنواع الإبداع والفنون، مما يحول العش إلى منصة مهمة للمواهب الجديدة والقديمة، وللعروض الحية التي تقدم أسبوعياً على المسرح المفتوح في الحي، وأيضاً فرصة للمبدعين ليتواصلوا مع المتلقي بكافة فئاته بشكل مباشر مما يضمن تفاعلاً أكثر حيوية لترسيخ ثقافة الحوار والإبداع.

والعنوان الذي يحملته مهرجان "العُش" في هذه الدورة، هو "استئناف"، وهو عنوان، بحسب المنظمين، يدعو لإعادة النظر في المبادئ والممارسات التي تتم من خلالها مراجعة وتقييم الأساليب والاتجاهات الحياتية السائدة بغية الوصول إلى تصوّر جديد أكثر نضجاً ليمهد بذلك لمرحلة جديدة، بغض النظر عن مدى تماشي هذه المرحلة مع الواقع والاحتياجات، حيث أن مهمة الفنانين تكمن في إبراز نقاط التقاطع وطرح الأسئلة ما بين القضايا الماضية والحاضرة، وتحفيز مفهوم الاستئناف كاسلوب عمل وطريقة للتفكير. وتقول اللجنة التنظيمية عن العنوان في هذه

نظمت صالة "آرت لآب" بالعاصمة اللبنانية بيروت معرضاً تشكيلياً ليس جماعياً وليس فردياً تحت عنوان "نعشق ما تقدّمون"، حيث حفلت الصالة بأعمال فنانين اثنين، اشتركا ليس في تقديمهما كل واحد منهما على حدة للوحات تحت عنوان واحد، بل اشتركا في صياغة جميع اللوحات المعروضة في خطوة قد تكون غير مسبقة، أو على الأقل نادرة جداً.

بيروت - احتفت قاعة "آرت لآب" البيروتية بتجربة فريدة من نوعها لمعرض فنانين مشترك جمع بين الفنان طارق صالحاني المولود في بيروت سنة 1987 والفنانة بولي فيبس هولاند المولودة في المملكة المتحدة سنة 1984، وهو معرض حمل من العناوين "نعشق ما تقدّمون".

عنوان المعرض "نعشقها" أو "نعشق ما تقدّمون" مستوحى من انشودة البلايين من الدولارات التي ظهرت في حملة مكدونالد الترويجية، والتي حققت نجاحاً هائلاً لا يزال تأثيرها سارياً حتى الآن بالرغم من كل الحملات المضادة التي تدين عن حق ما تقدم هذه الشركة من مأكولات ضارة بالصحة العامة وبأسعار زهيدة، لتكون في متناول الجميع.

يعمم الفنانان من خلال لوحاتهما فكرة ديمقراطية الفساد والتلوث والأفات الاجتماعية تحت شعار "الحب"، الحب السقيم المبني على أصول ركيكة للإدمان الذي بدل أن يسعى إلى التخلص منه، بات مرغوباً فيه وتستهيل رؤية الحياة من دونه.

ويمكن وصف هذا الحب بأنه عملية ناجحة تطلّي الأزمات المُترتبة عن التطور البشري والتكنولوجي بسكر الحلوى المقرمشة وطرحها في السوق للاستهلاك بوصفها سلعة شعبية، ساهم الشعب في إنتاجها وترويجها



الألوان المستخدمة في اللوحات لافتة لدلالاتها، تنتمي إلى عالم اصطناعي لا يعرف عن الطبيعة والنضارة أدنى تفصيل

وليمة بصرية من الفنون ضمن فعالية «عش» للتصميم بالبحرين

وفنانة أعمالاً متفاوتة الاشتغال والتجريب على منصة الرواق الداخلية والخارجية ذات الأبعاد والفضاءات المفتوحة، حيث حاولوا أن يعبروا عن قلقهم تجاه فكرة الاستئناف التي تتيحها مفردة "العش" في لاوعي المتلقي.

ومن بين المشاركين في النسخة السابعة من "العش" نذكر عجلان غارم، ووتر أوسترهولت، ووليد سيني، وكريم الجنوبي، وزهير السعيد، وجعفر العربي، ومحمد المهدي، وأحمد عنان، وسارة العرادي، ومريم السندي، وهشام عبد الرحيم، وناريمان عادل، ودانة جمعان، ومحمد شهاب، وبشائر المهدي، وسكينة حسن، وأنيش كولينس، وعلي حسين ميرزا، ولبنى الأمين، وفائقة الحسن، وروبن سانشيز ومريم النعيمي وآخرون.

ومع مشاركة هؤلاء الفنانين المحليين والعرب والأجانب، تنوعت الفعاليات الثقافية المصاحبة لمهرجان "العُش" بين ندوات وفعاليات موسيقية وعروض أفلام، حيث تتناول الفعاليات الثقافية مواضيع لها بالتشكك وأهمية السؤال، كما تقدم على مسرحها المفتوح في الشارع حفلات موسيقية عالمية حية على مدار المهرجان في الساحات الخارجية التي يرتادها الجمهور.

الدورة "استئناف يضع المنتج الفني والفنان أمام اختبار صدق مع بيئته وكينونته، أملاً في إيجاد حيز ذي ملامح جديدة مغايرة لما هو عليه الآن، أو متماشية مع هيئته الأولى.. لطالما استثار الفن حواسنا، واستثمرنا فيه ميلنا كبشر للبحث والتحليل، حيث لا ترتبط الممارسة الفنية بمرحلة عمرية معينة، مما يحفزنا على الرهان عليه كوسيلة لربط أواصر الإنسانية عبر الأجيال المتتالية والثقافات المختلفة كذلك". وفي دورة هذا العام قدم تسعة وعشرون فناناً



زكي الصدير

المنامة - انطلق مهرجان "العُش" سنة 2010 عبر غاليري الرواق بالبحرين بصورة بسيطة لم تعد حلماً صغيراً تجتمع حوله مجموعة من الفنانين، ثم بدأ يكبر ليشمل التصميم والتطريز والموسيقى والأفلام ومصادر فنية ذات طابع أصيل وآخر مستحدث ضمن الإرث المحلي البحريني والعربي، وها هو يفتتح دورته السابعة في السادس عشر من نوفمبر الجاري، حاملاً عنوان "استئناف" كمنصة جديدة للتعبير عن هويته في هذه الدورة.

ويتخذ "عُش" من حي 388 في العدلية بالمنامة مكاناً له، فيلونه الفنانون ويغيروا خارطته البصرية، ليضفوا عليه روحاً جديدة تحفي بالفن العالي، لا سيما المفاهيمي منه، بالإضافة إلى التصميم والتطريز والأنشطة الفنية والموسيقية المختلفة، مانحة للزوار وليمة بصرية تتراوح بين جداريات ومنحوتات ومنشآت فنية تم تنفيذها خصيصاً لتناسب مع موضوع الاحتفالية، إضافة إلى العروض السينمائية

صباح

ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية



إنّ الإنسان هو "أعقل الكائنات المخلوقة، لذا لا يجوز تشبيهه بالوحش"، هذا ما علق به بعض الأصدقاء على المقال الذي كتبتّه تحت عنوان "سرّ الوحش البحري"، ماذا لو كانت في هذا التعليق مُضاعفة للوحشية التي آل إليها الكائن البشري شكلاً ومضموناً؟

أقول "شكلاً"، لأنني في المقال الأخير أشرت تحديداً إلى تبدل ملامح وجوه البشر على النحو الذي تبدلت فيه ومازالت طبائعهم.

إن كان الإنسان أعقل المخلوقات وقد انحدر إلى هذا المستوى من التردّي في كل ما يُشكّل إنسانيته، حتّى تفشّي في تبدل ملامحه الخارجية، ألا يجعل ذلك منه وحشاً أخطر؟

ربما ليس الفن التشكيلي، بل التجريدي هو الأمضى في إظهار الإنسان بوحشيته الحديثة كما ذكرت في المقال السابق، وأوردت كمثال على ذلك مخلوقات الفنان التشكيلي السوري قيس سلمان، وكذلك مخلوقات سبهان آدم "الشديعة" التي يحار الناظر إليها إن كانت مثيرة للشفقة أو للاشمئزاز.

يعود إلى بالي معرض زرتّه منذ عدة أشهر، لكنني لم أكتب عنه ليس لأنه لم يدلّ إعجابي، بل لأنني رأيت فيه على طول وعرض الجدار أعمالاً "صماء"، إن صح التعبير، متقاربة جداً من ناحية التشكيل والتعبير، وقفت أمامها حائرة كمن يقف أمام ما يسمى بالمادة السوداء أو المظلمة التي يُعتقد أن الكون يتألف منها.

لوحات بدت وكأنها أصل لتشكلات وجوه لو تكون لها ملامح بشرية مالوفة حتّى لو هي أرادت ذلك، فثمة سكون قدرّي خضعت له الأعمال طواعية، وأكد على أنّ أي تحولات جذريّة ممكن تخيلها هي مستحيلة ولن تكون في أفضل حال خارج الإطار العام الذي وضعته لها الفنانة.

الأسود في تلك اللوحات لم يكن لوناً بقدر ما كان مادة، مادة غير مرئية، هي الظلام بحد ذاته وقد اكتفى بأن يكون كذلك لا نور يزوره ولا بصيص أمل.

الأعمال هي للفنانة الإيرانية المعاصرة فيريا أريانزها، أعمال يجدر ذكرها ضمن هذا السياق، قدّمتها الفنانة على أنها تجسد مصبراً للهويات الجديدة، تحوّل الفنانة دون أن يعتقد المُشاهد أنها تقصد الهويات الثقافية المختلفة، وتضيف في تقديم أعمالها بهذه الكلمات "تبدل للهوية الإنسانية هي ظاهرة لا مفرّ من مواجهتها اليوم، نحن في زمن تتّمْ فيه الشخصية بالبشري ليس باعتبار أنه كائن حيّ، بل باعتباره شيئاً من الأشياء.. شيئاً تخطى ماديتّه فانتَهى به المطاف إلى قلب الظلام". أعمال الفنانة تذهب إلى ما يقع خلف أي تشكيل فني يجسّد تحلل وجه الإنسان، تذهب أولاً إلى تظهير الوصول إلى نهاية السيرة البشرية/التاريخية عبر الصمت المُستشري في "تفحّم" المادة الكربونية السوداء التي تستخدمها وتشرها في لوحاتها، وثانياً عبر سكب التقاسيم الهندسية الماثّعة من تسع تلك المادة الغرائبية، التي يصعب على المُشاهد أن يراها مجرّد لون من الألوان، لأنها الوجه البشري/التجريدي والجديد الذي نهايه، ولكن نسعى إليه بكل ما أوتينا من قوة. أعطت الفنانة فيريا أريانزها عنوان "صباح" لمعرضها فضاغت بكلمة واحدة من درامية الصمت الذي تتألف منه لوحاتها، إنه صباح أصمّ لا هو نتيجة وجع جسدي أو روحي ولا هو تعبّر عن احتجاج، بل هو استسلام كامل للأمر الواقع وهو بكيته يطلق بصرياً وبوضوح ممّا حذر منه يوماً الخبير التقني والمعلوماتي الأميركي إدوارد سنودن الذي ارتبط اسمه بسلسلة من كشف لفصائح معلوماتية هرّز الرأي العام الأميركي والعالم على حد السواء، لأنها وضعت النقاط على مسائل عديدة لم تكن في الحسبان من قبل.

قال سنودن "السؤال أصبح الآن ليس ما ستكون عليه أيّ قصة تالية، بل السؤال هو كيف سنتصرف حيالها؟"، يبدو أن السؤال قد وجد الإجابة الشافية: سنتصرف كأعقل كائنات اختارت أن تكون وحوشاً.

إدوارد سنودن يقول «السؤال أصبح الآن ليس ما ستكون عليه أي قصة تالية، بل السؤال هو كيف سنتصرف حيالها؟»

إدوارد سنودن يقول «السؤال أصبح الآن ليس ما ستكون عليه أي قصة تالية، بل السؤال هو كيف سنتصرف حيالها؟»

إدوارد سنودن يقول «السؤال أصبح الآن ليس ما ستكون عليه أي قصة تالية، بل السؤال هو كيف سنتصرف حيالها؟»



«الإعلام بكل وسائله وأدواته مدعو لإعداد الخطط والبرامج والرسائل الواضحة التي تكشف الزيف وتحذر من التضليل والتطرف، وعلى الإعلام والإعلاميين أن يقوموا بدورهم حماية لأنفسهم ولأوطانهم والمساعدة في التصدي للإرهاب».

محمد المومني
وزير الإعلام الأردني

قوة تأثير الإعلام التقليدي مقابل السطوة المالية للرقمي.. من الراج

● وكالات الأخبار الصغيرة تغير اتجاه الرأي العام في القضايا الوطنية ● القراء الأوفياء يوسعون النقاش على مواقع التواصل



الأقرب للواقع هو الأكثر تأثيرا

الإطار تحديدا، أي المحتوى الصحافي الذي يؤدي إلى تفاعل واستجابة من قبل الجمهور، ليصل إلى رد فعل على شكل تغيير فردي أو اجتماعي.

وقال مؤلفو الدراسة "يجب أن نذكرنا نتائجنا بأهمية النقاش المستمر والمترايط الذي يقوم به الأميركيون حول القضايا الرئيسية للسياسة العامة. وهذا النقاش هو سمة أساسية للحكومة الحديثة واسعة النطاق". وإذا كان على الأغلب أن تعاون الناشرين الصغار يمكن أن يؤثر على النقاش بشكل كبير، فيكون السؤال الأبرز إلى أي مدى يصل تأثير التعاون الإخباري غير الربحي والصحف المحلية والأخبار التلفزيونية؟ وماذا عن التعاون بين الثلاثة؟

هل حجم المحادثة على تويتر يمثل النقاش الوطني فعلا، على سبيل المثال، وما مدى معنى الخطاب هناك؟

وكتبت كايزر "في الواقع إن هذا البحث قد يغير وجهة النظر السائدة حول تأثير وسائل الإعلام، فغالبا ما كانت المؤسسات الخيرية ترفض دعم هذه السوكالات لأنها صغيرة جدا وليس لديها ما يكفي من التأثير".

ويجدر القول إن الحقيقة الماثلة للعيان في الوقت الراهن أننا في عصر وسائل الإعلام الرقمية، حيث الصحافة التي يدعمها القارئ والأخبار غير الهافسة للربح، تقدم غالبية التقارير المتعلقة بالشأن العام، ومن هنا بشكل هذا البحث خطوة نحو فهم أعمق. ولذلك تم قياس أثر وسائل الإعلام بشكل موجه في هذا

إثارة النقاش حول القضايا الوطنية على وسائل التواصل الاجتماعي، ويظهرون الرغبة في التعاون علنا وبطريقة تزيد من تأثير الأخبار، وفتح المجال أمام التغطية الإخبارية التي يمكن أن تتعامل مع موضوعات مهمة بملاحقة مشاهدات الصفحة.

وكان القياس الموثوق به عقبة كبيرة للتغلب عليها. وهناك بعض القيود على الدراسة، حيث قالت كاثلين هول جاميسون مديرة مركز أننبرغ للسياسة العامة في جامعة بنسلفانيا، لصحيفة نيويورك تايمز، إنه دون كشف الباحثين عن معلومات إضافية (تم حجب أسماء القصص الفردية والناشرين لأسباب تتعلق بالنزاهة التحريرية)، ستكون هناك أسئلة حول طريقة إجراء البحث العام.

لا يكفي الحديث عن الخسائر المالية عند التطرق إلى التنافس بين الإعلام التقليدي والرقمي، فمسألة التأثير على الرأي العام لا تقل أهمية في هذا المجال، وتؤكد دراسة جديدة أن وكالات الأنباء المحلية المستقلة تحتفظ بمكانتها وتأثيرها على الجمهور الذي يساهم بتوسيع النقاش حول القضايا التي تطرحها.

على استقلالية التحرير وتوقيت تقديم التقارير تعني أنه كانت هناك تجارب قليلة نسبيا ومسيطر عليها تحاول إجراء قياس تجريبي لتأثير وسائل الإعلام. ووجد فريق البحث وسيلة لذلك من خلال التعاون الفعلي مع وسائل الإعلام، وذلك بالتركيز خلال السنوات الثلاث الأولى من الدراسة التي مدتها خمس سنوات، على مسألة بناء الثقة.

وكتبت المديرة التنفيذية لاتحاد وسائل الإعلام جو إلين غرين كايزر "عندما بدأنا محادثات مع الباحثين في عام 2012، ما كان مطلوباً بدا مستحيلاً، ومع ذلك بدأ الباحثون حضور مؤتمرات صناعة الإعلام وعملوا مع اتحاد وسائل الإعلام لاختبار التجربة مع مجموعة صغيرة من المشاركين".

وقامت الدراسة باختيار 48 وكالة إخبارية التي اتفقت على النشر في الوقت نفسه حول مجال السياسة العامة المتفق عليه مسبقاً، وعلى نموذج للتغطية المنتظمة للوكالات. وكانت مجالات السياسة الـ11 هي العرق، والهجرة، والوظائف، والإجهاض، والمناخ، والسياسة الغذائية، والمياه، وسياسة التعليم، واللجوءون، وإنتاج الطاقة المحلية، والحقوق الإنجابية.

واختار الباحثون نافذة النشر لمدة أسبوعين، مع توقع أن دورة الأخبار ستكون بطيئة وانتقوا تاريخ النشر بشكل عشوائي؛ إما الأسبوع الأول وإما الأسبوع الثاني، ثم تمكنوا من قياس ومقارنة التغييرات في حجم وتكوين المحادثة على تويتر بين أسبوع النشر وأسبوع السيطرة.

وكتبت كايزر في مدونة "بالنسبة لاتحاد وسائل الإعلام، يظهر هذا البحث أن وكالات الأخبار المستقلة الصغيرة يمكن أن يكون لها تأثير كبير على مضمون النقاش الوطني".

وقالت إن وسائل الإعلام المستقلة لديها تأثير على الخطاب العام، وتفخر الوكالات المستقلة بالقراء الأوفياء الذين يتوقون إلى

موسكو مستاءة من عقوبات غوغل على روسيا اليوم وسبوتنيك

وقالت مارغريتا سيمونيان رئيس تحرير روسيا اليوم وسبوتنيك، في بيان نشر على موقع روسيا اليوم، "من الجيد أن نجد غوغل يتحدى علنا العقل والمنطق، الحقائق غير مسموح بها إذا كانت قادمة من روسيا اليوم، بسبب روسيا، حتى لو كان عندنا سجل ملعن لغوغل يقول فيه إنهم لم يجدوا تلاعبا في منصتهم، أو انتهاكات لسياساتهم من جانب روسيا اليوم"، وسبق أن أعلن موقع تويتر في أكتوبر الماضي أنه لن يسمح بنشر إعلانات من جانب روسيا اليوم وسبوتنيك.

وفي نوفمبر الجاري، أجبرت وزارة العدل الأميركية قناة روسيا اليوم على تسجيل نفسها كـ "وكيل أجنبي". وتطعن القناة في هذا القرار أمام القضاء الأمريكي.

اليوم وكالة سبوتنيك الإخبارية. وقال "أنا لا أفضل الرقابة بالمر، أنا أفضل قوة التقييم الجيد وهذا ما نفعله، إنه سؤال مشروع تماما أن تقول كيف نقيم هذا أو ذاك، ليس كذلك؛ ونحن نبذل قصارى جهدنا في الملايين والملايين من التقييمات كل يوم".

وتابع أنه صراع عنيف ومستمر، أن يجري تغيير الأنظمة الحسابية لعملاق البحث من أجل اكتشاف المعلومات "الملغمة"، لأن هؤلاء الذين يرغبون في التلاعب بالأجندة الإخبارية "سيحصلون على أدوات أفضل أيضا".

وأثارت تصريحات شميت رد فعل غاضب من الموقعين الإخباريين، اللذين يصفان نفسيهما دوماً بأنهما منظمات إخبارية شرعية.

وقال إيريك شميت رئيس شركة الفابت، وهي الشركة القابضة المالكة لشركة غوغل ومجموعة شركات أخرى، إن عملاق البحث غوغل احتاج للتعامل مع انتشار المعلومات المضللة.

ووصفت وكالات الاستخبارات الأميركية موقع وقناة روسيا اليوم بأنهما "ألة الدعاية التي تديرها الدولة الروسية".

وأضاف شميت أمام منتدى هاليفاكس الدولي للأمن "نحن نعي تماما هذا الشيء، ونعمل من أجل اكتشاف هذا النوع من السيناريو الذي تصفه، ونخفض من تقييم هذا النوع من المواقع".

ثم ذكر شميت بعد ذلك اثنين من أكبر وسائل الإعلام الروسية، وهما شبكة روسيا

□ **موسكو** - اعتبرت وزارة الخارجية الروسية عزم شركة غوغل تقليص نتائج البحث لأخبار قناة روسيا اليوم ووكالة سبوتنيك على محرك غوغل، انتهاكا لحرية التعبير.

وقالت ماريسا زاخاروفا المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، في مؤتمر صحافي لها الخميس "مثل هذا التقليص المفتعل لنتائج البحث يعتبر رقابة مباشرة وانتهاكا للمبادئ الأساسية لحرية التعبير".

ويعتزم محرك البحث الشهير غوغل "تقليل عرض" الأخبار، التي مصدرها وسائل الإعلام التي يمتلكها الكرملين الروسي روسيا اليوم وسبوتنيك، وذلك في رد فعل على المزاعم بشأن التدخل الروسي في الانتخابات الأميركية.

باختصار

◀ أعرب السفير الأميركي لدى روسيا جون هنتسمان عن أسفه لقانون الإعلام الأجنبي داخل روسيا، وقال إن الإجراءات المتخذة يمكن أن تقلل بشكل كبير من صوت وسائل الإعلام في الحياة الروسية، وهو أمر حاسم بالنسبة لأي مجتمع مفتوح وديمقراطي". وأضاف في تصريح لوكالة أنباء تاس الروسية، "سنواصل العمل على تعزيز حرية الصحافة وحرية التعبير وهذه هي القيم التي نعتز بها".

◀ قال عمرو فتحي الرئيس التنفيذي لغرفة صناعة الإعلام المصري والمسموع في مصر، في تصريحات تلفزيونية إن صناعة الإعلام تخسر أموالا كثيرة، والقنوات يجب ألا تتجاوز الحد الأقصى لشراء العمل الدرامي، متابعا أن الحد الأقصى لقيمة المحتوى الذي يتم شراؤه من قبل الفضائيات في رمضان يصل إلى 230 مليون جنيه.

◀ عقدت الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب وأكاديمية دوتشيه فيله، بالتعاون مع معهد الإعلام الأردني، في عمان، ملتقى نقاشيا بعنوان "التربية الإعلامية: الاحتياجات الوطنية والإقليمية". ويهدف الملتقى إلى تبادل التجارب الإقليمية في التربية الإعلامية، ودعم مختلف فئات المجتمع خاصة الشباب، للوصول إلى المعلومات وتحليلها وتقييمها.

◀ تعقد منظمة العمل العربية الندوة القومية الهامة "دور الإعلام والتواصل في توسعة الشمول بالضمان الاجتماعي" في بيروت، خلال الفترة من 28 إلى 30 نوفمبر 2017، للوقوف على دور الإعلام في توسعة التغطية التأمينية وبحث كيفية تفعيل هذا الدور لتحقيق المزيد من الحماية الاجتماعية.

للمشاركة والتعليق
media@alarab.co.uk

التربية الإعلامية إحدى أدوات مواجهة الأخبار الكاذبة في المغرب

تحول رقمي للاستثمارات والمؤسسات الإعلامية.

ومن أهداف هذا التحول الرقمي أن يضطلع المجتمع المدني بدوره الأساسي في كل ما يتعلق بالتعاون مع العالم الرقمي وأن يكون مساهما فيه وليس فقط المستثمرون، ويجب على المجتمع المدني أن يكون فاعلا في التعاطي مع هذا العالم الرقمي الذي تعد مؤشرات بارزة مع انتشار شبكات التواصل الاجتماعي حيث لم يعد المجتمع المدني مرتبطا بالوسائل التقليدية.

ومن جهته قال عبدالمجيد فاضل مدير المعهد العالي للإعلام والاتصال، إنه من أجل إقرار تربية على المستوى الإعلامي يجب التسليح ببرامج تحترم أخلاقيات مهنة الصحافة.

وأضاف أن هذا الأمر هو تأكيد على رغبة المعهد العالي للإعلام والاتصال في دعم برامج التكوين والبحث العلمي في هذا المجال وتوفير الأدوات العلمية التي تساهم في تعزيز الممارسة الإعلامية وتطوير استهلاكها.

وأشار إلى أنه لهذه الغاية "عمل المعهد العالي للإعلام والاتصال على إدماج مقررات تعتمد عناصر ووحدات مهمة بالتربية على وسائل الإعلام".

وأضاف "لا يمكن مواجهة هذا الأمر دون إدراج برامج مكثفة وقوية حول التربية على الإعلام تسليح الشباب والمجتمع بالأدوات الكفيلة للتعامل مع الإعلام".

وأبرز الحاجة إلى برامج بشراكة مع المجتمع المدني ووزارة الاتصال تسعى لإطلاق مشروع التحول الرقمي للمجتمع المدني لعام 2018 على شكل

وجاء كلام الخلفي خلال "منتدى الشباب: الإعلام والمواطنة النشطة" ضمن الأسبوع العالمي للتربية والإعلام، وقال "هذا موضوع مصري، بحكم أنه مرتبط بتأهيل وتدريب المجتمع على التعاون مع وسائل الإعلام وعلى ضمان حقه في الوصول إلى الخبر اليقين والمعلومة وعلى التعاطي النقدي مع ما يتداول في الإعلام".



برامج مكثفة حول التربية على الإعلام



سيطلق موقع فيسبوك أداة جديدة بحلول نهاية العام لمعرفة ما إذا وضع أي مستخدم «لايك» أو «تابع» صفحات أو حسابات على الإنترنت بين يناير 2015 وأغسطس 2016 تابعة لشركة «إنترنت ريسرتش إيجنسي» المرتبطة بالاستخبارات الروسية من أجل التأثير على الحملة الانتخابية التي فاز فيها دونالد ترامب في نوفمبر 2016.

@alarabonline

لا حصانة لأمرء السعودية المخالفين بوجود تويتر

أن سرعة القبض على المخالفين قطع الطريق عليها، وفق ما اكده متفاعلون على تويتر. من جانب آخر، اقترح بعض المغردين إرسال الأمير إلى الحد الجنوبي حتى يثبت شجاعته في الميدان هناك.

وكان لمغرديين رأي آخر، وأكد أحدهم "في كل بلد في العالم تحصل مثل هذه القضايا، لكن أنتم تحبون البربرة".

وطالب آخر "كل عائلة بها الصالح والفاقد لا تنجرفوا مع من يحاولون زعزعة الأمن وزرع الفتنة".

واعتبر صحافي في تغريدة "لن تجد تصرفات بعض المراهقين لها سبيلا في عهد «ملك الحزم ومحمد العزم»؛ فحادثة «أمير يهدد مواطنين بالسلاح تحت يد العدالة الآن».

وهذه ليست المرة الأولى التي يتورط فيها أمرء في عمليات شغب ويظهرون في صور ومقاطع فيديو على تويتر.

وفي يوليو الماضي انتشر هاشتاغ «أمير يعتدي على مواطنين بعد قطع فيديو لأمر سعودي وهو يعتدي بالضرب على عدد من المواطنين السعوديين، دون معرفة سبب ذلك».

وتداول مستخدمو الشبكات الاجتماعية المقطع، الذي أظهر الأمير سعود بن عبدالعزيز بن مساعد آل سعود، وهو يعتدي بالضرب على عدد من المواطنين، ومن بينهم نساء، قالوا عنهن إنهن جوار.

وبعد الضجة التي أحدثها مقطع الفيديو، أمر العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز بالقبض الفوري على الأمير سعود بن عبدالعزيز بن مساعد آل سعود، وإيداعه السجن هو وجميع الذين ظهروا معه في المقاطع التي انتشرت على الشبكات الاجتماعية.

وبحسب مواقع إعلامية سعودية، فإن الملك أمر بالقبض على كل من ظهر في المقاطع "المشينة"، وما فيها من تجاوزات وانتهاكات تستوجب العقوبة المغلظة، والتحقيق معهم في كل الجنايات التي ارتكبوها، وسماع شهادات المتضررين والمعتدى عليهم، لإنصافهم وحفظ حقوقهم.

وأضافت أن الأمر الملكي شدد على عدم الإفراج عن أي فرد منهم، حتى يصدر بحقهم الحكم الشرعي، ردعا لأي تجاوز أو انتهاك من أي شخص، مهما كانت صفته أو وضعه أو مكانته.

الرياض - أثار مقطع فيديو يظهر مشاجرة جماعية أمام إحدى المدارس في العاصمة السعودية الرياض، جدلا واسعا على تويتر ضمن هاشتاغ «أمير يهدد مواطنين بالسلاح».

وعلى إثر انتشار مقطع الفيديو أعلن الأمن السعودي عن توقيف أمير و4 من مرافقيه.

وقال الناطق الإعلامي باسم شرطة منطقة الرياض، العقيد فواز الميمان، "تبلغت غرفة عمليات دوريات الأمن الثلاثاء بوقوع مشاجرة جماعية أمام إحدى المدارس شمالي العاصمة الرياض تبين أنها بسبب خلاف سابق بين طرفي الشجار واستعانة أحد الطرفين بأخرين، تولى أحدهم إشهار سلاح ناري من نوع رشاش"، بحسب ما ذكرته مواقع إخبارية سعودية.

وأوضح العقيد الميمان أن جهة الضبط في شرطة الرياض والأجهزة الأمنية التابعة لها تمكنت من تحديد هوية أطراف الشجار، واتضح أنهم أربعة مواطنين سعوديين ووافد من الجنسية السودانية، وتم ضبطهم جميعا، وضبط السلاح.

ولم يكشف الميمان عن أسماء الموقوفين، لكن مستخدم موقع تويتر الأكثر انتشارا في السعودية تداولوا مقطع فيديو يظهر مجموعة من الشبان في مشاجرة في شارع في الرياض.

وقال مغردون عبر هاشتاغ «أمير يهدد مواطنين بالسلاح» إن أحد الأشخاص الذين ظهروا في مقطع الفيديو هو الأمير الشاب مشهور بن طلال بن عبدالعزيز وهو أخ غير شقيق للأمير الوليد بن طلال، الموقوف على خلفية قضايا فساد، وكان يهدد مواطنين بالسلاح أثناء المشاجرة.

وعلق مغرد «أمير يهدد مواطنين بالسلاح» من يعلم هذا الأمير أن ذاك الزمان انتهى؟».

وتهكم آخر "الحمد لله انتهت المشكلة وسمو الأمير مشهور بن طلال في هذه اللحظة يتناول وجبة الغداء مع سيدي سمو الأمير الولاد طلال بن عبدالعزيز".

وبالمقابل قال مغرد "أمنية حياتي أن يمسكوا أميرا دون أمر حتى أحس أن حالهم من حالنا".

وحاولت بعض الحسابات على تويتر استغلال الموقف لإثارة الرأي العام والتأكيد أن البعض فوق القانون في السعودية، غير



مغردون: المنع سمة #معرض_الكويت_الدولي_للكتاب

وسخر معلق "يتحدثون عن طهر الأدب وفضيلته، بينما يجرمون الكتاب حرية التعبير.. هل ثمة عهر أكثر فظاعة من حرمان الكاتب كلماته؟ فلنسم الأشياء بأسمائها؛ الرقابة عملية اغتصاب".

من جانبه اعتبر الإعلامي عياد الحربي "الرقابة على الكتب ونحن في عام 2017 بحد ذاتها نكتة".

وشرح معلق "محاربة المتطرفين للثقافة ليست بالأمر الجديد فقد سبق وجرّموا المجلات والصحف واعترضوا على افتتاح المدرسة المباركية وكفروا الأدباء والشعراء".

وغرد الكاتب الكويتي عبداللطيف الدعيج على حسابه على تويتر في سياق آخر "العالم كله تغير.. الأصولية تندحر وتقهقر إلا في الكويت. في ناس قصصت أجنحة التطرف والتشدد الديني، وناس جففت منابع تمويله، وأخرى تهدد حتى بتدميره قبل أن يتحرك أو يعترض، إلا هنا، فالتطرف ينتعش والتشدد يتمدد ويستقوي على حساب التقدم وعلى أنقاض العدالة والمساواة".

وكتب مغرد تعليقا على ما كتبه الدعيج على تويتر "يجدر بالكاتب أن تتجه للتقدم والرقي بدل هذا الانحدار والتخلف. أخشى على الكويت ما أخشاه من تمكن هذه الأيديولوجيا الأصولية الهمجية في الفرض والوصاية. فالحال ومنذ عدة سنوات يبني بتفجر صرعات خطرة ما لم تتدخل الحكومة فورا لحد من هذا المد الجرثومي المرطون".

#معرض_الكويت_الدولي_للكتاب يثير غضب مستخدمي تويتر خاصة بسبب الرقابة الزائدة التي طالت الكتب. ويؤكد مغردون أن بلادهم "تتجه بخطئ ثابتة نحو الصحوة" التي نفخت غبارها الدول من حولها.

شأنه (قبحته) وما زرعت من شيء إلا زانته (زينته)".

وغردت الكاتبة بثينة العيسى "عزيزي ولي الأمر المذمور من الكتب؛ صدقني أن الهاتف في يد طفلك أقدر على إفساده من مليون كتاب. خفوا شوي". ونساعت "من أنت حتى تقرر لي ما يحق وما لا يحق لي أن أقرأ؟".

وقال مغرد "تضامنا مع من سلبت حقوقهم بالنشر وعرض أعمالهم نتيجة لمقصلة رقابة مجهولة وغير موضوعية لن أזור المعرض!"

وطالب آخر "اطالب الرقابة بالإفراج عن الكتب قبل تفاقم الموضوع إلى باب المحاكم".

ويؤكد مغرد "أفسحوا الكتب من أجل الكويت، الكتب لا تهدم ولا تنتشر الفساد. هل تحبون الكويت؟ هل تريدون الأفضل لوطنكم؟ لا تخافوا من شيء. إنها مجرد كتب".

واعتبر آخر أن "اعتقال الكتب مقدمة لاعتقال البشر".

وانتقد معلقون "أن تدعو ناشرين من مختلف أنحاء العالم، ثم تصدر إصداراتهم الجديدة وحتى إصداراتهم المفسوحة وتهدهم بالنيابة دون وجه حق فهذا تدمير لمعرض الكويت الدولي للكتاب، ولا نجاح للمعرض مع وجود رقابة".

الكويت - كان سؤال "إلى أين تتجه الكويت؟" الاهتمام الأبرز لمستخدمي تويتر ضمن هاشتاغ #لِلرقابة على خلفية #معرض_الكويت_الدولي_للكتاب الذي كان أبرز سماته منع الاختلاط ومنع الكتب.

واعتبر مغرد "بالعادة معرض الرياض للكتاب بطل الدراما، لكن أبشركم بأن العدوى انتقلت إلى معرض الكويت للكتاب حيث إنهم منعوا الاختلاط والكتب".

وتساءل آخر "ماذا يحصل في الكويت؟ منع كتب، تخصيص أيام للنساء، كل الناس ينفضون غبار الصحوة إلا الكويت نتجه لها".

وفي نفس السياق قال مغرد "من مظاهر التخلف في #معرض_الكويت_الدولي_للكتاب أنهم ابتدعوا بدعة جديدة، وهي أن الفترة الصباحية مخصصة للنساء فقط. #لِلرقابة لا لمعرض قنّدهار".

وتساءل متفاعل "ما هو المنوع؟ لماذا ممنوع؟ من يحدد المنع؟ هل يمكن منعها في هذا الزمن منع فكرة من الانتشار؟ هل مقبول أن يمنع عريس من عرسه؟ يمنع كتاب من معرض الكتاب؟".

ونبه مغرد "الكويت عليها أن تنتبه إلى التيار السلفي وتتعلم من تجربة السعودية وتفهم أن السلفية ما دخلت في شيء إلا

#هاشتاغ اليوم

#لو_الحشيش_بقى_ببلاش

ولم يوافق مغرد الرأي مؤكدا:

@DukeMostafa

#لو_الحشيش_بقى_مسموح_به_رسميا
معدلات الجريمة ستقل. #لو_الحشيش_بقى_ببلاش.

وقال آخر:

@Aly_hamed

#لو_الحشيش_بقى_ببلاش، سيكون أضمن وأحسن من المستحذات الوراثية مثل الفودو والشابو والفالكا والكتاغون وغيره وغيره. أصناف أرخص وأخطر وتهاجم الجهاز العصبي وتنتشر بسرعة غير طبيعية.

وفسر مغرد:

@AhmedHolding

#لو_الحشيش_بقى_ببلاش، عايز توصل لدماغ الحشيش!! ذوق طعم النجاح.

ويدافع قطاع كبير من "أصحاب الكيف" عن الحشيش ضمن صفحة على فيسبوك بعنوان "ثورة الحشيش - Weed Revolution Egypt"، التي استقطبت قرابة 43 ألف معجب.

وبحسب تقرير المخابرات العالمي الذي تصدره الأمم المتحدة سنويا، جاءت مصر في المرتبة الـ12 بين أكثر الدول استهلاكاً للحشيش، إذ وصل حجم الاتجار بالمواد المخدرة والإنفاق عليها نحو 3 مليارات دولار سنويا، أي حوالي 2.5 بالمائة من الدخل القومي في مصر. كما تؤكد إحصاءات الأمم المتحدة أن عدد المدمنين في مصر يصل إلى 5 ملايين. وتأتي دراسة لمركز البحوث الاجتماعية لتؤكد وجود نحو 8 ملايين مدمن.

القاهرة - انتشر في مصر على موقع تويتر هاشتاغ طريف تداوله النشطاء حمل عنوان #لو_الحشيش_بقى_ببلاش.

اختلفت آراء المتفاعلين حول الهاشتاغ بين مرحب بالفكرة وبين مؤكدا أنه "لن يحشش أبدا". وفي هذا السياق اعتبر مغرد:

@Moallam136

#لو_الحشيش_بقى_ببلاش، مش (لن) مشترية، مشترية صحي".

وكتب آخر:

@iaelbakry

#لو_الحشيش_بقى_ببلاش، لأحشش حتى الثمالة".

وقال حساب:

@alaabarakattt

#لو_الحشيش_بقى_ببلاش، أنتم متخيلون أن الهدوء واللامبالاة اللذين سيسودان العالم لو كل الناس حششت في نفس اللحظة!

وأكد آخرون أنه لو توفر لهم حشيش ببلاش فإنهم سيجربونه. وقال مغرد:

@ANoosH2_

#لو_الحشيش_بقى_ببلاش، كلنا سنصبح مدمنين وخصوصا هذا الزمن محتاج هذا الأمر.

وقال معلق إن الجريمة ستسود. وغرد:

@mohamedelsyed86

#لو_الحشيش_بقى_ببلاش، سيصبح الميتون أكثر من الأحياء اللي مضروب بسكين واللي مضروب بسلاح لأن ساعتها العقل والمخ لحسا.

أبرز تغريدات العرب

CheMajed

معركة الذات مع الذات هي معركة الحيوان الذي بداخل الإنسان الذي بداخله ضد الإنسان الذي بداخل الحيوان الذي بداخل الذات الأخرى.

HebaAlSamt

كل هذه الثقوب في جدار قلبك ستصبح نوافذ لتري منها العالم على حقيقته.

AbduhKhal

دائما أسأل: ألا يوجد جن خارج السعودية؟ لماذا لا نرى الأجانب مجندين في البيوت والشوارع لأن جنيا سكن أحدهم أم أن أجسادنا شقق خاصة للجن دون البشر.

تابعوا

mumuzaffar_

مظفر النواب
شاعر عراقي.

lifetitude

عندما نقرأ الرواية كما لو أنها حياة: نحلم.
وعندما نقرأ الحياة كما لو أنها رواية: نغترب.

FarouqSalloum

الزمن العادي ينتج كتباً عادية وثقافة عادية وقارئاً عادياً..

mayousfi

ما زرعته الأنظمة من يأس استثمره ضحاياها المنهزمون.

egyptianlordd

موريتانيا: "كل مسلم استهزأ أو سب الله ورسوله أو ملائكته أو كتبه أو أحد أنبيائه يقتل ولا يستتاب وإن تاب لا يسقط عنه الحد". وأين ذهبت "من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر".

nbaazt

كتبت لي امرأة عن صدمتها من زوجها بعد أن اكتشفت أنه يتابع الناشطات في مجال حقوق المرأة ويدعمها. في الوقت نفسه كان يمنحها من الوظيفة وإكمال الدراسة والخروج من البيت!

zanehWalo6aret

الله أوجد سنة التدافع.. ليستغل الضعيف صراع الأقوياء ليصعد. والإسلاميون والعرب أوجدوا سنة التذلل.. حيث يجتجون بصراع الأقوياء ليصبحوا ذبلاً لأحدهم.

Amalgalwtan

لازم تستوعبوا إن حزب الله عندي وعند الشرفاء والأحرار من العرب كالصهاينة أنا إنسانة لم أحضر النكبة الفلسطينية لكن عشت النكبة السورية.

MeshalAlGhanim

"فلانة قطعت الحجاب..!.."
"فلان يشرب..!.."
"فلان تزوج أجنبية..!.."
"فلانة تزوجت أجنبياً..!.."
بكل اختصار: مو شغلك!..

تحقيق

إمارة دبي تطلق مبادرة «تحدي اللياقة» التي تهدف إلى تحفيز الإماراتيين وأبناء 200 جنسية مقيمين على ممارسة الرياضة وجعلها جزءا من النشاط على مدار اليوم.

أسعار المكملات الغذائية في فلسطين لا تخضع للرقابة، والمجتمع الفلسطيني غير جاهر لتكون هذه المواد على الرفوف في المحال التجارية وفي متناول الجميع.

دبي تتقد حيوية ونشاطا على مدار اليوم

- مسنون وموظفون يشاركون في «تحدي اللياقة»
- رياضات متنوعة في البيت والمكتب والشارع



أناقة الحركات تتكامل مع جمال المعمار



استحسان مبادرة اللياقة

الجسم السليم يطرد الضغوط اليومية

النشطة، والتي تهدف إلى الوقاية من أمراض الشبخوخة من خلال تمارين رياضية تحقق اللياقة البدنية، تمكن المسن من تنمية قدراته والاستمتاع بحياة أفضل". ويقول المسن عيسى حبيب إنه وزملاءه من نزلء مركز المسنين، قرروا الاستجابة لمبادرة تحدي اللياقة، وشاركوا في منافسات رياضية كبرى، ما عكس تحسنا كبيرا في الصحة، وهو الأمر الذي يساعد على مواجهة أمراض الشبخوخة. ومن المشاركات اللافتة أيضا، مشاركة رجال دين وحفظي القرآن في المبادرة، إذ خلعوا الزي التقليدي، وارتدوا الملابس الرياضية ليقطعوا مسافات كبيرة سيرا على الأقدام، بما يشبه الماراثون. ويعلق إبراهيم بوملحة رئيس اللجنة المنظمة لجائزة دبي للقرآن الكريم بالقول "نجحت المبادرة في كسر حواجز الروتين التي تعيق ممارسة الرياضة، لذلك خرج أعضاء في اللجنة المنظمة للجائزة من محفلي القرآن في مسيرات رياضية وهم يرتدون الملابس الرياضية في مشهد يهدف إلى تحفيز فئات المجتمع على ممارسة الرياضة".

والكرة الطائرة، والملاكمة، والكريكت، والغولف، وتمرنات القوة. كما يحظى المشاركون بفرصة لاختبار أكثر من 70 نوعا من حصص الرياضة واللياقة البدنية تشمل على الملاكمة، وقرص البالية واليوغا والزومبا. ولم تقتصر المشاركة في "تحدي اللياقة" على فئات الشباب والأطفال، بل شارك 40 مسنا ومسنة من المقيمين في مركز المسنين، التابع لهيئة الصحة بدبي، في المبادرة. وكان لافتا مشهد كبار السن الذين تعدى عمر بعضهم 80 عاما، وهم يرفعون الأثقال، أو يمارسون الرياضة على معدات "الجم". وقالت الدكتورة سلوى السويدي استشاري طب المسنين، إن كبار السن أبدوا رغبة شديدة في المشاركة بالمبادرة، رغم أن أعمارهم تزيد عن 60 عاما، وبعضهم تجاوز الـ 80 عاما. وأضافت "أمام هذه الرغبة، تم إعداد صالة رياضية مزودة بمختلف الأجهزة، وتناسف المسنون في ممارسة الرياضة، ورفع الأثقال، وسط حالة من السعادة". وأشارت السويدي إلى أن "المبادرة ساعدت على تحقيق مفهوم الشبخوخة

وبضيف "اشترت دراجة هوائية رياضية، ويوميا أأادر مكتبي لمدة ساعة لممارسة الرياضة بها، بتحفيز من إدارتي في العمل، وعدد كبير من زملائي في المكتب يتوجهون لممارسة أنواع أخرى من الرياضة، لنعود إلى وظائفنا وكلنا طاقة وحيوية، وشهيتنا مفتوحة لإنجاز متطلبات وظيفتنا". ويقول المكتب الإعلامي لحكومة دبي في تقرير إن "تحدي دبي للياقة" مبادرة تهدف إلى جعل دبي إحدى أكثر المدن نشاطا وممارسة للرياضة على مستوى العالم، تحفيز سكان الإمارة وزوارها على زيادة نشاطهم البدني والالتزام بتخصيص 30 دقيقة يوميا على الأقل لممارسة مجموعة متنوعة من أنشطة اللياقة البدنية والرياضات المختلفة. ويقول هلال المري، مدير عام دائرة السباحة بدبي، "تشهد المبادرة مشاركة مجموعة من الشخصيات الرياضية الشهيرة، من بينها ريو فرديناند قائد المنتخب الإنكليزي السابق لكرة القدم ولاعب مانشستر يونايتد، الذي قاد عددا من الأنشطة البدنية لسكان دبي، منها رياضات فردية وجماعية". وقدمت المبادرة فرصة للمشاركين لممارسة كرة القدم الأميركية، وكرة السلة،

إماراتيون الثوب والغتره والعقال، وتوجهوا لمقار أعمالهم وهم يرتدون الملابس والأحذية الرياضية، وفي صالات الأخبار افترشوا الأرض وأمامهم مدرب لياقة بدنية، يوجههم إلى ممارسة تمارين رياضية لتخفيض الوزن وحرق السعرات الحرارية. وفي مقرات الصحف التابعة للمؤسسة، خرج موظفون من مقار عملهم وهم يستقلون دراجات هوائية ليقطعوا مسافات طويلة حول قناة دبي المائية، بينما حرص موظفون آخرون على ممارسة رياضة اليوغا، بمساعدة مدربين محترفين. وعلى مقربة من قناة دبي المائية، وتحديدا في حديقة الصفا، خصصت إمارة دبي مساحات كبيرة لممارسة الرياضة، وأطلقت حملة إعلانية في وسائل الإعلام ودعت السكان من مختلف الجنسيات والأعمار، إلى الحضور بملابس الرياضة في عطلة نهاية الأسبوع، في كرنفالات رياضية جماعية. وبالفعل يتجمع المئات من السكان في الحديقة، لتعلو أصوات الموسيقى ومعها تعلو أصوات المدربين على مسرح كبير، وتبدأ حلقات ممارسة الرياضة الجماعية المجانية، وكأنها صالات "جيم" كبرى. وتقول عشتار معد، وهي عراقية تقيم في دبي، إنها فوجئت بتحول مدينة دبي إلى ما يشبه ملعبا رياضيا كبيرا، الكل يرتدي الملابس الرياضية ويمارس أنواعا مختلفة من الرياضة في الشوارع والدوائر الحكومية والمؤسسات الخاصة.

وأضافت أن النشاط الكبير الذي تشهده دبي حفزها على التوجه للحدائق العامة التي حولتها دبي إلى صالات جيم مجانية، وبدأت في ممارسة الرياضة طمعا في تخفيض الوزن والوصول إلى قوام مناسب وفي الوقت نفسه تقوية جسدها للحفاظ على صحتها. ويشاركها الرأي أسامة عادل (40 عاما) وهو مصري مقيم في دبي، ويقول إن الدعوات المستمرة للمشاركة في "تحدي اللياقة"، حفزته على الذهاب إلى مقر عمله بالزي الرياضي، والمشاركة في حلقات رياضية يقودها مدربون متخصصون، ليستعيد لياقته ويحمي نفسه من الأمراض.

المبادرة ساعدت على تحقيق مفهوم الشبخوخة النشطة من خلال تمارين رياضية تحقق اللياقة البدنية

دبي - في بنك إماراتي، يدخل الزبون طالبا صرف مبلغ من المال، فيستقبله المصرفي، ويعد له المبلغ المطلوب، وهو يمارس الرياضة على جهاز الدراجة الثابتة، وإلى جواره موظف آخر يجري حساباته بيده اليمنى، بينما يحمل في يده اليسرى أثقالا رياضية. هذا ما أظهره مقطع فيديو نشره البنك على حساباته على شبكات التواصل الاجتماعي. وفي فيديو آخر ظهر مدير مطار دبي ونائب رئيس المطار، وهما يرتديان ملابس رياضية ويمارسان رياضة الجري بين المسافرين في صالات المغادرة، ويمران بين موظفي الجوازات ويتسابقان حتى الوصول إلى أبواب الطائرة.

وفي مقطع فيديو ثالث، ظهر رؤساء تحرير صحف وصحافيون وإعلاميون في دبي، وهم يمرّون بالدراجات الهوائية الرياضية بين مكاتب المحررين، أو يمارسون رياضة الجري، ويركولون كرة القدم في صالات التحرير. هذه المشاهد التي أثارت دهشة الكثيرين، هي مشاهد عادية بين سكان الإمارات، وخصوصا في إمارة دبي، التي أطلقت مبادرة "تحدي اللياقة"، وهي مبادرة تهدف إلى تحفيز الإماراتيين وأبناء 200 جنسية يقيمون في المدن الإماراتية على ممارسة الرياضة، وجعلها جزءا من النشاط اليومي خلال ساعات العمل، وعلى مدار اليوم. ومع انطلاق هذه المبادرة، أعلنت الهيئات والدوائر الحكومية والمؤسسات الخاصة، قبولها التحدي، وانطلقت في تنفيذ برامج تحفز موظفيها على ممارسة النشاط البدني، والتناسف في مسابقات رياضية.

ودعت بعض المؤسسات إلى التناسف الرياضي غير التقليدي، وتخطي الأرقام القياسية، ودخول موسوعة غينس للأرقام العالمية بإنجاز رياضي غير مسبوق، بينما أعلن المنظمون للمباريات الرياضية أن "دبي أصبحت مع هذا التفاعل الرياضي المميز، المدينة الأكثر نشاطا في العالم". في مقر مؤسسة دبي للإعلام، تخلق الإعلاميون عن زيهم الرسمي وخلع

خبر في تصنيع المكملات الغذائية، فضل عدم ذكر اسمه، قال "إن مسألة المكملات الغذائية في فلسطين معقدة كما في العالم أجمع، وهناك حقائق علمية تقول إنه لا داعي لاستخدامها بمجرد الالتزام بأموذ ذات صلة بالسبب الذي يدعو إلى استخدامها، وبذات الوقت هناك تجارب موثوقة تؤكد فوائد استخدامها، ومن الواضح أن قلة وعي المستهلك العادي وثقته العمياء بالطبيب المعالج هما سبب أساسي في سوء استخدام هذه السلعة".

وأضاف "سوق المكملات الغذائية لا يخلو من تضارب المصالح، وتكون الجرعات الضارة من المكملات الغذائية عالية جدا في أغلب الأحيان، ويكون سوء الاستخدام غير مضر جسديا أحيانا، لكنه مكلف ماديا". أما بالنسبة للأسعار الفلكية لبعض المنتجات، فأشار إلى أن السبب الأساسي هو ثقافة المستهلك وإيمانه بفكرة الحلول السحرية، بالإضافة إلى طمع التجار والموزعين.

المكملات الغذائية في فلسطين بلا رقيب

إلى التوجه لمكملات من صنع محلي كونها تحمل نفس الغالية وبأسعار أقل. من جهتها، أكدت رئيسة اتحاد موردي المكملات الغذائية والمواد الطبية في فلسطين فدء ناصرالدين، "إن وزارة الصحة تفرض شروطا صعبة ومعقدة من أجل تسجيل وترخيص أصناف المكملات الغذائية في فلسطين". وأضافت "إن المكملات الغذائية يتم تسجيلها في دائرة التسجيل الدوائي، قسم المكملات الغذائية، وهي ليست أدوية بل تساعد في حالات معينة، وفي مرات عدة يكون هذا المكمل ضروريا ومهما، مثل من يعانون من فقر الدم، فعندما يأخذون حديدا كمكمل غذائي يكون مهما، وفي مرات عدة يكون مساعدا أو وقائيا حسب الحالة التي يتم الحديث عنها". وقالت ناصرالدين "إن هناك سوء فهم لثقافة استخدام المكملات الغذائية، وإن المجتمع الفلسطيني غير جاهر لتكون هذه المواد على الرفوف في المحال وفي متناول الجميع". وعن الأسعار والربح، قالت "إن سعر البيع والربح للمستودع لا يحدده أحد، ولا توجد جهة رقابية، لكن هامش الربح يكون ضمن المعقول للمستثمر الفلسطيني، وهناك تكلفة عالية على التسجيل والشحن والتخليص والضرائب والحفظ بالمستودعات".

وقالت لوكالة الأنباء الفلسطينية "انطلاقا من اسمها تستخدم كمكمل للنظام الغذائي، واستخدامها الرئيسي يكون في حال عدم قدرة الشخص على تغطية جميع احتياجاته الغذائية إما بسبب نمطه الغذائي وإما بسبب مرض معين، وإما في حالة زيادة احتياج الشخص إلى مادة غذائية معينة عند حدوث نقص ما، كما تستخدم بشكل مهم جدا في فترات التحضير للحمل وأولى مراحل الحمل لضمان عدم حدوث أي نقص غذائي في هذه الفترة الحرجة".

وعن فعالية هذه المكملات، أوضحت إرشيد أن المكملات الغذائية تعمل بالجسم بشكل مطابق تماما للمواد الغذائية بشكلها الطبيعي، إلا أن فعاليتها تعتمد على حالة الشخص، وإذا كان النظام الغذائي للشخص متكاملًا ويغطي جميع احتياجاته، لن تكون للمكملات الغذائية أي فعالية تذكر. وعن الأسعار، أكدت إرشيد أن هناك تفاوتًا كبيرًا جدا في أسعار المكملات الغذائية بحسب معايير كثيرة، منها مكونات وتركيز المواد الموجودة في المنتج، وفي بعض الحالات تتم إضافة مواد أخرى للترويج لها مثل الكافيين (لزيادة النشاط) أو بعض أنواع الأعشاب الطبية، ولإسم الشركة المصنعة دور كبير أيضا، إذا كانت الشركة المصنعة كبيرة ومعروفة يكون جزء من السعر فعليا ثمن الاسم التجاري فقط لا غير، داعية المواطنين

بمراقبة الطبيب أو أخصائي التغذية المختص". وأضافت "إن المكملات الغذائية هي عبارة عن مواد مصنعة بتركيب كيميائي مطابق للفيتامينات والمعادن الموجودة بشكل طبيعي وتقوم بدورها في الجسم، والمكملات من الممكن أن تكون من الفيتامينات أو المعادن أو بعض أنواع الأحماض الأمينية وخليط منها وتؤخذ على شكل حبوب أو سواثل".



مخاطر الوصفات الشعبية أكثر من منافعها

كشفت دراسة أن الأسماك المجمدة لا تقلّ فائدتها عن الطازجة، على عكس الاعتقاد السائد بأن المواد الغذائية المعالجة بطرق مختلفة أقل فائدة من الطازجة، وبيّنت أن طعم وبنية الأسماك التي جمدت وتمت إذابتها بقيا دون تغير لمدة 10 أيام.



أسرة

أكثر من 20 مليون يمّني في دائرة الفقر

● فقدان مئات الآلاف لوظائفهم رفع نسبة الفقر ● نقص الغذاء وسوء التغذية يهددان الأسر اليمّنية



أسر تعاني النذل والحاجة

أن إيرادات الناس تراجعت، وتكاليف المعيشة ترتفع وقد ضعفت الخدمات الحكومية إن لم تكن انهارت".
ونبه هارنيس إلى أن "صعوبة الوصول إلى المياه وزيادة أسعار الأغذية وصعوبة التجول ونقص مياه الشرب كلها مجتمعة مع تراجع خدمات الدول، ستؤدي إلى تراجع عدد الأطفال الذين يتوجهون إلى المدارس وزيادة في سوء التغذية".
وقدرت اليونيسف عدد الأطفال الذين باتوا محرومين من المدرسة بحوالي مليون طفل، كما تسبب النزاع، وفق اليونيسف، في نزوح أكثر من 100 ألف شخص.
ومن جهة أخرى أكد صندوق الأمم المتحدة للسكان أن نقص الغذاء وسوء التغذية وتفاشي الكوليرا غير المسبوق والتلاشي شبه الكامل للنظام الصحي الوطني، كلها عوامل تجعل اليمن في غابة الخطورة على الجميع وبخاصة النساء والفتيات.

وكشف المدير التنفيذي لليونيسف أنتوني ليك في بيان أصدره في 9 نوفمبر الجاري أن "هناك نحو 400 ألف طفل في اليمن معرضون لخطر الوفاة بسبب سوء التغذية الحاد الوخيم، واحتمال أن يمتد هذا الوضع ليشمل عشرات الآلاف من الأطفال الآخرين، ما يعني عشرات الآلاف من الكوارث على المستوى الشخصي للأطفال ولأهل المفجوعين، وهو أمر غير إنساني على الإطلاق".
وحذرت المنظمة اليونيسف في وقت سابق من تفاقم الأوضاع، وقال ممثلها في اليمن جولييان هارنيس إن "المنظمة تتوقع ازدياد حالات سوء التغذية في كافة أنحاء البلاد، بسبب الوضع الإنساني المتردي جراء النزاع هناك".
وأوضح قائلاً "نتوقع زيادة في سوء التغذية بجميع أنحاء البلاد، سواء كان ذلك في مناطق النزاع أو غيرها، لأن 60 بالمئة من السكان يعيشون أصلا تحت خط الفقر، كما

وبحسب مؤشرات حديثة لمنظمة اليونيسف، فإن 20.7 مليون شخص من أصل نحو 25 مليونا يحتاجون لمساعدات إنسانية في العام 2017، نصفهم يحتاجون لمساعدات عاجلة. وتؤكد المؤشرات أن 6 من كل 10 يمنيّين يقاسون انعدام الأمن الغذائي، وأن 90 بالمئة من السكان لا تصلهم الكهرباء العمومية، 8 من كل 10 يمنيّين عليهم ديون، مشيرة إلى أن 2.9 مليون شخص نصفهم من الأطفال نزحوا داخليا بسبب الحرب حتى شهر يونيو 2017، عاد منهم نحو 900 ألف نازح إلى مناطقهم، مقابل 2 مليون شخص مازالوا نازحين داخليا. ودعا مارك لوكوك، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ، "جميع أطراف النزاع في اليمن إلى توفير وصول إنساني إلى المحتاجين بشكل آمن وسريع ودون معوقات، وذلك عبر جميع الموانئ والمطارات بما فيها ميناء الحديدة ومطار صنعاء".

تقول المنظمات الدولية إن كل آليات التأقلم مع تداعيات الحرب وانعكاساتها السلبية على غالبية اليمنيين استنفدت تماما، وبات الكثير منهم يعتمد في حياته على وجبة أو وجبتين في اليوم، محذرة من الحالة الإنسانية المأساوية التي يعانيها المواطنون في اليمن جراء انعدام المياه الصحية النقية وسوء التغذية الحاد وانتشار الأوبئة وانعدام الأمن الغذائي.

صالح البيضاني

□ صنعاء – لم يعتد المصلون رؤية النساء في المساجد يستغثن طلبا للمساعدة، لكن ملاك (40 عاما) تجاوزت عادات المجتمع وظهرت عقب أداء المصلين لصلاة الجمعة بوجهها الشاحب وعينيهَا المغروقتين بالدموع التي تسيل على خديها، فتجففها بأطراف جلبابها، فيما تجر أنثيتها وابنها باليد الأخرى، وجميعهم عليهم أثر المشقة والإعياء.
صرخت ملاك بصوت متلعثم، "أقتلوني.. اذبحوني.. افعلوا ما شئتم لأنني وقفت أمامكم في موضع لم تعتادوا فيه رؤية النساء، لكنني عجزت عن إيجاد حيلة أخرى، فمضت أيام ونحن نقتات على بقايا فئات أطعمتكم التي ترمى في صناديق النفايات، حتى ضاقت بنا السبل، وكدنا نهلك".

ملاك التي، طلبت عدم تصويرها وعائلتها، تقيم مع زوجها وأولادها في مسكن عشوائي يقع في منطقة مذبج بالضاحية الشمالية الغربية للعاصمة صنعاء، التي تنتشر فيها المساكن العشوائية المفتقرة للحد الأدنى من الخدمات الحضرية.
زوج ملاك المصاب بداء السكري كان حاضرا في المشهد، لكنه لم يستطع فعل شيء، فقد عجز عن الوقوف على ساقيه، وجسمه يرتجف من شدة الجوع، وألم المعاناة لمشاهدة زوجته وأولادها بتلك الحالة.

تصيب الزوج عرقا وأغمي عليه، وحينما رآته زوجته بهذا الحال لم تصمد طويلا، فاعمى عليها هي الأخرى.
عمار الذي حضر المشهد تحدث عن الواقعة قائلاً "سم أن في حياتي مشهدا بهذا الألم، صراخ الأطفال، شدة وجوم الوجوه، دموع شديدة السخونة، لو نطقت لقلت ألف حكاية وحكاية عن حال مأساوي أضحت فيه الأحياء بين موت خلف الجدران أو موت آخر بالذل عند الوقوف، ومد اليد لطلب المساعدة من مجتمع يعاني معظم سكانه من الفقر المطبق".
بعض الحاضرين قاموا بنقل أفراد تلك الأسرة إلى منزلهم الذي تراكم إيجاره عليهم

400

ألف طفل معرضون
للوفاة وقد يمتد هذا
الوضع ليشمل عشرات
الآلاف من الأطفال
الآخرين

نسب الفقر إلى أكثر 85 بالمئة.
وأكد خبراء اقتصاد أن حالة الشلل التام الذي أصاب الاقتصاد اليمني، فتحت المجال واسعا لبروز ما يمكن تسميته بـ"الاقتصاد الخفي" غير الأخلاقي المعتمد على السوق السوداء والمضاربة بالعملة، ما حمل المواطن البسيط أعباء هذه التحولات الكارثية، والتي أدت في المجمل إلى ارتفاع أسعار السلع الغذائية والدواء والمشتقات النفطية بنسب تصل إلى 500 بالمئة، خاصة مع تراجع أسعار الريال اليمني أمام الدولار الأميركي، إلى 445 ريالاً للدولار الواحد.

باحثون: لا تعيبوا على الأطفال البدانة

بجامعة تكساس في أوستن، في رسالة عبر البريد الإلكتروني "تعلم كذلك أن الأطفال الذين يعانون السمنة أكثر عرضة للشعور بالنقص والاكْتئاب والقلق، لذا نريد أن نكون أكثر حرصا على التركيز على التشجيع الإيجابي وليس السلبي عندما نحفرهم على تغيير سلوكياتهم".

وأفادت دراسة أخرى في نفس المسألة أن من بين أشكال عدم امتهان الأطفال الذين يعانون السمنة التحدث معهم عما يشاهدونه من أفلام وعلى شاشات التلفزيون. وحلل الباحثون في هذه الدراسة أفلام الأطفال ووجدوا أن الكثير منها يتهكم من أصحاب الوزن الزائد.
وأشار الأطباء في البيان إلى أن السمنة هي أكثر المشكلات الصحية المزمنة شيوعا بين أطفال الولايات المتحدة، إذ يعاني طفل

□ واشنطن – أكد مختصون أن إحراج الأطفال البدناء لن يشجعهم على محاولة التخلص من بعض الكيلوغرامات الزائدة، بل العكس.
وفي بيان مشترك قالت الأكاديمية الأميركية لطب الأطفال وجمعية السمنة، إن ذلك يؤدي إلى أثر معاكس ويسهم في أنماط سلوكية مثل الإفراط في الأكل والخمول والعزلة وتجنب الفحوص الطبية الدورية.

وينصح ستيفن بونت، كبير الباحثين الذين أعدوا البيان والرئيس المؤسس للجنة التغذية لقسم السمنة بالأكاديمية الأميركية لطب الأطفال، بالقول "واصلوا النهج الإيجابي. نعلم أن إحصاءات تغيير أمر صعب وأن المرضى يعانون على الأرجح في البداية مشكلات لتحقيق بعض أهدافهم، لكن بوسعنا أن نتعلم من هذه التحديات ونطلق منها". وأضاف بونت، وهو من كلية ديل للطب

جمال

تدابير لمواجهة انتفاخ العين صباحا



□ يعد انتفاخ وتورم العين صباحا من أكثر المشكلات الجمالية التي تواجه المرأة العصرية، وذلك بسبب إيقاع الحياة المحموم والسهو لوقت متأخر من الليل وعدم أخذ قسط كاف من النوم، وبالتالي تظهر الأكياس الدمعية وتبدو المرأة متعبة ومرهقة، مما يحرم عينيها من إطلالتهما المشرقة.

ولواجهة انتفاخ العين صباحا تنصح مجلة "فرويندين" الألمانية باتخاذ التدابير التالية:

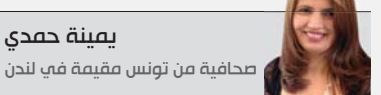
- وضعية النوم الصحيحة: ينبغي عدم النوم على الوجه، حيث يتسبب ذلك في إعاقة سريان الدم في منطقة العين بصفة خاصة، ومن ثم تنتفخ العين وتبدو متعبة ومرهقة.
- أوميغا 3: ينبغي أن تشتمل وجبة الإفطار على الأحماض الدهنية أوميغا 3، التي تعمل على تحسين مظهر البشرة.
- إبراز الرموش: يمكن صرف الأنظار عن انتفاخ وتورم العين من خلال إبراز الرموش، حيث ينبغي استخدام مُجدد الرموش لمنحها مظهرا مقوسا جذابا قبل تطبيق الماسكارا.
- ظلال الجفون المناسبة: ينبغي الابتعاد عن ظلال الجفون بدرجات الأزرق أو الرمادي الداكنة، لأنها تزيد من تأثير انتفاخ وتورم العين. وبدلا من ذلك، ينبغي استخدام درجات الذهبى الدافئة أو تطبيق إحدى الدرجات الشفافة "النود" الناعمة.

العدالة الاجتماعية، لذلك فإنها تحرص على وضع مناهج دراسية قادرة على ضمان القوة العاملة التي يحتاجها أرباب العمل، فتركز على المهارات المطلوبة، وتدعم التلاميذ الذين في حاجة إلى المساعدة لإتاحة الفرصة لهم لإبراز مواهبهم. لكن أغلب الحكومات العربية لا تعتبر التعليم جزءا من مجتمع يتغير، ولا تنظر له على أنه حق بل امتياز، ومثل هذه العقلية المتوقفة في الزمن حوّلت المدارس والجامعات إلى مجرد مختبرات للامتحانات دمّرت العملية التعليمية وأفقدت الكثيرين الرغبة في التعلم عوض أن تجعلهم يتعشّشون إلى المعرفة لبقعة حياتهم. التعليم الجيد حق تكفله أغلب دساتير الدول في العالم، لكن من المؤسف أن من هضم حقه في التعليم الهادف والمثمر، لا يمكنه رفع قضية أمام القضاء في مجتمعاتنا العربية للمطالبة بتعويضه عن سنوات عمره التي أهدرها في الدراسة هباء.

"التعليم شيء رائع فعلا، لكن من الجيد أن نتذكر من وقت لآخر، أن جميع الأشياء التي تستحق لا يمكن لأحد أن يعلمها لك"، مقولة للروائي الأيرلندي أوسكار وايلد، ذكرتني بأن التعليم في بلداننا العربية لم يعد يمنح خريجي الجامعات المهارات المجدية التي تستحق أن يقضي الإنسان من أجلها أكثر من نصف عمره تحت ضغوط مصانع الامتحانات، ويحصل بعد هدر سنوات طويلة على شهادة لا تعادل الاختصاصات المطلوبة في سوق الشغل. الدول التي تحتل الصدارة على المستوى العالمي من حيث جودة التعليم حققت قفزات نوعية على جميع الأصعدة، وخلال فترات زمنية وجيزة أصبحت من الدول الأكثر تطورا ورخاء رغم افتقارها للثروات الطبيعية، وذلك بفضل جودة ورقي أنظمة التعليم فيها. الحكومات في سنغافورة واليابان والصين وغيرها تدرك أن التعليم أساس التنمية وتؤمن بأنه جزء لا يتجزأ من مبدأ

مصانع الامتحانات

إنارة عقولنا بنور العلم، وتأثيره يمتد في كامل حياتنا.
لماذا أصبح المعلم "كبش فداء" للتدهور الأخلاقي في المجتمع وانحدار القيم العائلية والتأثيرات السلبية لمناهج الدراسة والفساد المستشري في المجتمعات بشكل عام. هذا الخلل القيمي والانحدار الأخلاقي، اللذان بلغ تأثيرهما حد تعنيف مربّي الأجيال وهدر كرامته على مرأى ومسمع من تلاميذه، ليسا ناتجين فقط عن تخلي الأسرة عن مسؤولياتها التربوية تجاه أبنائها، بل وأيضا لأن المدارس فقدت دورها في تعليم التلاميذ القيم والمبادئ التي تدعم ما يتعلمونه في منازلهم.
المدارس لم تعد بيئة صالحة للتعليم، بسبب عدد لا حصر له من المشاكل القيميّة والتعليمية العميقة الجذور التي أثّرت على جودة التدريس، وجعلت التلاميذ والمدرسين على حد سواء واقعين تحت ضغوط شديدة ينفسون عنها بالعنف المتبادل.



□ إلى أين يتجه التعليم في البلدان العربية؟ سؤال ربما لم يرد على أذهان المعلمين والأولياء، ولم تطرحه الكثير من الحكومات العربية في مجالسها الدورية، إلا أن الإجابة عليه تبدو واضحة، فلو تعمنا مثلا في واقع المؤسسات التعليمية وما أصبح سائدا فيها، لأدركنا أن المنظومة التعليمية برمتها متجهة نحو الانهيار القيمي والإفلاس التعليمي. يكفي أن نشير إلى ما أصاب علاقة التلميذ بالمعلم من شرح عميق، يصعب علاجه، إذا لم تتكاثر جهود الأولياء والمربين والحكومات لرد الاعتبار للمعلم وإحياء الرغبة في التعلم لدى النشء.
من المؤسف أن تهل علينا الأخبار من معظم البلدان العربية لتشعرنا بالحزن والتاسي على ما وصل إليه التكنيل والتعنيف للمربي، الذي كان له الفضل في



تونس تبقى الأولى عربيا في التصنيف العالمي

● المغرب في المركز 40 عالميا والثالث عربيا

بقيت تونس الأولى عربيا، في التصنيف العالمي الذي أصدره الاتحاد الدولي لكرة القدم الخميس، فيمحقق المغرب فقرة نوعية وبات في المركز 40 عالميا والثالث عربيا وحافظت ألمانيا بطة العالم وكأس القارات على الصدارة.

□ **لوزان (سويسرا)** – تمسكت تونس، التي عادت إلى المونديال للمرة الأولى منذ 2006 والخامسة في تاريخها، بصدارة التصنيف العالمي الذي أصدره الاتحاد الدولي لكرة القدم، بصعودها مركزا واحدا، حيث صارت في المركز 27 أمام مصر التي تراجعت بمركزين وباتت في المركز 31. وكانت مصر في المركز 29 في تصنيف الشهر الماضي عندما حجزت بيلاطقتها للمونديال للمرة الأولى منذ 1990. ويعد المنتخب التونسي، هو الفريق العربي الوحيد من بين المتأهلين لمونديال روسيا (مصر، السعودية، والمغرب)، الذي قاده مدرب محلي للظهور في الحدث الكروي الأكبر في العالم. ويصف كثيرون نبيل معلول، بالمدرب المحظوظ، حيث خدمه الحظ في العديد من المناسبات بمسيرته التدريبية التي توجّها بعدد من الانقلاب مع الترجي، ومع الجيش القفطي، قبل أن يقود منتخب الكويت بكأس آسيا 2015.

وكذلك ساعده الحظ في مسيرته مع منتخب تونس، حيث أن قرعة التصنيفات للمونديال خدمته بشكل كبير في تحقيق هذا الإنجاز الهام. غير أنّ آخرين، يرون أن معلول يعد واحدا من أفضل المدربين التونسيين حتى أنهم باركوا اختياره من قبل الاتحاد التونسي لكرة القدم، ليكون خليفة للفرنسي هنري كاسبرجراك.

وحقق المغرب، الذي ظفر ببطاقته إلى العرس العالمي للمرة الخامسة في تاريخه والأولى منذ 1998، فقرة كبيرة بمثابة مراكز ليصبح في المركز 40 عالميا والثالث

◀ **النسخة الحالية من تصنيف الفيفا لن تكون مؤثرة خلال قرعة مونديال روسيا 2018 التي تجري في أول ديسمبر المقبل**

فرنسا تسعى للتتويج بكأس ديفيز

□ **جنيف** – يخوض الفريق الفرنسي الدور النهائي لبطولة كاس ديفيز للتنس الجمعة في مدينة ليل، وسط آمال كبيرة معلقة بكسر فترة عدم الحصول على لقب البطولة التي استمرت 16 عاما. ولكن سيكون في انتظار الفريق الفرنسي، صاحب الأرض، الفريق البلجيكي القوي، الذي استطاع لأعبه ديفيد جوفين أن يصل إلى المباراة النهائية للبطولة الختامية لموسم الرابطة العالمية للاعبين التنس المحترفين التي أقيمت الأسبوع الماضي بلندن. وكانت آخر مرة رفع فيها الفريق الفرنسي كأس البطولة في 2001 عند الفوز على الفريق الأسترالي في ملبورن، ومنذ ذلك الوقت خسر في ثلاثة نهائيات. وقال جو ويلفريد تسونغا، أفضل لاعب فرنسي، "تتبقى مناسبة واحدة أخرى للفوز باللقب وهذا كل ما في الأمر".

تعزيز الثقة

رغم من أن جوفين، المصنف السابع على مستوى العالم، خسر أمام غريغور ديميتروف في نهائي لندن، فإنه تغلب على رافايل نادال وروجيه فيدرر، ليعزز من ثقته في نفسه قبل الدور النهائي لبطولة كاس ديفيز. وقال جوفين في لندن "كان أسبوعا مميزا بالنسبة إلي، فيه الكثير من العاطفة والكثير من الإرهاق. الآن أشعر بالتعب ولكنني ساكون جاهزا للنهائي".

متفرقات

◀ **عقدت الإدارة التسييرية المؤقتة للنادي الأفريقي التونسي برئاسة مروان حمودة، اجتماعا طارئا مع المدرب الإيطالي ماركو سيموني، بعد الهزيمة التي مني بها الفريق أمام البنزرتي التونسي (1-3) لحساب الجولة 11 للدوري التونسي. وتوصلت إدارة الأفريقي إلى اتفاق مع سيموني يقضي برحيله بالتراضي، بعد أن قبل الإيطالي الحصول على مرتب الـ 3 أشهر الأخيرة مع شهرين إضافيين كتعويض. وكان سيموني أكد أنه لن يتخلّى عن الإشراف على الأفريقي إلا إذا قررت إدارة النادي ذلك. ووقع سيموني في بوليو عقدا لمدة موسمين مع الفريق التونسي، إلا أن نتائج فريق باب الجديد، سواء بتوديع بطولة الكونفيدرالية أو بالتراجع في الدوري التونسي بالخسارة 3 مرات في 6 مباريات، أدت إلى إنهاء ارتباطه مع النادي.**

«خضنا تجربة قاسية الأسبوع الماضي، لكننا لن نستسلم للأمر الواقع وسننهض من كيوتنا ولن ننكسر أبدا، وسنسى بقوة للتعويض في مباراة الأهلي المقبلة».

أحمد العجلاني
مدرب نادي الخريطيات القطري



«مصر ستستضيف السوبر الإماراتي للعام الثاني على التوالي، والمباراة ستقام يوم 4 من شهر يناير المقبل بناء على الاتفاق الذي تم بين الاتحادين».

عامر حسين
رئيس لجنة المسابقات بالاتحاد المصري لكرة القدم



أرقام متغيرة

بمركز واحد وفرنسا التي تراجعت بمركزين وباتت تاسعة تاركة المركز الثامن لسويسرا. ولن تكون النسخة الحالية من تصنيف الفيفا مؤثرة خلال قرعة مونديال روسيا 2018 التي تجري في أول ديسمبر المقبل، حيث سيعتمد الفيفا على النسخة الماضية من التصنيف التي صدرت في 16 أكتوبر الماضي خلال القرعة.

وخارج قائمة المنتخبات العشرة الأوائل، قفز المنتخب الدنماركي سبعة مراكز محتلا المركز الثاني عشر بعد تأهله للمونديال عبر الملحق الأوروبي.

كما تقدم منتخب السويد سبعة مراكز متقدما إلى المركز الثامن عشر بعد تأهله للمونديال عبر الفوز في الملحق الفاصل على إيطاليا.

وتقدم منتخب إيطاليا مركزا واحدا إلى المركز الرابع عشر وتراجعت إنكلترا ثلاثة مراكز إلى المركز الخامس عشر. وظلت روسيا مستضيفة المونديال في المركز الخامس والستين، وهو أدنى مركز بين جميع المنتخبات الـ 32 المتأهلة للمونديال.

السعودية تنفي فكرة التعاقد مع دياز

الباباني والهلال السعودي على ملعب سايتاما السبت المقبل. وأبدى الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة تطلعه لأن تحمل مباراة الحسم في دوري أبطال آسيا صورة زاهية تلي طموحات جماهير كرة القدم الآسيوية وتجسد التصاعد المستمر في المستوى الفني للمسابقة القارية وتنعكس ما تتمتع به الأندية الآسيوية من إمكانات وقدرات فنية ورغبة متواصلة في بلوغ منصات التميز الكروي.

◀ **رئيس الاتحاد الآسيوي أكد أن فريقَي أورواو ريد دايموندز والهلال تمكنا من بلوغ المباراة النهائية لدوري أبطال آسيا**

وأكد رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أن فريقَي أورواو ريد دايموندز والهلال تمكنا من بلوغ المباراة النهائية لدوري أبطال آسيا عن جدارة واستحقاق بفضل المستويات الكبيرة المقرونة بالتناجح الإيجابية، مشيرا إلى أن الفريقين يمتلكان من الأدوات الفنية والإدارة الصلبة ما يؤهلهما لتقديم مباراة عالية الجودة يحفظها تاريخ الكرة الآسيوية.

وشدد الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة على أنه وبصرف النظر عن هوية الفائز بلقب دوري أبطال آسيا، فإن الأهم بالنسبة إلى الاتحاد الآسيوي أن تقتضي مباراة الإياب للدور النهائي بالأداء الفني الراقي في إطار من الروح الرياضية العالية والتنافس الرياضي الشريف، والتفاعل الجماهيري الرائع على غرار مباراة الذهاب التي أقيمت في الرياض الأسبوع الماضي.

وأكد الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة أن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أنجز كافة الترتيبات اللازمة لتنظيم المباراة النهائية لمسابقة دوري أبطال آسيا من أجل إخراجها بالصورة التي تليق بسمة الكرة الآسيوية. مشيدا بالتعاون المتميز الذي يبديه كل من الاتحاد الياباني لكرة القدم ونادي أورواو.

□ **الرياض** – نفى عادل عزت، رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، ما تردد مؤخرا من أنباء حول إمكانية تولي الأرجنتيني رامون دياز، مدرب فريق الهلال، تدريب المنتخب السعودي الأول، خلفا لمواطنه إدغاردو باوزا الذي أقبل من منصبه. وقال عزت "فكرة تعاقدنا مع رامون دياز مدرب فريق الهلال لقيادة المنتخب الأول في مونديال روسيا 2018 غير صحيحة". وأضاف "منذ أن تعاقدنا مع باوزا قمنا بمعسكرين وقفنا خلالهما بشكل واضح على المنتخب، ورغبنا بالخروج منهما بهوية واضحة وطريقة أداء خاصة. وبعد أن قيمنا عمل باوزا على أرض الواقع، لم نجد هوية مقنعة للمنتخب السعودي، ولم يتجانس لاعبو الأخضر معه، ولم يكن مؤهلا للاستمرار معنا خلال الفترة المقبلة".

وبخصوص المدرب الجديد للأخضر، قال عزت "هناك وقت كاف للتعاقد مع مدرب، ندرس بعناية العديد من الخيارات، ويعكف على الدراسة الكثير من الفنيين، وسنعلن عن اسم المدرب فور الانتهاء من دراسة السير الذاتية المطروحة أمامنا". وتطرق رئيس الاتحاد السعودي إلى استضافة مصر بطولة السوبر المصري السعودي، مؤكدا "الفريق الفائز سيتسلم اللقب من الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، إذا أقيمت المباراة في مصر".

وأوضح قائلاً "تأتي تلك الخطوة في إطار الحرص على التقارب بشكل أكبر بين البلدين". وأردف "لا أرغب في مواجهة المنتخب المصري وديا، أتمنى أن تأخذ المباراة طابعا رسميا في كأس العالم حتى نصدق سويا إلى دور الـ16".

واختتم عزت "حتى لو لم نتاهل سويا، فاتفئنى أن يساعد أي منتخب الآخر، حتى نضمن وجود فريق عربي في دور الـ16، وبحصل على دفعة معنوية في الأدوار الإقصائية".

وفي سياق متصل وصل الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الخميس إلى العاصمة اليابانية طوكيو لحضور مباراة الإياب للدور النهائي من مسابقة دوري أبطال آسيا 2017 والتي ستجمع أورواو ريد دايموندز

بلقبه العاشر، فيما فشل الفريق البلجيكي في الفوز بلقب البطولة من قبل على الرغم من ظهوره مرتين في نهائي البطولة. ولم يفز الفريق البلجيكي بأي مباراة في فرنسا من 1952 على الملاعب الرملية في بطولة فرنسا المفتوحة (رولان غاروس).

كأس ديفيس	
الفائزون في السنوات العشر الأخيرة	
2016 الأرجنتين	
2015 بريطانيا	
2014 سويسرا	
2013 تشيكيا	
2012 تشيكيا	
2011 إسبانيا	
2010 صربيا	
2009 إسبانيا	
2008 إسبانيا	
2007 الولايات المتحدة	
المصدر: كأس ديفيس	

◀ **سجل جوران دراجيتش** 27 نقطة وأضاف ديون وبيترز 26 نقطة ليقودا ميامي هيت للفوز على بوسطن سيلتكس 104–98 في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. ونجح هيت في وضع حد لمسيرة الانتصارات الـ16 المتتالية لفريق سيلتكس. وأحرز تيلر جونسون 16 نقطة لميامي الذي كان متقدما بفارق 18 نقطة، لكن سيلتكس نجح في تقليص الفارق لنقطة واحدة في الدقائق الأخير. وتكفل كيري إيرفينغ بتسجيل 23 نقطة لسيلتكس وأضاف غايسون تاتوم 18 نقطة مقابل 14 نقطة لكل من جايلدين براون وماركوس موريس. وفاز أوكلاهوما سيتي ثاندر على جولدن ستيت واريورز 108–91. وسجل روسيل وستبروك 34 نقطة وعشر متابعات وتسع تمريرات حاسمة لأوكلاهوما.

رياضة



«الرقم القياسي لزلتان إبراهيموفيتش؟ لا أخفي أنني سمعت البعض يتحدث عن الأمر، لكنني لا أفكر سوى في مساعدة الفريق على مواصلة الانتصارات، أعلم جيدا أن الموسم مازال طويلا».

إدينسون كافاني

هداف باريس سان جرمان الفرنسي



أنت القائد المثالي

غريزمان يحافظ على آمال أتليتيكو في دوري الأبطال

● تشيلسي يلتحق بركب المتأهلين إلى الدور ثمن النهائي للمسابقة القارية

انتفض أنطوان غريزمان بعد تراجع مستواه بشكل مذهل عندما ساعد أتلتيكتكو مدريد على الفوز على روما في المجموعة الثالثة بدوري أبطال أوروبا لكرة القدم، ليحافظ على آمال فريقه الضئيلة في بلوغ دور ال16.

□ **مدريد** – أحرز أنطوان غريزمان هدفا ليقود أتلتيكتكو مدريد للفوز 2-0 على ضيفه روما ويحافظ على آمال الفريق الإسباني في التأهل إلى دور ال16 لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

وأحرز المهاجم الفرنسي أول أهدافه في تسع مباريات في الدقيقة 69 قبل أن يصنع الهدف الثاني بتمريرة رائعة إلى كيفن غامبيرو في الدقائق الأخيرة ليرد على منتقديه.

ورغم أن ديبغو سيميويني مدرب أتلتيكتكو أراح بعض لاعبيه، بدا أنه فقد الأمل تقريبا في التأهل للدور التالي، لكن وصيف بطل نسختي 2014 و2016 حقق انتصاره الأول في البطولة وأجل الحسم للعبة الأخيرة في الخامس من الشهر المقبل.

ويملك أتلتيكتكو ست نقاط ويتأخر بنقطتين عن روما صاحب المركز الثاني، وللصعود إلى دور ال16 يتعين عليه الفوز على تشيلسي متصدر المجموعة في ملعب "ستامفورد بريدج" على أمل أن يحقق كاراباخ ممثل أذربيجان المعجزة وينتصر على روما في إيطاليا.

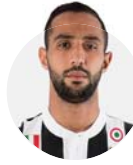
وتردد في صيف هذا العام أن غريزمان كان في طريقه للرحيل عن صفوف أتلتيكتكو ومانشستر يونايتد الإنكليزي هو الوجهة المرتقبة له. ولكن اللاعب ظل في صفوف الفريق بعد قرار الذي أصدره الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) بحظر قيد أي لاعبين جدد في صفوف أتلتيكتكو حتى 2018 وهو ما يعني عدم قدرة الفريق على تعويض رحيل أي لاعب حتى انتهاء فترة الحظر.

◀ الأوروغوياني خوسيه ماريّا خيمينيز، لاعب أتلتيكو مدريد، طالب كل من يشكك بقدرات أنطوان غريزمان بالصمت

ورغم رفع قيمة الشرط الجزائي في عقد اللاعب إلى 200 مليون يورو (235 مليون دولار)، جرى الاتفاق على تقليص هذه القيمة إلى 100 مليون يورو في نهاية الموسم الحالي. وأصبح أتلتيكتكو بحاجة إلى جهود غريزمان حاليا أكثر من أي وقت آخر. وهذا هو السيناريو الذي لا يريده الأرجنتيني ديبغو سيميويني المدير الفني للفريق.

مطالبة بالصمت

في سياق متصل طالب الأوروغوياني خوسيه ماريّا خيمينيز، لاعب أتلتيكو مدريد، كل من يشكك بقدرات زميله أنطوان غريزمان بالصمت. وقال خيمينيز عقب المباراة "هدف أنطوان يجعلنا سعداء للغاية. نعرف العمل الذي يقوم به على مدار الأسبوع. أستطيع أن



«الجيد أننا لم نقبل أهدافا. هذا العام استقبلنا أهدافا أكثر من اللازم، هذا ليس فقط ذنب خط الدفاع، هناك العديد من الأمور التي نريد تغييرها في المستقبل».

مهدي بنعطية

مدافع فريق يوفنتوس الإيطالي

مباراة شالكة تحدد مصير بوش مع بوروسيا دورتموند

◀ فريق بايرن ميونيخ المتصدر يطمح إلى مواصلة سلسلة انتصاراته المتتالية بقيادة مدربه الجديد القديم يوب هاينكيس

مارسيل شميلتزر في الجماهير التي طالبت بتحقيق الفوز في الدوري عقب نهاية مباراة الثلاثاء. وقال شميلتزر "يجب أن نرد الجميل للجماهير التي واصلت دعمنا".

ومن ناحية أخرى يحل بايرن ميونيخ ضيفا ثقيلًا على بوروسيا مونشنغلادباخ في مهمة صعبة نسبيا بالنظر إلى صحة أصحاب الأرض في الآونة الأخيرة والعروض التي يقدمونها وخولت لهم الارتقاء إلى المركز الرابع. ويطمح بايرن ميونيخ إلى مواصلة سلسلة انتصاراته المتتالية بقيادة مدربه الجديد القديم يوب هاينكيس والذي لم يخسر معه أي نقطة حتى الآن في البوندسليغا في 5 مباريات خاضها معه منذ استلامه المهمة خلفا للإيطالي كارلو أنشيلوتي المقال من منصبه مطلع أكتوبر الماضي.

نجاح مبهر

حقق هاينكيس العائد للمرة الرابعة (1987-1991، 2009، 2011-2013)، نجاحا مبهرًا مع النادي البافاري في مختلف المسابقات، وفضلا عن العلامة الكاملة في الدوري، حقق الأمر ذاته في 3 مباريات في مسابقة دوري أبطال أوروبا آخرها الأربعاء على إندرلخت البلجيكي 2-1، وقاده إلى ثمن النهائي وبات أول مدرب ألماني يحقق 8 انتصارات متتالية في المسابقة القارية الأم.

وقاد هاينكيس بايرن ميونيخ إلى الثلاثية التاريخية عام 2013، وقتها حقق 5 انتصارات متتالية من الدور ربع النهائي حتى المباراة النهائية (فاز على يوفنتوس الإيطالي بنتيجة واحدة 0-2 نهابا وإيابًا، ثم برشلونة الإسباني 4-0 نهابا و3-0 إيابا في دور الأربعة، وبوروسيا دورتموند 2-1 في المباراة النهائية). كما قاده إلى الدور الثاني لمسابقة الكأس المحلية بفوزه على لايبزيغ بركلات الترجيح 4-5 بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل 1-1. في المقابل، يعول بوروسيا مونشنغلادباخ على عاملي الأرض والجمهور لفرملة الفريق البافاري وإلحاق الخسارة الثانية به والأول بإشراف هاينكيس الذي دافع عن ألوانه كلاعب في مناسبتين (1964-1967 و1970-1978) وقاد إدارته الفنية في مناسبتين أيضا (1979-1987 و2006-2007).

ولعب هاينكيس مع مونشنغلادباخ في فترته الذهبية التي شهدت تتويجه باللقب المحلي 4 مرات أعوام 1971 و1975 و1976 و1977 وكأس المحلية عام 1973 وكأس الاتحاد الأوروبي عام 1975، علما بأنه خسر معه كمدرّب نهائي المسابقة الأخيرة موسم 1979-1980.

فالنسيا يلاقي برشلونة في قمة إسبانية

مقاعد البدلاء خلال الشوط الأول من مباراة يوفنتوس من أجل تجهيزه لمواجهة فالنسيا. وقال إرنستو فالفيدي مدرب برشلونة "ميسي لم يكن يعاني من كدمة، قررنا فقط منحه راحة".

ويتطلع مارتين مونتويا المدافع السابق لبرشلونة والحالي لفالنسيا لمواجهة فريقه القديم. وقال مونتويا "إنها مباراة مثيرة جدا، كلا الفريقين لم يعرف طعم الهزيمة حتى الآن، نحن في القمة، إنها مباراة جميلة، ستكون معركة قوية، ولاعبو فالنسيا والجماهير يتمنون أن تأتي المباراة سريعا".

مارتين مونتويا:

إنها مباراة مثيرة جدا، نحن في القمة، إنه لقاء ممتع، ستكون معركة قوية



وأشار "نريد الفوز ونستطيع ذلك، نتحلى بالثقة، يمكننا مجارة أي فريق إذا كنا نلعب بروح الفريق داخل الملعب، لأن الكثير من الأمور قد تحدث خلال 90 دقيقة". وختم بالقول "غياب بيكيه نيبا جيد، وماسكيرانو لن يتواجد أيضا، لقد واجهوا يوفنتوس في دوري الأبطال هذه الأمور كلها تجعلنا نشعر بالسعادة".

□ برلين – يدرك بيتر بوش المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بنادي بوروسيا دورتموند الألماني جيدا أن نتيجة مباراة فريقه أمام ضيفه شالكة السبت ستحدد مستقبله مع الفريق. وقال بوش "أعلم أنه يتعين علينا أن نتغلب على شالكة من أجل منصبنا أيضا".

جاء هذا التصريح عقب خسارة الفريق الثلاثاء 1-2 أمام ضيفه توتنهام الإنكليزي في دوري أبطال أوروبا. وبعد غياب طويل تمكن بيير إيميرك أوباميانغ من التسجيل مجددا لفريق دورتموند ولكن هاري كين وسون هيونغ مين حسما الأمر لتوتنهام في الشوط الثاني.

ويدخل فريق دورتموند مباراة شالكة محققا انتصارا وحيدا فقط في آخر تسع مباريات في كل المسابقات، وهو الفوز على فريق ماجديبورغ، المنافس بالدرجة الثالثة، في كأس ألمانيا. وودع بوروسيا دورتموند منافسات دوري الأبطال وابتعد عن صدارة ترتيب الدوري الألماني حيث يتأخر عن فريق بايرن ميونيخ، المتصدر، بفارق تسع نقاط بسبب الخسارة في أربع مباريات من آخر خمس.

ولجعل الأمور أسوأ، يتفوق شالكة على فريق دورتموند في جدول الترتيب للمرة الأولى في آخر عامين ونصف العام، حيث يحتل المركز الثاني ولم يهزم في آخر ست مباريات.

وتمكن دومينيكو تيديسكو المدرب الجديد لشالكة من جعل الفريق منافسا على المقاعد الأوروبية، بينما يجد بوش نفسه في مشكلة كبيرة منذ تولي تدريب الفريق في الصيف قادما من أياكس الهولندي لخلافة توماس توشيل.

واضطر فريق دورتموند للعب باداء دفاعي سىء من جانب كل خطوط الفريق، وهو الأمر الذي استمر أيضا في مباراة الثلاثاء على الرغم من أن بوش دفع بتشكيلة دفاعية أكثر.

وقال المهاجم ماريو غوتزه "ببساطة، يجب علينا الدفاع بشكل أفضل كفريق وكل منا يجب أن يتحمل مسؤولية هذا. شيء كهذا لا يجب أن يتم السماح له بالحدوث كل ثلاثة أيام". وقال بوش إن فريقه يفقد الثقة كلما استمر الأداء السيء، وأكد "ببساطة يجب أن نلّوّن بمباراة التدريب". وأضاف بوش "مباراة الدوري هي أفضل شيء ممكن أن يحدث لنا. الكل يعرف أهميتها بالنسبة إلى جماهيرنا أيضا".

الخبر السار

الخبر السار لفريق دورتموند هو أنه لم يخسر في آخر خمس مباريات بالدربي، ويرجع آخر فوز حققه شالكة في مدينة دورتموند لأكثر من خمس سنوات وبالتحديد في أكتوبر 2012. الفوز بمباراة الدوري سيجعل الفريق في دورتموند ينسى الماضي الأليم.

وقال غونزالو كاسترو لاعب خط الوسط "يمكنك أن ترى أننا بحاجة للفوز. إذا حققنا انتصارا على شالكة، سنبخر ألم الأسبوع الماضي سريعا". في نفس الوقت، يفكر قائد الفريق

□ **مدريد** – دائما تكون الأجواء في ملعب ميستايا رائعة عندما يحل برشلونة ضيفا على فالنسيا في الساحل الشرقي لإسبانيا. بصرف النظر عن المكانة التي يحتلها فالنسيا.

ومن المتوقع أن يكون فالنسيا تحت قيادة مدربه مارسيلينو غارسيا تورال خصما قويا أمام برشلونة الأحد في المرحلة الـ13 من الدوري الإسباني لكرة القدم.

ويلتقي برشلونة المتصدر مع فالنسيا الواصل في مواجهة تجمع بين فريقين لم يتعرضا لأي هزيمة في الموسم الحالي، وتفصل بينهما أربع نقاط.

ويفتقد برشلونة جهود جيرارد بيكيه للإيقاف وخافيير ماسكيرانو للإصابة، فيما من المتوقع أن يشترك توماس فرماليين في خط دفاع النادي الكتالوني إلى جوار صامويل اومتيتي.

وتلقت شباك برشلونة أربعة أهداف فقط حتى الآن في الدوري الإسباني وتعادل الفريق مساء الأربعاء سلبيا مع يوفنتوس الإيطالي في دوري أبطال أوروبا، في غياب بيكيه. ويعول فالنسيا كثيرا على هدافه الإيطالي سيموني زازا الذي سجل تسعة أهداف حتى الآن ليحتل المركز الثاني في قائمة هدافي خلف الأرجنتيني ليونيل ميسي هداف برشلونة، والذي جلس على

الثلاثاء وباريس سان جرمان الفرنسي وبايرن ميونيخ الألماني (المجموعة الثانية) ومانشستر سيتي الإنكليزي (السادسة) ومواطنه توتنهام (الثامنة) التي كانت ضمنت تأهلها في الجولة الرابعة قبل 3 أسابيع.

وتسحب قرعة الدور ثمن النهائي في 11 ديسمبر المقبل.

وقال ويليان لاعب تشيلسي "أنا سعيد، نستحق الفوز. يجب أن نواصل هكذا. كنا نرغب في الحصول على الراحة، وبهذه الطريقة يتعين علينا اللعب من أجل الحصول عليها". من جهته، قال هازارد "كان يتعين علينا الرد" عقب الخسارة أمام روما في الجولة الماضية، مضيفا "قمنا بكل شيء كما يجب: سجلنا أربعة أهداف دون أن تهتز شباكنا، وهذا جيد دائما".

وخرج سبورتيغ لشبونة بفوز ثمين على أولمبياكوس 3-1. سجل للفائز الهولندي باس دوست والبرازيلي برونو سيزار، وللخاسر البلجيكي فاديس اودجيجيا أوفوي. وواصل باريس سان جرمان الفرنسي انتصاراته العريضة

عندما أكرم قيادة ضيفه سلتيك الاسكتلندي 7-1. وهو الفوز الخامس على التوالي لسان جرمان الذي افتتح المسابقة بفوز كاسح على سلتيك بالذات بخماسية نظيفة، ثم أكرم بايرن ميونيخ الألماني بثلاثية نظيفة قبل أن يدك شباك إندرلخت البلجيكي رباعية نظيفة في بروكسل، ثم بخماسية في باريس.

وبلغ رصيد باريس سان جرمان من الأهداف حتى الآن 24 هدفا وهي الأعلى التي يسجلها فريق في دور المجموعات في المسابقة القارية الأم.

وعزّز باريس سان جرمان صدارة المجموعة بعدما رفع رصيده إلى 15 نقطة بفارق 3 نقاط أمام بايرن ميونيخ الذي حقق فوزا ثمينًا على مضيفه إندرلخت البلجيكي 2-1.

وكان بايرن ميونيخ البادئ بالتسجيل عبر المهاجم الدولي البولندي روبرت ليفاندوفسكي، ورد إندرلخت بواسطة الدولي الجزائري سفيان هني، قبل أن يسجل الفرنسي كورونتان توليسو هدف الفوز.

مفاجأة كبيرة

فاجأ بازل السويسري ضيفه مانشستر يونايتد الإنكليزي وتغلب عليه بهدف سجله مايكل لانغ في الدقيقة قبل الأخيرة من المباراة. ورفع بازل رصيده إلى 9 نقاط متساويا مع سسكا موسكو الذي تغلب على ضيفه بنفيكا البرتغالي 2-0. بيد أن بازل يملك أفضلية المواجهات المباشرة (فاز عليه 2-0 في موسكو، وخسر أمامه 1-2 في بازل. وفي الجولة الأخيرة، يحل سسكا موسكو ضيفا على مانشستر يونايتد، فيما يلعب بنفيكا مع ضيفه بازل. ويحتاج مانشستر يونايتد إلى التعادل فقط لضمان بطاquete وصدارة المجموعة.

24

هدفا رصيد باريس سان جرمان وهي الأعلى التي يسجلها فريق في دور المجموعات

أهوار العراق تجمل نفسها بحثا عن الزوار



الغوص في خصوصية المكان

طبيعتها، حتى الزائر أو الضيف الذي يقصد الجبايش يلاحظ أن الطبيعة منعكسة على بناء الأهوار، على المطعم، على الحديقة، وعلى المقهى، وهذا كله يعكس ثقافة المنطقة كما أن الهدف الأساسي من كل هذا أن نحافظ على تراث المنطقة والأكثر أن يكون كل هذا البناء صديقا للبيئة وخاليا من الأضرار“.

لقاطننها. وقال “من يذكر اسم الجبايش بالضرورة أن يذكر معه الأهوار والقصب، وإلا فإنه طمس هوية الجبايش، لذلك على الجميع أن يبني بالجبايش حتى يدل دلالة على عمق التاريخ وينقل ثقافة المنطقة. فكل هذه المضاييف مصنوعة من القصب وهو ما يعبر عن المنطقة، عن الحياة فيها، عن

بدأوا حيث وقف المشروع وقاموا باستثمار الأماكن فزادت مضاييف الأهوار، حيث وفق الإحصائيات كانت قبل عام 2014، 55 مضيفا، والآن صارت تقريبا ما يقارب 80 مضيفا“. وأوضح أن بناء بيوت من القصب يسهم في الحفاظ على الهوية المميزة للأراضي الرطبة ويعكس طريقة الحياة الطبيعية

عرب أهوار العراق يبنون منازل تقليدية من القصب ومرافق ترفيهية لجذب السائحين، ورغبة منهم في أن تعكس هذه المضاييف ثقافة المنطقة وتعرف بتراثها وتنقل هويتها إلى زائريها وتستوعب أعدادهم الغفيرة.

وقال مزهر “جاء إلى حد الآن عدد هائل من السياح، لا سيما في نوروز (عيد رأس السنة الفارسية الذي يصادف 21 مارس في التقويم الميلادي)، حيث بلغ عدد الزائرين حوالي 6 آلاف شخص، وهو عدد لا تستوعبه هذه المناطق، لذلك بدأ الناس في بناء أماكن ضيافة، ومنها بيوت البردي العائمة في الهور، والفكرة تعود بالأساس لمشروع كانت الدولة انطلقت في تنفيذه بالمنطقة ثم توقفت، ومنه بدأنا تدريجيا في بناء بيوت من قصب ذات طابع تراثي“. وأوضح أن السائحين يفضلون الإقامة في بيوت تقليدية، مصنوعة بالكامل من القصب الماخوذ من المياه المفتوحة ودون استخدام أي مسامير أو خشب أو زجاج، أثناء زيارتهم للأهوار.

وأضاف مزهر الذي يستخدم ستائر لتقسيم المساحات داخل مضيفه التقليدي لمنح العائلات إحساسا بالخصوصية “السائح حين يقصدنا كل ما يريده هو مكان قديم، فهو لا يجب مكانا شبيها بذاك الذي جاء منه بل يجذب هذه المنازل التقليدية المبنية من القصب ليرتاح على حصيرة مصنوعة من القصب بدل المقاعد الوثيرة“.

وشدد رعد حبيب رئيس منظمة الجبايش للسياحة البيئية، على حاجة المنطقة إلى مشروعات استثمارية لبناء بنية تحتية للسياحة تضم فنادق واستراحات.

وأضاف “السياحة تحتاج إلى مقومات سياحية، وهذه المقومات لا بد أن تكون عن طريق البناء والإعمار، وأهالي المنطقة

□ **الأهوار (العراق)** – شجع تدفق موجات غير مسبوقه من السائحين على منطقة الأهوار في جنوب العراق خلال الشهور القليلة الماضية، سكان المنطقة من العرب على بناء أماكن استضافة ومقاه لتوفير احتياجات الزائرين لأماكن إقامة وطعام وشراب وما إلى ذلك.

وصارت منطقة الأهوار، وهي مجموعة من الأراضي الرطبة في جنوب شرق العراق كان جرى تجفيفها بالكامل من قبل، مقصدا لقضاء العطلات للعراقيين والأجانب في السنوات الأخيرة بعد إعادة تزويدها بالمياه وضمها لقائمة مواقع التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) في يوليو 2016.

وتوفر منطقة الأهوار، التي يغذيها نهر دجلة والفرات، أراضي للمزارع السمكية على الخليج وتضم أنواعا من الطيور مثل أبو منجل المقدس. وتعد أيضا نقطة استراحة وتوقف لآلاف من الطيور المهاجرة بين سيبيريا وأفريقيا.

وقال عرب الأهوار إن الحكومة دشنت في عام 2016 مشروعا استثماريا لبناء مرافق ترفيهية في المنطقة لجذب السائحين لها. وتشمل تلك المرافق بناء بيوت ضيافة تقليدية ومطاعم، لكن المشروع توقف، الأمر الذي دفع السكان المحليين للاعتماد على أنفسهم في استكمالها.

ومن بين سكان منطقة أهوار الجبايش الذين بنوا مضاييف لاستضافة زائري المنطقة رجل يدعى فائق حلو مزهر.

ديبيكا بادوكون: أجد الإعلان عن قتلي مسليا

□ **نيودلهي** – كشفت نجمة بوليوود ديبيكا بادوكون عن غضبها وشجاعتها في نفس الوقت، إزاء الإعلان عن مكافأة مالية مقابل قتلها، بسبب أحدث أفلامها السينمائية بادمافاتي.

ووفقا لصحيفة ذا مومباي ميورر المحلية الهندية، قالت بادوكون في أول تصريحات لها بعد الأزمة، “بصفتي امرأة وفنانة ومواطنة هندية، إنني أشعر بالغضب وكذلك أشعر أنني خذلت، ولكني أجد الأمر مسليا في نفس الوقت“.

وأضافت “ولكني لن أشعر بالخوف أبدا، فالخوف هو شعور لم أعرفه طوال حياتي“.

وكان الحزب الحاكم في الهند قد طلب الاتيين الماضي من أحد أعضائه البارزين الاعتذار بعد أن عرض جائزة لمن يقطع رأس ديبيكا بادوكون التي قامت ببطولة فيلم أثار تصويره ملكة هندوسية وحاكم مسلم غضب شطاء هندوس.

ويدور الفيلم حول العلاقة بين ملكة هندوسية من طائفة راجبوت المقاتلة والحاكم المسلم علاء الدين خيلجي.

وكان من المقرر عرض الفيلم غرة ديسمبر المقبل، لكن المنتجين أجلاوا عرضه وحظرت ولايتان يحكهما حزب بهاراتيا جاناتا مودي عرض الفيلم.

فلسطينية تخرج بإنتاج الصابون من مطبخها إلى العالمية

في اليابان، وأمل أن تصبح ماركة عالمية“. وتابعت “منتجاتنا سُوِّقت في عدد من دول العالم ولكن بكميات قليلة لعدم القدرة سابقا على إنتاج كميات كبيرة كافية، ومع افتتاح المصنع الجديد ستمكن من إنتاج خمسة آلاف قطعة يوميا“.

ويعمل إلى جانبها، زوجها جعفر الشولي ونجلها عماد في المصنع، إلى جانب عاملتين، وتطمح إلى أن يصل عدد العاملين إلى 30 عاملا مطلع العام القادم.

وأشارت إلى أنها بدأت العمل بأدوات بسيطة وبتيئة، وبات اليوم لديها مصنع بأدوات حديثة وتقنية وضمن مواصفات ومقاييس عالية، وإنتاجها حاصل على التراخيص اللازمة من الجهات الفلسطينية المختصة. واستغلت صوالحة خبرة زوجها الذي عمل سابقا مديرا لأحد البنوك في مدينة نابلس، لإدارة مشروعها وتسويق منتجاتها.

وينتج مصنع صبا 11 صنفا من الصابون، وتحتوي كل قطعة على نسبة 74 بالمئة من زيت الزيتون بالإضافة إلى مواد أخرى، إلى جانب صنعه لأنواع مختلفة من الصابون، يحتوي بعضها على زيت الزيتون، الزعتر، الخزامى، الليمون، العسل، حليب النوق، التمر، الفحم المستخرج من خشب الزيتون. ولا تستخدم في منتجاتها الأصباغ، حيث يتخذ كل منتج لون المادة الطبيعية الماخوذ منها.

وأوضحت صوالحة “هناك العشرات من المشاريع الإنتاجية لصناعة الصابون، لكننا الوحيدون الذين يعملون وفق البحث العلمي المخبري“.

وتسعى السيدة الفلسطينية إلى دخول السوق العالمية وأن يصبح منتجها ماركة عالمية.

وأضافت “لحمي بدأ يتحقق بالشراكة مع الحكومة اليابانية، وقريبا ستسوق المنتجات

□ **أريحا (فلسطين)** – انطلقت الفلسطينية إخلاص صوالحة من مطبخ متواضع في بيتها الصغير، في بلدة عصيرة الشمالية، القريبة من مدينة نابلس (شمال)، لتتسبد مصنعا خاصا لصناعة الصابون في المنطقة الصناعية في مدينة أريحا، شرقي الضفة الغربية المحتلة.

وبدأت صوالحة (46 عاما)، الحاصلة على شهادة متوسطة في طب الأسنان، منذ عام 2002 بصناعة الصابون من زيت الزيتون والمواد الطبيعية المتوفرة في فلسطين. وتمكنت بعد 15 عاما من البحث العلمي والتجربة والإنتاج والتسويق المحلي من امتلاك مصنع بيت الصابون الفلسطيني (صبا).

وقالت صوالحة إن مشروعها مستوحى من “صيدلية الطبيعة، ويمزج الإصالة بالإبداع وبطرق علمية ومدروسة لإنتاج أجود أنواع الصابون من زيت الزيتون“.

أكشاك رقمية لبيع الطعام في شوارع تايلاند

إذ أنه أنسب ويوفر دليلا على عقد صفقة ما. نظام شفرات الاستجابة السريعة سيكون هو النظام العملي في تايلاند“.

وفي سوق ساميان بالعاصمة والذي يعرض كل شيء من الخضرا إلى حقائب اليد، قال باعة إن هذا النظام يلقي إقبالا وإن كان بعض المتسوقين يجنبون التعامل النقدي وبخاصة من هم أقل إلماما بالتكنولوجيا.

وأكد بائع فاكهة عمره 40 عاما “لم يعد توفير العملات الصغيرة يقلقني“.

الأكشاك من الطقوس اليومية للكثير من التايلانديين. ويعرض الآن بعض الباعة في بانكوك إتمام الشراء بالنظام الرقمي، بعد أن أعطى البنك المركزي الأسبوع الماضي الضوء الأخضر لخمسة بنوك لتطبيق أنظمة الدفع الإلكتروني باستخدام رموز الاستجابة السريعة.

وقال سومساک كاوسوان نائب الأمين الدائم لوزارة الاقتصاد الرقمي “يتحرك الاتجاه العالمي صوب مجتمع خال من النقود،

□ **بانكوك** – انضم باعة الأطعمة بشوارع العاصمة التايلاندية بانكوك إلى الثورة الرقمية بعد استخدام رموز الاستجابة السريعة، تلك الرموز المربعة التي تحمل اسم علامة تجارية ما، كوسيلة لدفع ثمن المشتريات من خلال قراءتها على الهواتف الذكية.

وتشتهر تايلاند بأكشاك البيع التقليدية في الشوارع والتي تعرض كل شيء بدءا بالمعكرونة سريعة التحضير وانتهاء بالملابس. ويعد تناول الطعام عند أحد هذه

صباح العرب



إبراهيم الجيبين

تطاول الليل علينا دُمونٌ

□ بديعة تلك القطعة التي تركها امرؤ القيس بين كنوز ميراثه الشعري، مختلفة ومتميزة وتكاد تكون جِدة أولى للقصيدة العربية الحديثة. قال الملك العربي الشاب الباحث عن مجده ما بين الشمال والجنوب مخاطبا مدينته “دُمونٌ“ في قلب حضرموت “تطاول الليل علينا دُمونٌ/ دُمونٌ إنا معترض يمانون/ وإنا لأهنا محزونٌ“.

وكثيرا ما تجد حين تبحث في القديم القديم من ورق الكتاب والمؤرخين وحتى علماء الطبيعة ما يثير الدهشة لسبقه عصره وشروط زمنه بمراحل عديدة. لتصبح عادة النكش في خردة الزمان متعة لا تفوقها متعة. من تراث الكبار عبر العصور ما يمكن أن تعثر عليه في أماكن مهملة هامشية في بغداد ودمشق وبيروت والقاهرة، حيث أغراض لا يهتم بها أحد، لكنها تعود إلى أناس غيروا تاريخنا وتاريخ العالم.

ومن تلك الأغراض ما عثرت شخصيا عليه، ذات مرة، في حديقة بيت قديم قرب مقام الشيخ محيي الدين بن عربي على سفح جبل قاسيون، آلة خشبية مائية ذاتية الحركة تعد نموذجا بدائيا للإنسان الآلي، صنعها إسماعيل بن الرزاز الجزري وتعيش وحيدة في بيته العتيق المهجور مخلف الأبواب. أما كتاب “الجامع بين العلم والعمل النافع في صناعة الحيل“ للجزري فكان قد أودع في متحف بوسطن للعلوم في الولايات المتحدة.

ذلك الكتاب الذي يعتبر ذروة الإنجاز العربي الإسلامي في علم الهندسة الميكانيكية قبل قرابة الألف عام.

وقد اندلعت فضيحة قبل فترة حين تسربت أنباء عن محاولة بيع بيت ومقتنيات الكاتبة اللبنانية مي زيادة في مزاد مغلق في القاهرة. أما دار سوثنبي فقد احتفظت بملكية مقتنيات من أرشيف الروائي العربي العالمي نجيب محفوظ. وضمت تلك المقتنيات مسودات أصلية مكتوبة بخط اليد، وقصة غير مكتملة ترجع لفترة الثلاثينات تسمى “قصة السودان“، وكتاب عن الفلسفة الإسلامية، وأصول لـ”أحلام فترة النقاهة“ تصل إلى 300 مخطوط، ومجموعة صور فوتوغرافية، ورسائل شخصية. وكانت الغارديان البريطانية قد نقلت شكوى وزارة الثقافة المصرية من كونها تفتقر للاعتمادات المالية اللازمة لشراء المجموعة.

وقد قرأت قبل أيام أن معلوماتنا عن حواسنا ذاتها، باتت قديمة ومهملة هي الأخرى، وأنها بحاجة إلى تحديث. إذ بعد 2350 عاما على اللحظة التي حُدد فيها أرسطو حواس الإنسان بـ5 حواس، يكتشف العلماء اليوم أن حواسنا ليست خمساً. ويقول هؤلاء إن حواسنا يتراوح عددها ما بين 22 إلى 33 حاسة، تتضمن حاسة الشعور بالتوازن والشعور بالحركة، ولكن يبدو أنه ليست من بين تلك الحواس العديدة حاسة الشعور بالحياة نتيجة التفريط بالحمولة الحضرارية التي بين أيدينا. حقا لقد تطاول الليل وغير الليل علينا يا دُمون.

